مجلة العلوم التربوية

توظيف نظرية السياقات اللغوية في التحليل الدلالي للنص القرآني وأثرها على تنمية مهارات الاقتصاد اللغوي والذائقة البلاغية لدي طلاب المرحلة الثانوية.

إعداد

أ.م.د/ حسن تهامي عبد اللاه سفين

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية

والدراسات الإسلامية المساعد –

كلية التربية بقنا–جامعة جنوب الوادي

ملخص الدراسة.

هدفت الدراسة إلي الكشف عن أثر توظيف نظرية السياقات اللغوية في التحليل الدلالي للنص القرآني علي تنمية مهارات الاقتصاد اللغوي و الذائقة البلاغية لدي طلاب المرحلة الثانوية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي للتعرف على مفهوم الاقتصاد اللغوي، ومهاراته، وأهميته للطلاب ، ودوره في تنمية مهارات اللغة العربية ، والذائقة البلاغية من حيث تعريفها ، ومهاراتها ، وأهميتها للطلاب ، والسياقات اللغوية من حيث التعريف وكيف يمكن توظيف السياقات اللغوية في التحليل الدلالي لآيات القرآنية ، ثم المنهج التجريبي التربوي لقياس العلاقة السببية بين المتغيرات المستقبلية ، (توظيف نظرية السياقات اللغوية في التحليل الدلالي للنص القرآني) علي المتغيرات التابعة (مهارات الاقتصاد اللغوي – مهارات الذائقة البلاغية) لدي طلاب الصف الأول الثانوي، وتكونت مجموعة الدراسة من ٦٥ طالب وطالبة من طلاب الصف الأول الثانوي، بمدرسة الشهيد خالد عبد العاطي الثانوية بالخطارة، التابعة لإدارة نقادة التعليمية، واستخدمت الدراسة التصميم التجريبي ذا المجموعات المتكافئة، مجموعة ضابطة تضم ٣٢ طالب وطالبة، ومجموعة تجريبية تضم ٣٣ طالب وطالبة، وتكونت مواد الدراسة من قائمة بمهارات اقتصاد اللغة (مهارة اقتصاد اللغة في الأصوات والحروف، مهارة افتصاد اللغة في الكلمات، مهارة اقتصاد اللغة في التراكيب، مهارة اقتصاد اللغة في النحو والصرف)، وقائمة بمهارات الذائقة البلاغية (مهارة فهم الأساليب البلاغية، مهارة استخدام الأساليب البلاغية ، مهارة التذوق البلاغي، مهارة التفاعل مع الأساليب البلاغية)، تصور لتوظيف نظرية السياقات اللغوية في التحليل الدلالي للنص القرآني، وتكونت أدوات الدراسة من اختبار اقتصاد اللغة، اختبار الذائقة البلاغية، وقد تم تطبيق أدوات الدراسة قبليا يوم السبت الموافق ٢ ديسمبر ٢٠٢٣، ثم تم تدريس التصور المقترح خلال خمسة أسابيع بواقع ثلاث حصص أسبوعيًا أيام " الأحد – الإثنين – الثلاثاء" ، خلال الفترة من يوم الاحد ٣ ديسمبر ٢٠٢٣ حتى يوم الثلاثاء ٢ يناير ٢٠٢٤، ثم تم تطبيق أدوات الدراسة بعديًا يوم الأربعاء الموافق ٣ يناير ٢٠٢٤، وأشارت نتائج الدراسة إلي فاعلية التصور المقترح القائم على توظيف نظرية السياقات اللغوية في التحليل الدلالي للنص القرآني علي تنمية مهارات اقتصاد اللغة ومهارات الذائقة البلاغية لدى طلاب الصف الأول الثانوي، وقد تم تقديم بعض التوصيات والمقترحات وفقاً للنتائج التي تم التوصل إليها أهمها ضرورة تضمين مهارات اقتصاد اللغة والذائقة البلاغية ضمن أهداف مناهج اللغة العربية لجميع المراحل

التعليمية، مع التركيز علي مرحلة التعليم الثانوي ، وتفسير الآيات القرآنية لطلاب المرحلة الثانوية في سياقها اللغوي وغير اللغوي، وذلك بهدف مساعدة الطلاب على الفهم الصحيح لمحتوى الآيات الكريمة، وإزالة البس في تفسير بعض الآيات القرآنية، الناتج من اجتزاء الكلمة أو الجملة من سياقها.

الكلمات المفتاحية: نظرية السياقات اللغوية . التحليل ادلالي . القرآن الكريم . اقتصاد اللغة . الذائقة البلاغية . طلاب المرحلة الثانوية.

Employing the theory of linguistic dictionary in the semantic analysis of the Qur'anic text and its impact on developing the skills of linguistic economy and rhetorical taste of secondary school students.

summary:

The study aimed to reveal the effect of a proposed unit based on the theory of linguistic contexts in the semantic analysis of the Qur'anic text on developing the skills of linguistic economy and rhetorical taste among secondary school students. The study used the descriptive-analytical approach to identify the concept of linguistic economy, its skills, its importance for students, and its role in developing Arabic language skills, rhetorical taste in terms of its definition, skills, and importance for students, and linguistic contexts in terms of definition and how linguistic contexts can be employed in the semantic analysis of Qur'anic verses. Then, the educational experimental approach was used to measure the causal relationship between the future variables (a proposed unit based on the theory of linguistic contexts in the semantic analysis of the Qur'anic text) on the dependent variables (linguistic economy skills - rhetorical taste skills) among first-year secondary school students. The study group consisted of 65 male and female students from the first-year secondary school, at the Martyr Khaled Abdel Ati Secondary School in Al-Khatara, affiliated with the Nagada Educational Administration. The study used the experimental design with equivalent groups, a control group of 32 male and female students, and an experimental group of 33 students. The study materials consisted of a list of language economy skills (language economy skill in sounds and letters, language economy skill in words, language economy skill in structures, language economy skill in grammar and morphology), a list of rhetorical taste skills (skill in understanding rhetorical styles, skill in using rhetorical styles, rhetorical taste skill, skill in interacting with rhetorical styles), and the proposed unit based on the theory of linguistic contexts in the semantic analysis of the Qur'anic text. The study tools consisted of a language economy test and a rhetorical taste test. The study tools were applied pre-study on Saturday, December 2, 2023. Then, the proposed unit was taught over five weeks, with three lessons per week, on Sundays, Mondays, and Tuesdays, during the period from Sunday, December 3, 2023, until Tuesday, January 2, 2024. Then, the study tools were applied post-study on Wednesday, January 3, 2024. The results of the study indicated the

effectiveness of the proposed unit based on the theory of linguistic contexts in the semantic analysis of the Qur'anic text on developing language economy skills and skills. Rhetorical taste among first-year secondary school students. Some recommendations and proposals were presented based on the findings, the most important of which is the need to include language economy and rhetorical taste skills within the objectives of Arabic language curricula for all educational levels, with a focus on secondary education. The aim is to interpret Quranic verses for secondary school students in their linguistic and non-linguistic contexts. This aims to help students correctly understand the content of the verses and remove ambiguity in the interpretation of some Quranic verses, resulting from extracting words or sentences from their context.

Keywords: Linguistic context theory - semantic analysis - The Holy Quran - Language economy - Rhetorical taste - Secondary school students

.

المقدمة.

تعد اللغة من أهم ضرورات الحياة؛ لأنها أساس التواصل، ووسيلة للتعبير عن حاجات الفرد ورغباته، ووسيلته الوحيدة لتصريف شئون العيش، وإرضاء غريزة الاجتماع لديه، إذ هي أداته في تحقيق الوحدة الفكرية ، فاللغة هي الرحم الذي يبني الفكر والثقافة لدى الفرد، واللغة العربية هي أمتن اللغات، وخير اللغات، وأوضحها بيانا، وأذلقها لسانا، وأمدها رواقا، وأعذبها مذاقا، فهي لغة البيان والإيجاز، والفصاحة والبلاغة والإعجاز، حيث أنها جمعت محاسن كل لغة سواها، وفاقت عليها جميعا في جمالها وبهاها، فليس على وجه الأرض لغة تشبه اللغة العربية أو تدانيها في جمالها، ولا في رونقها، ولا في حُسنِ تراكيبِها وجاذبية ألفاظِها، وحلاوةِ تعابيرِها، ولا في سعةِ معانيها ومتانةِ مبانيها، فهي لغة القرآن الكريم، والمتدبر لآيات القرآن الكريم يلاحظ أن الآية تحتوي علي كلمات قليلة محدودةً، ومع ذلك فإن هذه الكلمات القليلة تحمل من المعاني ما لا حصر لها، وكلما نظر مفسِّر في الآية استخرج منها معاني جديدة، وقد ينظر المفسر الواحد في الآية أكثر من مرة، فيخرج منها كل مرة بمعنى إضافي، وتمّر الأزمان والأزمان ويأتي مفسرون يستخرجون معاني جديدة.

فالتعبير القرآني أسمي أنواع التعبير، فهو يعتمد علي أسلوبًا حاصًا باستعمال القليل من الكلام، للتعبير عن معاني كثيرة وافية للغرض المنشود، مع الإبانة والإفصاح، ففي قوله تعالي" إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَلا تَعْلُوا عَلَيَّ وَأْتُونِي مُسْلِمِينَ" سورة النمل٣٠–٣١، ففي هاتين الآيتين اختصرت الرسالة الموجه من سيدنا سليمان إلي الملكة بلقيس في ثلاثة مقاصد العنوان، والكتاب، والحاجة(الدراجي،٢٠٢٠، ٢)، فالاقتصاد اللغوي سلوك لغوي يمارسه الفرد أثناء التحدث أو الكتابة لإسقاط صيغ داخل التركيب اللغوي، مع مراعاة سلامة المعني، وقوة التركيب، ويعتمد علي حاجة المتكلم والمخاطب وعلمهما بالمعني، وله وظيفة سياقية تسهم في بلوغ مقاصد المتكلم(خطاب، ٢٠٢٥، ١٣).

والمتأمل في طبيعة اللغة العربية يجد أن أهلها يجنحون إلي اقتصاد ألفاظها، والقصد في تراكيبها، فأهل اللغة وضعوا قواعد محددة رغبة منهم في الوصول إلي لغة قوية متماسكة البنيان، لا يعتر بها زيادة أو فضول كلام، ولا يشوبها عجز أو قصور، وفي سبيل ذلك أعمل النحاة واللغويون فكرهم، فوجدوا أن العرب قد استنوا ببعض الألفاظ عن بعض؛ لأن اللغة هي التعامل بالكلمات، ومهمتها حدوث التفاهم بين الأفراد؛ لهذا فإن الموقف اللغوي إذا فهم بمجرد ذكر بعض عناصره

اللغوية دون البعض الآخر، جاز الاستغناء عن بعض هذه العناصر؛ ومن الأسباب المنطقية التي تدفع إلي الاقتصاد في الكلام والتخلي عما لا طائل منه، الرغبة في تحقيق الراحة البدنية والنفسية للمتكلم والسامع، وذلك عن طريق توفير الجهد والوقت في توصيل المعاني بألفاظ محدودة(راشيدي، ٢٠١٩، ١٨١).

ويمثل الاقتصاد مقصدًا لغويًا لتفسير كثير من الظواهر اللغوية؛ كالحذف، والتخفيف، والاختصار، والاستغناء، والنيابة، والأصل، والفرع، ومن وسائل الاقتصاد اللغوي، تعدد المعني للمبني الواحد، والنقل، والميل إلي التركيز المتمثل في نبذ الأفعال المساعدة، وتلخيص البنية الملفوظة للبنية الملحوظة(خير الله، ٢٠٠٧، ٢١)، ولقد أشارت دراسة كاظم ومهدي(٢٠٢٤) إلي أن الغاية من اقتصاد اللغة هو أن يبلغ المتكلم أكبر عدد من الفوائد بأقل كمية من الجهود الذهنية والعلاجية لآلة الخطاب، حيث ان عملية الاقتصاد عملية معقدة تتطلب جهودًا ذهنية وعلاجية، تتم علي مستويين الدماغ وجهاز النطق، وتمس اللغة في جميع مستوياتها، كما اشارت دراسة بوسالمي (٢٠٢٣) إلي أن ظاهرة الاقتصاد اللغوي ليست حكرًا علي اللغة العربية فقط، ولكنها تظهر في كل اللغات بدرجات متفاوتة، غير أن العربية خصت بمميزات حرمت منها بقية اللغات مما ساهم في زيادة أهمية التمكن من مهارة اقتصاد اللغة في اللغة العربية.

كما أشارت دراسة Husain and Jantan (٢٠٢١) أن الاقتصاد اللغوي سمة لغوية ليس حكرًا علي لغة دون لغة، بل هو سلوك لغوي تتمتع به جميع اللغات، ولكن هناك مفاضلة في مساحة هذا السلوك من لغة إلي أخري، كما أشارت دراسة راشدي(٢٠١٩) إلي أن الاقتصاد اللغوي ظاهرة لغوية عالمية، وفي العربية يمس المستوى الصوتي، والمستوى الإفرادي، والمستوى التركيبي، وتتحقق السمة الاقتصادية للصيغ الصرفية بوسائل متعددة أهمها: تعدد معني الصيغة الصرفية الواحدة للأفعال، واشتراك عدة صيغ صرفية في المعني نفسه، وظاهرة العدول الصرفي أي تناوب الصيغ الصرفية فيما بينها، والاقتصاد في صيغة المثني، وصيغ الجمع، والاقتصاد في صيغ التصغير، وبين Olatunji (٢٠١١) مهارات الاقتصاد اللغوي في أربع مهارات حذف الكلمات التي لا تؤثر علي المعني، والاستغناء عن التفاصيل الزائدة في النص، وإنتاج جمل مختصرة، وإعادة صياغة المكتوب لغة موجزة.

ويعد الاقتصاد اللغوي من أهم الظواهر الفنية، التي تحقق بلاغة الخطاب، وهو من خصائص اللغة العربية، وسماتها الظاهرة، كما أنه يؤدي إلي مقاصد بلاغية يسعي المتكلم لتحقيقها لغويًا، والاقتصاد اللغوي يكون في الأدوات التشكيلية المستعملة في تمثيل العماني(سلمان، ٢٠٢٠، ٤)، ومع أهمية الاقتصاد اللغوي تظهر مهارة الذائقة البلاغية وهي مهارة مرتبطة بالاقتصاد اللغوي، حيث أن مهارة الذائقة البلاغية تساعد الطالب علي أن يكون نشطًا يشعر برابطة وجدانية بينه وبين النص، ويجعله قادرًا علي استعمال ألفاظ اللغة بوضوح ودقة في تعبيراته، كما أن الذائقة السليمة هي الأصل في معرفة حسن الكلمات والتعبيرات وسلاستها، وتمييز المستكره منها، فضلًا عن أن الذائقة البلاغية هي وسيلة كل من المبدع في فهم النصوص الأدبية والاندماج معها والإحساس بمواطن الجمال فيها، ثم الحكم عليها(محمود، ٢٠٢٠، ٣٢٦).

والذائقة البلاغية هي جانب وجداني وعاطفي، تتضمن القدرة على فهم وتذوق الأساليب البلاغية في النصوص، بالإضافة إلى القدرة على الشعور بالتأثير العاطفي لهذه الأساليب، فالذائقة البلاغية للنصوص تجعل الطالب إيجابيًا نشطًا، يتفاعل مع النص، قادرًا علي استعمال الألفاظ بدقة ووضوح في تعبيراته، بل تساعد الذائقة البلاغية علي التعرف علي دلالة النص التي من شانها إبراز الجماليات اللغوية وتأثيرها في العاطفة والمعني وقوة وصفها(العطوي، ٢٠٢١، ٥٥)، فإذا كانت البلاغة هي تلك القوانين التي تحكم حسن اللفظ من عدمه، فالعبرة ليست بحفظ القوانين؛ إنما أن يستطيع الطالب ان يترجم ما وراء القوانين في جوانب وجدانية علي أرض الواقع، فالذائقة البلاغية عبارة عن خبرة تأملية جمالية ناتجة عن المتلقي بعد التفسير التحليلي للنص، وتذوق ما بالنص من أوجه بلاغية في إطار ثقافي معين يخدم الفرد والمجتمع(أحمد، وأحمد، ٢٠٢١، ٩٠٠).

والذائقة البلاغية للنصوص تساعد في بناء المعني وتحسينه من خلال اللفظ الحسن الذي يراعي مقتضي الأحوال المعبر عنها، والذائقة البلاغية للنصوص القرائية تساعد الطلاب في حسن التعبير وسلاسته، وأشارت دراسة رزق، إبراهيم، البحيري، وأبو النجا (٢٠٢٤) أن تنمية مهارات الذائقة البلاغية لدي طلاب المرحلة الثانوية يساعد الطلاب علي الكشف عن الجوانب الجمالية البديعة في النصوص القرآنية، كما أنها تساعد علي أن يتذوق الطلاب المظاهر الجمالية المتضمنة داخل النصوص القرآنية، كما أشار كل من محمود، رشوان، ومحمد (٢٠٢٠) أن لتنمية الذائقة البلاغية أهمية كبيرة لطلاب المرحلة الثانوية، وذلك لأن القدرة على تذوق جمال الكون والاستمتاع بالأدب أمر

أساسي في حياة الطلاب في هذه المرحلة العمرية، وضرورة لتكامل شخصيتهم واستمتاعهم بما يقرؤه أو يستمعون إليه، كما أن الذائقة البلاغية تمكن الطالب من التعايش مع ما يقرؤوه أو يسمعه، والتواصل إلى مقصود النصوص الدينية.

كما أشارت دراسة حسن (٢٠١٣) إلى أن تنمية الذائقة البلاغية من الأهداف الرئيسية لتعلم البلاغة لطلاب المرحلة الثانوية، حيث أنه يُعد من الدوافع القوية التي تهذب الأفكار، وتنسق الألفاظ ، وتجعلها حسنة الوقع على النفس، مبينة غرض المتكلم من الكلام، موصلة الأثر الجمالي للنص، وهذا يمثل أحد نواتج التعلم المهمة للبلاغة. كما أشارت دراسة أبو سكين (٢٠١٠) إلى أن الذائقة البلاغية تساعد طلاب المرحلة الثانوية على إدراك الجمال وبيان الفروق الخفية بين صنوف الأساليب، وتعرف مدى قدرة المتكلم على استخدام الأساليب البلاغية حسب مواطن الكلام، كما أن الذائقة البلاغية تساعد الطلاب على تحديد جوانب الجمال الوجدانية داخل النص في ضوء خصائصه ومقوماته الفنية والجمالية،

كما أن تنمية مهارات الذائقة البلاغية يساعد على المحافظة على الأخلاق وتلافى اضمحلال قيمها النبيلة في المجتمع، حيث إنه من خلال تنمية الذائقة البلاغية يستطيع الطالب استخلاص القيم والصفات الحسنة من النصوص القرآنية والنصوص الدينية، مما يساعد على الارتقاء بسلوكياته وتصرفاته مع المحيطين به، والذائقة البلاغية مهارة لها قيمتها في القرآن الكريم، وثمة ألفاظ في القرآن الكريم ذات دلالة متسعة يتحمل السياق كل أوجهها الدلالية من جهة إعجازية تدل علي قدرة خارقة في الاستعمال وتحديد مدلولات الألفاظ بدقة، والتمييز بين المعاني المختلفة للمفردة الواحدة في سياقات قرآنية مختلفة يتطلب تفاعل الطالب مع النص القرآني والإحساس به من خلال تذوق مظاهر البلاغة المتضمنة داخل النص القرآني (محمد، شحاتة، وخطاب، ٢٠٢٣، ٤٥).

وتظهر بلاغة النص القرآني مع التحليل الدلالي للكلمات والتراكيب اللغوية القرآنية، والتحليل الدلالي هو عملية استخراج المعنى من النص. التحليل النحوي والتعرف على الروابط بين كلمات محددة في سياق معين يمكن من خلالها فهم وتفسير العبارات أو الفقرات أو حتى المخطوطات بأكملها، التحليل الدلالي للنص القرآني هو دراسة معاني الكلمات والتراكيب اللغوية في القرآن الكريم، مع الأخذ بعين الاعتبار السياق الذي وردت فيه، وهدفه فهم مقاصد الآيات بشكل دقيق واستخراج الأحكام الشرعية منها، والتعرف علي مظاهر الجمال البلاغي من الإيجاز، والإطناب، والتشبيه،

والاستعارة، والكناية، وحسن اختيار الألفاظ، والنظم المحكم، وتنوع الأساليب(طعمة، ٢٠٢٠، ٦٥)، ويعتمد التحليل الدلالي على عدة مناهج وأساليب، منها: دراسة الألفاظ في ضوء السياق، والبحث عن الترادف والاشتراك اللفظي، واستخدام المعاجم والقواميس اللغوية، والنظر في أقوال المفسرين

والسياق في اللغة هو لفظ ذو تشكيلات عديدة، وفي اللسان يأتي بمعني المتابعة، ومنه ساق الإبل يسوقها سوقًا وسياقًا، وتساوقت الإبل أي تتابعت، وفي أسس البلاغة أن من المجاز قولهم " فلان يسوق الحديث أحسن سياق، وهذا الكلام مساقه إلي كذا " ومعناه هنا النمط الذي يتخذه الحديث في تتابعه، وقريب من هذا ما ورد في المعجم الوسيط: ساق الحديث، سرده وسلسله، ساقه تابعه وسايره وجاراه، وسياق الكلام، تتابعه واسلوبه الذي يجري عليه(فتح الرحمن، و فضيل ، ٢٠٢٢، ١٣٨١)، والسياق في القرآن الكريم له خصوصية لأن النص القرآني حمال أوجه، إذ تتعد الوجوه بتعدد السياقات مما يكون له أثر في توجيه الدلالة وتنوعها (بشير، ٢٠١١، ٢٣٧)، ورب ظان يظن أن التعامل مع النص القرآني أمر سهل، ولكنه ليس بالأمر السهل لأننا أمام نص لغوي مسبوك قد ركبت فيه الكلمات والحروف وروعي فيه جانب الإعجاز كما روعي فيه جانب الهداية، فلا يحسبن الطالب أن مغاليق النص القرآني تنفتح أمامه لمجرد دراسة النحو، وإنما لابد من التفاعل مع النص القرآني والإحساس به، وينال هذا بفهم سياق الآية.

وتعد السياقات اللغوية أو نظرية السياق من أحدث النظريات في دراسة المعني، وقد أخذت هذه النظرية مكانة متميزة في البحث الدلالي عند علماء اللغويات، ولعل من أهم مزايا هذه النظرية موضعيتها، وعدم خروجها عن بنية اللغة، وتعد نظرية السياق اللغوي عنصرًا مهمًا في تحديد دلالات الألفاظ وبخاصة في مجال المشترك اللفظي والترادف والتضاد، فالمعني الذي يقدمه المعجم عادة هو معني متعدد وعام ويتصف بالاحتمال علي حين أن المعني الذي يقدمه السياق اللغوي هو معني معين له حدود واضحة، وسمات محددة، وغير قابلة للتعدد، أو الاشتراك أو التعميم(كحول، و عثماني، ٢٠٢١، ٥٢١).

ولقد أشارت دراسة محمد، شحاتة ، و خطاب (٢٠٢٣) إلي فاعلية توظيف نظرية السياقات اللغوية في التحليل الدلالي لآيات القرآن الكريم في تنمية المهارات اللغوية لطلاب المرحلة الثانوية، كما أشارت دراسة جبر (٢٠٢٠) إلي أهمية توظيف نظرية السياقات اللغوية في القرآن الكريم في

تنمية المهارات اللغوية للطلاب، وذلك لأهميتها في ضبط السياق القرآني لفهم المتقي، وعدم قابلية السياق القرآني للتفكك أو التجزئة، ومرونة وحيوية السياق القرآني، كما اكدت دراسة قاسم (٢٠١٧) علي أهمية توظيف السياق اللغوي في القرآن الكريم في تنمية المهارات اللغوية للطلاب من خلال مجموعة أمور منها، يعين السياق اللغوي علي بيان معني كلام الله، والترجيح عند الخلاف، وتحديد دلالة الألفاظ ومعانيها، والكشف عن معاني كلام الله.

ويساعد استخدام نظرية السياقات اللغوية في التحليل الدلالي للنص القرآني المستمع أن يبلغ مدلول اللفظ الإلهي بدقة، الأمر الذي يساهم في تنمية الحصيلة اللغوية لديه بما يساعده علي أن يبلغ أكبر عدد من الفوائد من الفوائد بأقل كمية من الجهود الذهنية والعلاجية، من خلال توظيف ثروته اللغوية أثناء التحدث أو الكتابة للوصول إلي ما يريد بأقل عدد من الكلمات، وكذلك إسقاط صيغ داخل التركيب اللغوي مع مراعاة سلامة المعني وقوة التركيب، وكذلك حذف الكلمات التي لا تؤثر علي المعني، وكل هذه المهارات تساعد علي تنمية مهارات اقتصاد اللغة لدى الطلاب، كما أن استخدام نظرية السياقات اللغوية في التحليل الدلالي للنص القرآني تساعد علي تنمية قدرة الطلاب على تذوق جمال التراكيب اللغوية في القرآن الكريم، وتربية وجدانه، **ومن هنا تأتي هذه الدراسة في محاولة لبناء تصور مقترح لتوظيف نظرية السياقات اللغوية في التحليل الدلالي للنص القرآني والتعرف علي أثرها في تنمية مهارات الاقتصاد اللغوي والذائقة البلاغية لدي طلاب المرحلة الثانوية العامة.**

مشكلة الدراسة.

إن إهمال البعد الاقتصادي في اللغة أدي إلي ضعف طلاب المرحلة الثانوية بصفة خاصة وطلاب جميع المراحل التعليمية بصفة عامة في مهارات اقتصاد اللغة، رغم الحاجة الملحة إلي مهارات اقتصاد اللغة في مواقف التعبير عن وجهة نظر معينة أو اختزال المحتوى العلمي لتقليص العبء المعرفي، أو توضيح فكرة معينة في وقت بسيط، وغيرها من المواقف الحياتية، إلا أننا نجد أن هناك ضعف واضح للطلاب في التمكن من هذه المهارات، كما أن هناك حاجة ماسة إلي العناية بالاقتصاد اللغوي كوسيلة لتنمية الفنون اللغوية لطلاب المرحلة الثانوية، حيث ان إهماله أثناء الاستماع يصيب المستمع بالملل، بل يجد صعوبة في متابعة المتحدث، ويتعذر عليه فهم المسموع؛ أما أثناء التحدث قد لا يسعف ضيق المقام المتحدث الذي لا يمتلك مهارات الاقتصاد اللغوي من

التعبير عن احتياجاته كافة، أما أثناء القراءة يؤدي طول النص وتكرار بعض الأفكار بصيغ مختلفة إلي نفور القارئ من النص المقروء وصعوبة فهمه؛ وأثناء الكتابة يعد إغفال ظاهرة الاقتصاد اللغوي من خلال زيادة الألفاظ علي المعاني مؤشر علي عدم بلاغة الكاتب(خطاب ، ٢٠٢٥، ١٣).

ولقد أشارت دراسة العجروش(٢٠١٦) أن مهارات اقتصاد اللغة تعد البعد المنسي في اللغة، وغير المطروق، وواقع اللغة يفرض علي متخذي القرار إدخال البعد الاقتصادي للغتنا الأم في حيز اهتمامهم، كما أشارت دراسة محمد (٢٠٢٠) إلي وجود ضعف شديد في مهارات في مهارات اقتصاد اللغة لطلاب في جميع المراحل التعليمية في مصر، ومن أهم مظاهر هذا الضعف عدم القدرة علي تلخيص النص المكتوب مع الاحتفاظ بالمعني، كما اشارت دراسة عباس (٢٠٢٢) إلي انتشار ظاهرة ضعف مهارات اقتصاد اللغة العربية، ومن أهم مظاهر هذا الضعف عدم القدرة علي التعبير عن معاني بأقل صيغ لغوية ممكنة، وعدم القدرة علي القصد في استخدام الكلمات التي يفهم معناها من خلال السياق، وعدم القدرة علي تجريد الكلمة من السوابق واللواحق، كما أكدت دراسة خطاب (٢٠٢٥) علي أنتشار ضعف مهارات اقتصاد اللغة لدي الطلاب في مصر ومن أهم مظاهر هذا الضعف، ضعف مهارات الاقتصاد في الأصوات والحروف، وعدم القدرة علي توزيع الأصوات علي طول الجهاز الصوتي، وعدم القدرة علي اختصار الكلمات دون الإخلال بالمعني، ضعف مهارات الاقتصاد اللغوي في النحو والصرف.

ومع أهمية مهارة اقتصاد اللغة أوصت دراسة كاظم(٢٠٢٠) بضرورة الاهتمام بتنمية مهارات اقتصاد اللغة للطلاب في جميع المراحل التعليمية، حيث أن لمهارات اقتصاد اللغة أهمية بالغة حيث أنها تعد أحد المقاصد اللغوية المهمة فهي تقع بعد مقصدين كبيرين هما رعاية اللفظ؛ ورعاية المعني، كما اوصي الجارحي (١٤٧١هـ) بضرورة الاهتمام بمهارات اقتصاد اللغة حيث أنها تعد باب دقيق المسلك لطيف المأخذ، عجيب الأمر، أزيد للإفادة، وتجدك أنطق ما تكون إذا لم تنطق، وأتم ما تكون بيانًا إذا لم تبن، كما أوصت دراسة Inan, F, Flores, R., and Grant (2020) بضرورة الاهتمام بتنمية مهارات اقتصاد اللغة للطلاب في جميع المراحل التعليمية لما لها من أهمية بالغة من تمكن الطلاب من الاستعمال السليمة للغة، وكذلك الاقتصاد في الوقت والجهد أثناء التحدث مع القدرة علي البيان، أما دراسة Carlon and Cross (٢٠٢٢) فقد أوصت بضرورة تعميم تدريس مهارات اقتصاد اللغة علي طلاب المدارس في جميع المراحل التعليمية، وأوصت بإنتاج مقاييس

تعليمية معتمدة ومقننة لقياس مدي تمكن الطلاب من مهارات اقتصاد اللغة، مع إنتاج برامج تعليمية لمساعد الطلاب علي التمكن من مهارات اقتصاد اللغة.

ومن خلال خبرة الباحث من خلال إشرافه علي مجموعات التربية العملية بصفته عضو هيئة تدريس بكلية التربية لاحظ الباحث ضعف مهارات اقتصاد اللغة لدي طلاب المرحلة الثانوية العامة، من أهم مظاهر هذا الضعف عدم قدرة الطلاب علي التعبير عن المعاني بأقل صيغ ممكنة، حيث أن معظم الطلاب يطيلون الحديث لتوصيل أفكارهم، وعدم قدرة الطلاب علي تلخيص نص دون الإخلال بالمعني، وعدم قدرة الطلاب علي صياغة عنوان مختصر لنص يعبر عن مضمون النص، وعدم تمكن الطلاب من استخدام الضمائر لعدم التكرار والإطالة، واستخدام الكثير من الكلام التي لا تضيف للمعني جديد أثناء التحدث أو الكتابة، كما لاحظ الباحث أن مهارات الاقتصاد اللغوي غير متضمنة ضمن المهارات اللغوية التي تهدف مادة اللغة العربية في جميع الصفوف الدراسية للمرحلة الثانوية لتنميتها لدى الطلاب، ولاحظ الباحث أيضًا أن المعلمين لا يهتمون بتنمية مهارات اقتصاد اللغة لدي طلابهم، ويظهر ذلك بوضوح من خلال أن معظمهم لا يعلقون علي الصياغة اللغوية أثناء التحدث من طلابهم، رغم أن حديث الطلاب في الغالب يحتوى علي كلمات زائدة لا تضيف للمعني جديد، كما ان معظم المعلمون لا يتمكنون من مهارات اقتصاد اللغة ويحتاجون إلي كلمات أكثر، ووقت أطول، لشرح الدروس لطلابهم، كل هذه الملاحظات أكدت لدي الباحث علي وجود ضعف لدي الطلاب بمهارات اقتصاد اللغة، كما لاحظ الباحث من خلال خبرته البحثية ضعف الدراسات العربية التي تهتم بتنمية مهارات اقتصاد اللغة لدي الطلاب، رغم أهمية هذه المهارات مما ساهم في عدم الاهتمام بتنمية هذه المهارات لدي الطلاب في معظم المراحل التعليمة.

كما أنه من الملاحظ أن معظم المعلمين لم يفهموا وظيفة البلاغة، بما يؤثر على دورهم في تدريس موضوعات البلاغة، حيث أنه من أهم وظائف تدريس الموضوعات البلاغية تنمية مهارات الذائقة البلاغية لدي الطلاب، والذائقة البلاغية من الدوافع القوية التي تهذب الوجدان، وتنسق الألفاظ وتجعلها حسنة الوقع على النفس، ولا تقاس قدرة الطالب على التذوق بكثرة ما يعرفه من مصطلحات بلاغية، وما يحفظه من تقسيمات، وإنما بمقدار ما اكتسبه من مهارة الذائقة البلاغية؛ وجوانب الجمال والإبداع في النصوص الأدبية، وتذوق الصور البلاغية فيها، وتقدير قيمتها في تحميل الأسلوب، حيث أشارت دراسة حرحش (٢٠١٧) إلى ضعف مستوى طلاب الصف الأول الثانوي بمهارات

الذائقة البلاغية، وأن المنهج البلاغي قد أخفق في تكوين الذائقة البلاغية لدى الطلاب، ويرجع ذلك إلى جمود مقرر البلاغة، محتوى وأمثلة وعرضاً، إذ يركز المنهج على المصطلح البلاغي المجرد من خلال نماذج مكررة منقولة وتدريبات نمطية لا تسهم في تنمية مهارات الذائقة البلاغية إلا بالنذر اليسير، كما أن معظم النصوص البلاغية المقررة علي الطلاب لا ترتبط بحياتهم؛ ولا تقع ضمن اهتماماتهم ، ولا تناقش موضوع تمثل أهمية لدي الطلاب في مرحلتهم العمرية.

كما أشارت دراسة حماني (٢٠٢٠) إلي وجود قصور كبير لدى الطلاب في مرحلة التعليم ما قبل الجامعي في مهارة الذائقة البلاغية للنصوص القرآنية، ويظهر ذلك بوضوح من خلال عدم قدرة الطلاب علي تذوق مظاهر الإعجاز البلاغي داخل آيات القرآن الكريم، أو بيان الفروق الخفية بين صنوف الأساليب في الآيات القرآنية، وعدم قدرة الطالب على تحديد جوانب الجمال الوجدانية داخل النص القرآني، كما أشارت دراسة العوفي(٢٠٢٢) إلي وجود قصور في مهارات الذائقة البلاغية للنصوص القرآنية لدى دارسي النصوص القرآنية، وأرجعت هذا القصور إلي عدم وجود إستراتيجية واضحة من قبل المعلمين للتفسير البلاغي لآيات القرآن الكريم وتدريس مظاهر البلاغة والبيان المضمنة داخل آياته، حيث أن فهم القرآن وتدبره في استعمالاته اللفظية والتركيبية يجعل الدارس للنص واقفًا علي ثروة منفردة من المعاني، وأفق معجز رحب تحرره المفاهيم والآيات، التي تضحي في النفس، متسمة بسمات بلاغية في غاية الحسن والجمال، التي يصعب عليه إدراكها دون أن يكون متمكن من مهارات الذائقة البلاغية.

كما أشارت دراسة رزق(٢٠٢٣) إلي وجود ضعف في مهارات الذائقة البلاغية للآيات القرآنية لدى طلاب المرحلة الثانوية ومن أهم مظاهر هذا الضعف عدم القدرة علي التفريق بين التعبيرات الحقيقة والمجازية داخل النص القرآني، وعدم القدرة علي بيان سبب عدم استخدام المعني الحقيقي واستخدام المجازي، عدم القدرة علي التفريق بين الأسلوب الخبري والإنشائي، أو التميز بين الصور والأساليب البلاغية، أو تحديد أركان التشبيه في النص، أو تحديد مواطن المجاز المرسل بالنص، وعدم القدرة علي التفريق بين الأسلوب التوبيخي والاستنكاري داخل النص القرآني.

ومع أهمية مهارات الذائقة البلاغية ودورها في تمكن الطلاب من فهم محتوي النصوص ، أوصت دراسة عطية (٢٠١٨) بضرورة تدريب طلاب المرحلة الثانوية على مهارات الذائقة البلاغية، لما لها من أهمية بالغة في تنمية التذوق القرآني لدى الطلاب، فلا يقتصر تدريس النصوص القرآنية

على جمع المعاني، وفهمها، بل يجب يغوصون في الصياغة البلاغية، وما تنشره في النفس من مشاعر وأحاسيس، كما أوصت دراسة Horstink (٢٠٢٠) بضرورة الاهتمام بتنمية مهارات الذائقة البلاغية، حيث انها تمكن الطالب من التعايش مع ما يقرؤوه أو يسمعه، والتواصل إلى مقصود النصوص، وتهذب الأفكار، وتنسق الألفاظ ، وتجعلها حسنة الوقع على النفس، مبينة غرض المتكلم من الكلام، موصلة الأثر الجمالي للنص، كما أوصت رزق ، إبراهيم، البحيري، وأبو النجا(٢٠٢٤) بضرورة إنتاج برامج تعليمية قائمة علي التفسير التحليلي للنصوص القرآنية لتنمية مهارات الذائقة البلاغية لطلاب الصف الأول الثانوي، وأشارت إلي أهمية تمكن الطلاب من مهارات الذائقة البلاغية لمساعدة الطلاب علي معايشة الآيات القرآنية والتراكيب والسياقات داخل الآيات.

ومن خلال دراسة استطلاعية قام بها الباحث لتعرف مدى توافر مهارات الذائقة البلاغية لدى طلاب الصف الأول الثاني، قام الباحث بعمل دراسة استطلاعية على ٢٢ طالب من طلاب الصف الأول الثانوي بمدرسة الشهيد خالد عبد العاطي الثانوية بالخطارة التابعة لإدارة نقادة التعليمية بمحافظة قنا "**بعيدًا عن العينة الأساسية للدراسة**"، وكانت الدراسة الاستطلاعية عبارة عن نص قرآني (سورة النمل من الآية ٢٩ إلى ٤٢)، تم تطبيق اختبار للذائق البلاغية لعبد الوهاب عادل رزق ٢٠٢٢ وأشارت نتائج الدراسة إلى:

جدول (١)

نتائج الدراسة الاستطلاعية لمهارات الذائقة البلاغية لدي طلاب الصف الأول الثانوي

م	مهارات الذائق البلاغية	عدد الإجابات الصحيحة	النسبة المئوية
١	التفريق بين التعبير اللغوي في القرآن الكريم وما أثر عن العرب	٣	%١٤
٢	التفريق بين الأسلوب الخبري والإنشائي	٤	%١٨
٣	التمييز بين الصور والأساليب البلاغية بالنص	٢	%٩
٤	إبراز المتلائم بين الألفاظ والمعاني	١	%٥
٥	استخراج الصور البلاغية بالنص	٢	%٩
٦	بيان القيمة البلاغية لاستخدام الأساليب البلاغية داخل النص	١	%٥
٧	تذوق الأثر البلاغي للنص	٤	%١٨

م	مهارات الذائق البلاغية	عدد الإجابات الصحيحة	النسبة المئوية
٨	تفسير القيمة الإيجابية للآيات	٤	%١٨
٩	تحديد العاطفة السائدة داخل الآيات	٥	%٢٣
١٠	الوحدة العضوية للآيات	٤	%١٨

وأشارت نتائج الدراسة الاستطلاعية إلي تدني مهارات الذائقة البلاغية لدى طلاب الصف الأول الثانوي كما هو موضح بالجدول رقم ١ في جميع المهارات حيث انحصرت النسب المئوية لتمكن الطلاب من مهارات الذائقة البلاغية بين ٥% إلي ٢٣% مما يؤكد علي تدني مهارات الذائقة البلاغية لدى الطلاب، وقد أرجع الباحث هذا الضعف نتيجة لعدم إتباع المعلمين لأسلوب تربوي حديث لتنمية مهارات الذائقة البلاغية لدي الطلاب، حيث أن معظم المعلمين يقومون بتدريس النصوص القرآنية باستخدام الحفظ والتلقين دون الاهتمام بالمعني أو إبراز الصور الجمالية والبلاغية داخل النصوص، أو محاولة إيجاد وسيلة لربط محتوي النصوص بواقع وحياة الطلاب.

ومع أهمية نظرية السياقات اللغوية في التحليل الدلالي للنص القرآني ودوره في تنمية القدرة علي تتابع المعني في النص القرآني، وتفسير مفرداته وتراكيبه، في ضوء الفكرة التي تعبر عنها الآيات، فالسياق هو تتابع المفردات والجمل والتراكيب القرآنية المترابطة لأداء المعني، الأمر الذي يساعد الطلاب علي التمكن من مجموعة من المهارات اللغوية والبلاغية، ولقد أوصت العديد من الدراسات والبحوث بتوظيف نظرية السياقات اللغوية في التحليل الدلالي للنص القرآني في تنمية المهارات البلاغية واللغوية لدي الطلاب، حيث أوصت دراسة محمود (٢٠٢١) بأهمية توظيف نظرية السياقات اللغوية في تنمية المهارات اللغوية لدي الطلاب، كما أوصت دراسة جبر(٢٠٢٠) بأهمية توظيف نظرية السياقات اللغوية في القرآن الكريم في تنمية المهارات اللغوية لدي الطلاب، وأوصت دراسة قاسم (٢٠١٧) بأهمية توظيف نظرية السياقات اللغوية في التحليل الدلالي لآيات القرآن الكريم علي تنمية المهارات البلاغية لدي الطلاب، كما أوصت دراسة مرعي (٢٠١٧) بأهمية توظيف نظرية السياقات اللغوية في التحليل الدلالي لآيات القرآن الكريم علي تنمية مهارات الحس اللغوي والبلاغي لدى الطلاب.

وأوصي المؤتمر الدولي الثالث لدراسات القرآن والسنة " الوحي والعلم في المجتمع المعاصر" ٣–٥ ديسمبر ٢٠٢٤" الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا بضرورة استخدام إستراتيجيات ونظريات

تدريسية حديثة في التحليل الدلالي لنص القرآني، بهدف إيضاح المعني للطلاب وتقريبه إلي أذهانهم، وتعد نظرية السياقات اللغوية من أهم النظريات التدريسية التي تساعد الطلاب علي إدراك المعني الحقيقي لآيات القرآنية، حيث يظهر السياق اللغوي الإعجاز البياني للقرآن، حيث أن لكل مخرج سواء مخرج الآية الكريمة أو مخرج مجموعة من الآيات أو مخرج السور، دلالات سياقية مختلفة ومتنوعة وكثيرة ومتعددة في المعني العام المقصود، ويساعد السياقات اللغوية في إظهار هذا الإعجاز وتفسير مدلول الآية وتوضيح معناها.

وهنا يمكن تحديد مشكلة الدراسة في ضعف مهارات الاقتصادي اللغوي والذائقة البلاغية لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة، مما يلزم تصور مقترح لتوظيف نظرية السياقات اللغوية في التحليل الدلالي للنص القرآني لتنمية مهارات الاقتصاد اللغوي والذائقة البلاغية لدي طلاب المرحلة الثانوية.

أسئلة الدراسة.

- ما مهارات الاقتصاد اللغوي المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي؟
- ما مهارات الذائقة البلاغية المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي؟
- ما أثر توظيف نظرية السياقات اللغوية في التحليل الدلالي للنص القرآني على تنمية مهارات الاقتصاد اللغوي لدي طلاب الصف الأول الثاني؟
- ما أثر توظيف نظرية السياقات اللغوية في التحليل الدلالي للنص القرآني علي تنمية مهارات الذائقة البلاغية لدي طلاب الصف الأول الثاني؟

أهداف الدراسة.

تسعي الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية: .

- تحديد مهارات الاقتصاد اللغوي المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي.
- تحديد مهارات الذائقة البلاغية المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي.
- التعرف على أثر توظيف نظرية السياقات اللغوية في التحليل الدلالي للنص القرآني على تنمية مهارات الاقتصاد اللغوي لدي طلاب الصف الأول الثاني.
- التعرف علي أثر توظيف نظرية السياقات اللغوية في التحليل الدلالي للنص القرآني على تنمية مهارات الذائقة البلاغية لدي طلاب الصف الأول الثاني.

أهمية الدراسة.

قد تفيد الدراسة في تحقيق الجوانب الآتية: .

- تتطرق الدراسة لمهارات مهمة من مهارات التمكن اللغوي وهي مهارات الاقتصاد اللغوي، مما قد يساعد الطلاب على التغلب على الكثير من الصعوبات التي يواجها أثناء الحديث، من خلال أن يبلغ الطالب أكبر عدد من الفوائد بأقل كمية من الجهود الذهنية والعلاجية لآلة الخطاب، حيث ان عملية الاقتصاد عملية معقدة تتطلب جهودًا ذهنية وعلاجية، تتم على مستويين الدماغ وجهاز النطق، وتمس اللغة في جميع مستوياتها.
- قد تسهم الدراسة في حل مشكلة عدم فهم الطلاب لمعاني الكلمات والتراكيب اللغوية المتضمنة داخل الآيات القرآنية المقررة عليهم، وكذلك عدم قدرتهم على تفسير الصور البلاغية المضمنة داخل الآيات القرآنية، وذلك من خلال توظيف نظرية السياقات اللغوية داخل النص القرآني في تنمية مهارات الذائقة البلاغية.
- قد تسهم الدراسة في حل مشكلة التفسير الخاطئ لكثير من الآيات القرآنية، والمفاهيم الدينية المغلوطة والغير سليمة الناتجة من هذا الخطأ المنتشرة بين معظم فئات المجتمع، وخاصة طلاب المرحلة الثانوية ، من خلال تفسير الآيات القرآنية في سياقها اللغوي وغير اللغوي.
- تحاول الدراسة تقديم نموذج لتوظيف نظرية السياقات اللغوية في التحليل الدلالي للنص القرآني؛ مما قد يساهم في تمكن الطلاب من فهم مدلول الآيات القرآنية فهمًا صحيح بما يساعد على تهذيب النفس والارتقاء بالسلوك الإنساني.
- تقدم الدراسة تصور لتوظيف نظرية السياقات اللغوية في التحليل الدلالي للنص القرآني مع ربط هذه الآيات بواقع وحياة الطلاب، مما قد يساهم في زيادة إقبال الطلاب على دراسة الآيات القرآنية والتبحر في معانيها.
- لفت نظر المعلمين إلى أهمية مهارات الاقتصاد اللغوي لطلاب المرحلة الثانوية، مع تزويدهم بقائمة لمهارات الاقتصاد اللغوي لطلاب الصف الأول الثانوي.
- تقدم الدراسة للمعلمين قائمة بمهارات الذائقة البلاغية المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي.

- لفت نظر المعلمين إلى أهمية توظيف نظرية السياقات اللغوية في تدريس النصوص القرآنية المتضمنة داخل منهج اللغة العربية.
- تقدم الدراسة للمعلمين اختبارا لقياس مهارات الاقتصاد اللغوي لطلاب الصف الأول الثانوي، وكذلك اختبار لقياس الذائقة البلاغية لدى الطلاب.
- تلفت الدارسة نظر القائمين على بناء مناهج اللغة العربية إلى أهمية اختيار النصوص القرآنية التي تناقش قضايا ذات أهمية بالنسبة للطلاب في مراحلهم العمرية، مع محاولة ربط مناهج اللغة العربية بالبيئة المحيطة للطلاب.
- لفت نظر القائمين على بناء مناهج اللغة العربية إلى أهمية تضمين مهارات الاقتصاد اللغوي ضمن المهارات التي يسعي منهج اللغة العربية لتنميتها لدي الطلاب، مع ضرورة وضع أسس عملية لتنمية هذه المهارات لدي الطلاب.

محددات الدراسة:

- **الحد المكاني:** إدارة نقادة التعليمية مدرسة الشهيد خالد عبد العاطي الثانوية بالخطارة.
- **الحد الزماني:** الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤).
- **الحد البشري:** طلاب الصف الأول الثانوي العام بمدرسة الشهيد خالد عبد العاطي الثانوية بالخطارة.
- **الحد الموضوعي:** الوحدة الثانية" التسامح والسلام " من كتاب اللغة العربية للصف الأول الثانوي الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤).

منهج الدراسة:

تنتمي الدراسة إلى فئة الدراسات التطويرية " developmental research" التي تستخدم المنهج الوصفي التحليلي Descriptive method في التعرف على مفهوم الاقتصاد اللغوي وأهميته للطلاب، ودوره في تنمية مهارات اللغة العربية لدى الطلاب، وأهم مهارات اقتصاد اللغة، والذائقة البلاغية من حيث تعريفها ، ومهاراتها ، وأهميتها للطلاب ، ونظرية السياقات اللغوية، والتحليل الدلالي للنص القرآني من حيث التعريف وكيف يمكن توظيف السياقات اللغوية في تفسير الآيات القرآنية ، ثم المنهج التجريبي التربوي Educational experimental method لقياس العلاقة السببية بين المتغيرات المستقبلية (**تصور لتوظيف نظرية السياقات اللغوية للتحليل الدلالي للنص**

القرآني) والمتغيرات التابعة **(تنمية مهارات الاقتصاد اللغوي - مهارات الذائقة البلاغية) لدي طلاب الصف الأول الثانوي.**

مجتمع وعينة الدارسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب الصف الأول الثانوي إدارة نقادة التعليمية، وتكونت مجموعة الدراسة من خمسة وستين طالب من طلاب الصف الأول الثانوي، بمدرسة الشهيد خالد عبد العاطي الثانوية بالخطارة التابعة لإدارة نقادة التعليمية، تم تقسيمهم إلى مجموعتين مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة.

التصميم التجريبي للدراسة:

استخدمت الدراسة التصميم التجريبي ذا المجموعات المتكافئة، مجموعة ضابطة تضم ثلاثة وثلاثون طالبًا، ومجموعة تجريبية تضم اثنان وثلاثون طالب، ويمكن تلخيص التصميم التجريبي للدراسة في الجدول التالي: .

جدول (٢)

التصميم التجريبي للدراسة

المجموعة	القياس القبلي	المعالجة التجريبية	القياس البعدي
المجموعة التجريبية: وتضم اثنان وثلاثون طالب من طلاب الصف الأول الثانوي	١. اختبار اقتصاد اللغة ٢. اختبار الذائقة البلاغية	تصور لتوظيف على نظرية السياقات للغوية في التحليل الدلالي للنص القرآني	١. اختبار اقتصاد اللغة ٢. اختبار الذائقة البلاغية
المجموعة الضابطة وتضم: ثلاثة وثلاثون طالب من طلاب الصف الأول الثانوي.		التدريس بالطريقة التقليدية	

Print: (ISSN: 0561-2537) Online:(ISSN: 5292-2735)

مصطلحات الدراسة:

- **اقتصاد اللغة. Language economy**

عرف عسيري (٢٠١٩، ٢٤٣) اقتصاد اللغة بأنه "تبليغ المتكلم أكبر عدد ممكن من الفوائد بأقل كمية من الجهود الذهنية والعلاجية لآلة الخطاب، فهو أداء مكثف مختزل ينقل الفوائد الكثيرة بوسائل تعبيرية محددة".

كما عرف عباس (٢٠٢٢، ١٣) اقتصاد اللغة بأنه" التعبير بالقليل المتناهي عن الكثير غير المتناهي، ومن أهم مظاهره الحذف الذي يشيع في لغة العرب، وتهدف في كل مواقعها إلى التخفيف حيث يميل المتكلم إلى حذف العناصر المكررة، أو التي يكمن فهمها من السياق المعين، لتيسير عملية التواصل في أقل جهد ممكن مع تحقيق أعلي قدر من القائدة".

وعرف Terzieva, Ivanova and Todorova (2022) اقتصاد اللغة بأنه" استخدام اللغة للتعبير عن المعاني المقصودة بأقل صيغة لغوية ممكنة، دون تكرار أو حشو، مع وضوح المعني وقوته".

ويعرف اقتصاد اللغة في هذه الدراسة بأنه "مدي قدرة الطالب علي التعبير عن المعني بأقل قدر ممكن من الكلمات والتراكيب اللغوية دون الإخلال بالمعني، بأقل قدر من الجهود الذهنية والعلاجية لآلة الخطاب، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب علي اختبار مهارات اقتصاد اللغة".

- **الذائقة البلاغية.Rhetorical taste**

عرف رزق (٢٠٢٣، ٢٣) الذائقة البلاغية بأنها" تحديد جوانب الجمال في النصوص القرآنية، والتفاعل معها عقليًا ووجدانيًا وجماليًا، من خلال الحالة الوجدانية التي يستطيع من خلالها الطالب استبصار ما في النصوص القرآنية من جمال تفسيري وبلاغي يستسيغه الذوق وتميل إليه النفس".

كما عرفGladding (788,2025) الذائقة البلاغية بأنها" قدرة الطالب على تقدير جماليات اللغة، وتحديد مدى ملاءمة الكلام للظروف، وقدرة المتحدث على استخدام الأساليب البلاغية المناسبة لإيصال المعنى بشكل فعال، و هي نوع من الحس النقدي الذي يساعد في فهم وتفسير النصوص، وتحديد مدى إبداعها وجمالها" .

وعرف Lewis (672،2025) الذائقة البلاغية بأنها" قدرة الطالب على استشعار الجمال في النصوص الادبية، وتفسير الأغراض البلاغية فيها، وإصدار حكم نقدي حولها، فالذائقة البلاغية هي عملية تفاعل بين النص والمستمع، تتضمن الاستجابة العقلية والوجدانية والجمالية".

وتعرف الذائقة البلاغية في هذه الدراسة بأنها" مدي قدرة الطاب على تحديد جوانب الجمال في النصوص القرآنية، وتفسير معانيها والتفاعل العقلي والوجداني والعاطفي مع هذه النصوص، والاستفادة من معانيها في تهذيب النفس والارتقاء بالذوق العام للطالب، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب علي اختبار الذائقة البلاغية".

نظرية السياقات اللغوية Linguistic watering holes

عرفت دراسة محمد، شحاتة، وخطاب (٢٠٢٣، ٥٢) نظرية السياقات اللغوية "بانها نظرية تساعد الطلاب على تتابع المعني في النص القرآني، مفرداته وتراكيبه، في ضوء الفكرة التي تعبر عنها الآية الكريمة".

كما عرف مرعي (٢٠١٧، ١٠) نظرية السياقات اللغوية بأنها "تتابع المفردات والجمل والتراكيب القرآنية المترابطة وفهم معانيها وتفسير المراد منها".

وعرف المطيري (٢٠٠٨، ٧١) نظرية السياقات اللغوية بأنها" تتابع المفردات والجمل والتراكيب القرآنية المترابطة لأداء المعني".

وتعرف نظرية السياقات اللغوية في هذه الدراسة بأنها" نظرية تدريسية تساعد الطلاب على تتابع المعني في النص القرآني، وتفسير معاني مفرداته وتراكيبه اللغوية، وفهم الفكرة العامة للنص، والتعرف على القيم والمبادئ المتضمنة داخل النص، مما يساعد على تنمية مهارات الاقتصاد اللغوي والذائقة البلاغية لدي الطلاب".

التحليل الدلالي للنص القرآني semantic analysis Quranic text

يعرف التحليل الدلالي للنص القرآني في هذه الدراسة بأنه " علم دراسة المعاني والمقاصد الكامنة في آيات القرآن الكريم، من خلال تحليل الألفاظ والسياقات اللغوية وغير اللغوية التي وردت فيه، بهدف هذا التحليل إلى فهم أعمق للنص القرآني، وإدراك مقاصده وأحكامه، بما يساعد علي تنمية مهارات اقتصاد اللغة والذائقة البلاغية لدي الطلاب.

فروض الدراسة:

- توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى ثقة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات اقتصاد اللغة.
- توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى ثقة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات اقتصاد اللغة.
- توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى ثقة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار لذائقة البلاغية.
- توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى ثقة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار لذائقة البلاغية.

الإطار النظري للبحث والدراسات السابقة:

اقتصاد اللغة.

يعد الاقتصاد اللغوي فرع من فروع علم المعاني، ويراد به أداء المقصود من الكلام بأقل قد ممكن من الألفاظ؛ فالمعاني فيه أولي بالاهتمام لفهم التركيب، كما أن ترك الذكر في الكثير من الأحيان يكون أفصح من الذكر في حد ذاته، وكما يعد الصمت من الإفادة أزيد للإفادة، كما أنك قد تجد نفسك أنطق ما تكون إذا لم تنطق، ويتم بيانك إذا لم تبن، والأديب النبيه هو الذي يطرح فكرته وإحساسه في لمحة سريعة قبل انقضاء نشاط المتلقي، وهكذا يتمكن من توصيل ما يريد إليه، ويجعله يشارك في تكملة الكلام، والاقتصاد اللغوي ليس حكرًا علي اللغة العربية فقط، وإنما هو ظاهرة معروفة في كل لغات العالم ، ولكن بدرجات متفاوتة، ويتأثر بها التركيب والصوت، ولكن الاقتصاد في العربية سليقة في بلاغة العرب وطبعهم، فحرصوا عليه من دون التعرف عليه كمصطلح، فحذفوا الحرف والكلمة والجملة والجمل، فقد قال رسول الله صلي الله عليه وسلم " أتيت جوامع الكلم واختصر لي الكلام اختصارا".

والاقتصاد في اصطلاح اللسانين هو أن يكون المعني المندرج تحت عبارة حسب ما يقتضيه المعبر عنه مساويًا له من غير زيادة، فيكون إفراطًا، لا نقصانًا فيكون تفريطًا (غديري،٢٠٢٣، ١٠)، والاقتصاد اللساني هو ذلك البحث الدائم عن التوازن بين الحاجات المتناقضة الذي ينبغي تلبيتها من جهة، وحاجات التلبية في خمول الذاكرة والنطق من جهة أخري، وبين الحاجات والخمول صراع دائم،

وإن قيام كل هذه العوامل تحدها المحظورات المختلفة التي تنحو إلى تجميد اللسان وإبعاد كل تجديد صارخ (الا لمحمد، ١٤١٥هـ، ٢٣)، فالاقتصاد ظاهرة لغوية هدفها استخدام أقل جهد ممكن، مما تؤثر في المتلقي فتجعله يتصور ما يناسب ويعطيه متسعًا يتوهم فيه الكثير من الأشياء التي يمكن أن يتحمل معناها اللفظ المقتصد، ويلجأ إلي سمات الاقتصاد" الحذف؛ الإيجاز؛ والاختصار" ، وترك الخيال كي يتصور كل أمر ممكن ويكون الحذف مع مراعاة الوزن أو الوضوح، بحيث لا يختل المعني ولا يفسد.

ويحظى الاقتصاد اللغوي بأهمية بالغة، في المهارات اللغة، فهو يوفر الوقت والجهد ، فالزيادة في الكلام أو المكتوب بلا فائدة حشو لا قيمة له، كما أن الاقتصاد اللغوي يبرز المعني وهناك بعض المواقف التي يستحسن فيها الاقتصاد اللغوي منها مواقف الاعتذار؛ والتعزية؛ والاستعطاف؛ والشكوى؛ والعتاب؛ والوعد؛ والوعيد؛ والتوبيخ، والاقتصاد اللغوي أحمد المقاصد اللغوية المهمة، فهو يقع بين مقصدين كبيرين هما: رعاية اللفظ ورعاية المعني، وللغة ثلاثة أغراض لفظية تمثل جوانب الاقتصاد اللغوي، وهي تقليل المباني، ودفع الثقل، ودفع الإطالة (كاظم، ٢٠٢٠، ٥٤) كما يعد الاقتصاد اللغوي باب دقيق المسلك لطيف المأخذ، عجيب الأمر، شبيه بالسحر، فإنك به تري ترك الذكر، أفصح من الذكر، والصمت عن الإفادة أزيد للإفادة، وتجدك أنطق إذا لم تنطق، وأتم ما تكون بيانًا إذا لم تبين، ولقد أشار خطاب (٢٠٢٥، ٢٧) إلي أهمية الاقتصاد اللغوي في:.

- الاقتصاد اللغوي يساعد على تقليص العبء المعرفي وتيسير عملية الفهم والاستيعاب.
- الاقتصاد اللغوي يعمل على إثار العقل وتحيرك الذهن للمستمع والمتكلم.
- يلجأ الفرد إلى اقتصاد اللغة خوفًا من ضياع الفرص، وضيق المقام.
- يمثل اقتصاد اللغة أهمية قصوى للطلاب أثناء الإجابة عن الأسئلة المقالية في الاختبارات.
- يعد اقتصاد اللغة فرصة لإظهار مهارات الكاتب اللغوية وإبداعاته، وذكاءه اللغوي.

والاقتصاد اللغوي توازن بين المجهود والمردود نطقًا وخطًا، ولا يتم هذا إلا بالتزام المتكلم بقواعد اللسان صوتًا وتركيبًا في مخاطبة السامع، ولكن اعتماد السياق المقامي والمقالي، ومعرفة حال السامع من الالتزام بمعايير اللسان التي تؤدي بنا إلي التخلص من كل ما يمكن التخلص منه، ما دام اللبس مأمونًا، ولهذا نحقق الاختصار والإيجاز، وهذا يخرجنا من الاقتصاد الذي يعمل علي بذل أقل مجهود لتحصيل أكبر مردود، ، ومع التطورات والتغيرات الحديثة أصبح اقتصاد اللغة ضرورة فرضتها

متغيرات العصر المتجددة والمتنوعة، فالحاجة أصبحت ماسة إلي السرعة، والإيجاز في مجالات الحياة كافة، ويعد الاقتصاد اللغوي من الأنشطة اللغوية التي يجب أن يمارسها الطالب أثناء التواصل الشفوي أو الكتابي، لإنتاج مادة لغوية تتسم بالإيجاز والبلاغة، ولقد أوجزت دراسة كاظم ومهدي (٢٠٢٤، ٨١٧) شروط استعمال اقتصاد اللغة في :.

- أمن اللبس: وهو عامل مساعد علي الاقتصاد، وهذه طبيعة العربية التي ترسخت في المستويات اللغوية المختلفة، وحتى في التغيرات السياقية إذا توفر الوضوح وأمن اللبس.
- مراعاة مقتضي الحال، مع مراعاة السياق الذي ينتج من خلاله الخطاب والملابسات المحيطة به.
- مراعاة أسس اقتصاد اللغة، ويجب أن على المتكلم أن يلتزم بمعايير وقواعد اللسان صوتًا وإفرادًا وتركيبًا في مخاطبة السامع.

وتظهر مهارة اقتصاد اللغة بوضوح في القرآن الكريم، فقد ظهر هذا البيان الفذ في القرآن الكريم إعجازًا إلهيًا، هز قلوب العرب وحقق لديهم صدق النبوة والرسالة بكلمات واضحة وقوية بطريقة مختصرة، في مثال واضح وصريح لمهارة اقتصاد اللغة، ومن ذلك قوله تعالي في سورة الغاشية **(أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ {١٧} وَإِلَى السَّمَاء كَيْفَ رُفِعَتْ {١٨} وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ {١٩} وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ {٢٠} فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنتَ مُذَكِّرٌ)** ففي كل آية منه حشد لعالم ضخم عظيم، مفعم بالعناصر المتكافئة المتساوية للقدرة الربانية، عالم الحيوان وما في خلقه من التناسب، وفي تكوينه من ملاءمته للبيئة والوظائف الميسر لها، ثم النقلة السريعة إلي عالم السماء العلوي، بما فيه من نهار واضح، وليل دامس، وشروق وغروب، ونجوم وكواكب وجرات وشمس وقمر، كل هذا منتصب عاليًا بلا عمد ولا جداران ولا أركان، ثم رجعة إلي عالم قريب فيه الجلالة، يتضاءل أمامه الإنسان ويستكين، إنه الجبال الشامخة، ثم النزول إلي السهول الممتدة في الأرض، كل هذا التنقل السريع الهائل للكثرة الكاثرة من المشاهد في عبارة موجزة تستغرق سطرًا، (قباوة، ٢٠٠١، ٢٥)، ورغم أن اقتصاد اللغة يظهر في جميع اللغات إلا أن لغة القرآن الكريم خصت بصفات حرمت منها باقي اللغات مما مميزها عن باقي اللغات، ولقد أوردت دراسة بوسالمي(٢٠٢٣، ١٢٠) مميزات اللغة العربية في اقتصاد اللغة في :.

- عدم اختلاط اللغة العربية باللغات الأخرى، واعتمادها على المشافهة في مراحل التهذيب الطويلة جعلها تصرف على تصرف على وجوه كثيرة خلاف اللغات الأخرى التي ارتبطت بالتدوين الذي كبلها، إضافة إلى هجرة بعض اللغات وتقلبها بين أظهر الأمم، مما أورثها بعض العادات الدخيلة.
- اللغة العربية لغة موسيقية لأن أهلها يهتمون بصناعة الكلام وتجويده، ويختارون من السلسلة الكلامية ما خف على اللسان، وطربت وارتاحت له الأذن.
- ارتباط العرب بلغتهم فاق ارتباطهم بالصناعات الأخرى، فتفننوا في تأديتها باقتصاد في الجهد الذهني والعضلي ليسهل حفظها واسترجاعها متي دعت الحاجة، وكل هذه العوامل عملت على صقل وتهذيب هذه اللغة لتكون أهلًا لاستيعاب القرآن الكريم بآياته ومقاصده وإعجازه.

وللغة العربية مظاهر اقتصادية دون غيرها من اللغات الأخرى، خاصة مع فتح الدراسات اللغوية علي جميع الأنساق المعرفية وتحليل الخطاب، وعملية التواصل في ظل مقولات التداولية، ويقع اقتصاد اللغة تحت مصطلحات مختلفة كالحذف، والإضمار، والاستثمار، والاختصار، والاختصار، والاختزال، والإيجاز، والخفة، ولقد اتضح معالم الاقتصاد اللغوي عند المحدثين بشقيه الذهني والعضلي، فعبروا عنه بمقولة الجهد الأدنى، أو قانون التيسير والتسهيل، والاختزال، والإيجاز، والخفة، ولقد أشارت دراسة Miqdadi, and Ababneh, (٢٠٢٣) إلي أن سمة الاقتصاد في استعمال اللغة كانت المفضلة لدي العربي القديم، وأولي عملاء العربية وفقهاها هذه السمة أهمية عالية فاعتنوا بها، ونظروًا إليها اصطلحا وتعريفًا، وتفضلًا وتصنيفًا وتمثيلًا.

كما أشارت نتائج دراسة عبد الفتاح (٢٠١٦) إلي أن مستويات الاقتصاد اللغوي في الشعر في عدة مستويات، المستوى الأول: الصوتي، فالاقتصاد في أصوات الكلام أحد الخصائص اللافتة للانتباه في الأنظمة الصوتية للغات الإنسانية، وتتعدد الطرق الصوتية المستخدمة في تقليل الجهد العضلي في نطق الكلام، المستوي الثاني: الصرفي، فتميل اللغة إلي اختصار البني والتقليل من الجهد المبذول في الناحية الصرفية؛ والمستوي الثالث: المعجمي فيعتمد علي التعديلات وإعادة التنظيمات، والمستوي الأخير: النحوي، والذي يقصد به حذف أقل وحدات التركيب، وهو ما قل عن الكلمة سواء أكان حرفًا معتلًا، أم صحيحًا، وسواء أكان حرفًا يقوم بوظيفة إعرابية مثل حروف العلة

والنون، ويمكن إيجاز مهارات الاقتصاد اللغوي في اللغة العربية في مجموعة من النقاط(ساسي،٢٠١٢& رشيدي، ٢٠١٩& كاظم،٢٠٢٠& خطاب ٢٠٢٥) في عدة نقاط هي:.

- **الاقتصاد اللغوي في الأصوات والحروف:** ويعد الاقتصاد في الأصوات والحروف صورة من صور القول البليغ، كما أن توزيع الأصوات علي طول الجهاز الصوتي يجعلها أكثر اقتصادا، كما أنه يحقق مبدأ الجهد الأقل للمتكلم والمستمع، حيث يمكن التعبير عن المعاني المتعددة بالوحدات الصوتية الأقل، والاقتصاد اللغوي من أهم الظواهر التي تميز اللغة الصوتية عن بقية الوسائل التعبيرية الأخرى، فهو أداة التواصل الأنجع القابلة للاستعمال، والقادرة علي إيصال معلومات كثيرة وبجهد زهيد، وذلك لأن للغة أصوات محددة يعبر بها عن معان وأغراض لا محددة، وتبدأ مراحل الاقتصاد اللغوي في الحركات بالمماثلة تقتصر الحركة للوصول إلي أعلي مرحلة من مراحل الاقتصاد في الحركات، وهي إسقاط الحركة كليًا من السياق الصوتي، وبذلك يمكن الوصول إلي أعلي نقطة في الاقتصاد اللغوي، إذ يوفر الجهد العضلي، ويقلل من زمن نطق الكلمة، فضلًا عن الخفة والانسجام الصوتي.
- **الاقتصاد اللغوي في الكلمات:** كلمة (أم) تتكون في العربية من حرفين، أنا في اللغة الفرنسية فتتكون من ٤ حروف "mere"، وأما في الإنجليزية تتكون من ٦ حروف" Mother"، وتميل الأفعال في لعربية إلي الاختصار فهي بين الثلاثية والسداسية، وعندما تضاف أداة جزم للفعل المضارع يحذف حرف العلة، نحو " لم قل، لم يدع"، وقد يأتي الفعل في صورة الأمر علي حرف واحد مثل " ع ، ف / ق ..." وللفعل الماضي في اللغة العربية صورة واحدة أما في الفرنسية فله حمس صور" ماض قريب، ماض بسيط، ماض بعيد، ماض مركب، ماض مطلق" وفي الإنجليزية " ماض بسيط، ماض تام ، ماض تام" وهكذا في الأفعال المضارعة.
- **الاقتصاد اللغوي في التراكيب:** إن التركيب في العربية قائم على الاقتصاد، ففي الاضافة يكفي أن تضيف الضمير إلى الكلمة، مثل كاتبهم، أما إضافة الشيء إلى غيره فيكفي أن نضيف حركة إعرابية أي صوتًا بسيطًا إلى أخر المضاف إلية، فاللغة العربية هي الأكثير إيجازًا إذا ما قورنت بغيرها من اللغات كاللغة الإنجليزية واللغة الفرنسية، ومن

ثم يجب على القائمين على تعلم اللغة العربية في المراحل التعليمية تنمية مهارات اقتصاد اللغة للطلاب.

- **الاقتصاد اللغوي في النحو والصرف:** يمكن الاقتصاد اللغوي في النحو العربي بحذف أحد عناصر الجملة الإسنادية أو غير الإسنادية مثل : حذف المبتدأ ، أو حذف الخبر، أو حذف الفاعل، أو حذف المفعول به، فالحذف يختصر بناء التركيب اللغوي، ويكون ضمن قوانين الجملة الفعلية أو الإسمية، وبالنظر في حذف أحد عناصر الجملة الإسنادية سواء اكان الحذف واجبًا أو جائزًا يتبين مرونة اللغة العربية بقواعدها، التي تسمح بهذا الحذف الجائز أو الواجب، والبناء للمجهول: الحذف لعنصر إسنادي مثل : الفاعل في الجملة الفعلية يحدث تغييرًا في اكثر من موضع حاملًا معه دلالات هذا الحذف، والمختصر من الأسماء مثل الضمائر بكل أنوعها، فهي صورة واضحة للاختصار في الأسماء المبنية سواء أكانت ضمائر منفصلة أم متصلة، والاختصار في بناء الكلمة، ويكون بحذف أحد الحروف من الكلمة أو بعضها، وتتسع دائرة الاقتصاد اللغوي علي المستوى الصرفي لتشمل التثنية والجمع، والتصغير لما تحتويه من دلالات مكثفة، وفي نيابة كل من المفرد والمثني والجمع عن بعضها، وهذا من سنن العرب في كلامها، ويتحقق أيضًا من خلال تعدد المعني للمبني الواحد، والتناوب بين الصيغ الصرفية، وهو ما يصطلح عليه بالعدول الصرفي، ومن أهم مظاهره: نيابة الماضي عن المضارع والعكس، ونيابة بعض الصيغ عن بعضها، والتناوب بين المشتقات.
- **الاقتصاد اللغوي في البلاغة:** شغل الاقتصاد اللغوي عند العرب حيزًا في أقوالهم النثرية والشعرية، وأصبح ركنًا من أركان بلاغتهم وفصاحتهم، ومن أقوالهم المشهورة" البلاغة علم كثير في قول يسير" والبلاغة الإيجاز، وأشارت دراسة محبت وعابد (٢٠٢٠) إلى أن الإيجاز عند البلاغيين نوعان: .
  - **النوع الأول:** إيجاز القصر: وهو تضمين العبارات القصيرة معان كثيرة من غير حذف مثل قوله تعالي في سورة البقرة" **وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ**" فإن معناه كثير، ولفظه قليل، فالمراد أن الإنسان إن علم أنه قتل إلى لما تجرأ على قتل غيره، وفي ذلك حياته وحية غيرة.

- **النوع الثاني إيجاز الحذف:** ويكون عن طريق حذف شيء من الجملة بشرط أن يدل السياق والقرينة على المحذوف، وإلا كان الحذف سفًا يخل بالمعني، وهذا الحذف قد يكون حرفًا، مثل قوله تعالي في سورة مريم " قَالَتْ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا" أي لم أكن بغيًا

ويلاحظ مما تقدم تعدد مستويات الاقتصاد اللغوي وتنوع صوره، وأنه يستخدم في فروع اللغة العربية كافة، ومن مظاهره الإجمال المتمثل في اشتمال سورة قصيرة أو أية على معان مكثفة، كما ان التمكن من مهارات اقتصاد اللغة يعد من أهم مظاهر التمكن اللغوي، ويعد اقتصاد اللغة مهم وأساسي للطلاب لذا يجب الاهتمام بتمية مهارات اقتصاد اللغة للطلاب في جميع المراحل التعليمة.

الذائقة البلاغية.

تعد البلاغة هي أحد علوم اللغة العربية، وهي اسم مشتقّ من الفعل بَلَغَ، أي بمعنى وَصَلَ إلى النهاية، وقد سمّيت البلاغة بهذا الاسم؛ لأنّها تنهي المعنى إلى قلب المستمع ممّا يؤدّي إلى فهمه بسهولة، وتعرف البلاغة لغة: بأنّها الوصول والانتهاء إلى الشيء، قال تعالى: (وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ)، سورة القصص ١٤، أي بمعنى وصل، وبلغ التاجر السوق، أي وصل التاجر السوق، ومبلغ الشيء منتهاه، فالبلاغة تدلّ في اللغة على إيصال معنى الخطاب كاملاً إلى المتلقي، سواء أكان سامعاً أم قارئاً، كما أنّ الإنسان يوصف بأنّه بليغ حين يكون قادراً على إيصال المعنى إلى المستمع بإيجاز ولديه القدرة على الإقناع بواسطة كلامه وأسلوبه(مجمع اللغة العربية، ٢٠٠٣، ٢٤٨)، والبلاغة هي مجموعة من الأسس والمعايير الجمالية التي يقوم عليها العمل الأدبي وتهدف إلى تقويمه، حتى يصل إلى غايته المرجوة، ويحقق به الأديب ما يسعي إليه من إيصال الفكرة أو المعنى، والتأثير والإقناع، وبث الجماليات في النص الأدبي (عيسي، ٢٠١٢، ٥٠٧)، والتذوق في الأدب حاسة معنوية يصدر عنها انبساط النفس وانقباضها لدى الناظر في أثر من أثار الفن والأدب.

والذائقة البلاغية هي القدرة على تحديد جوانب الجمال العقلية والوجدانية والاجتماعية في النصوص البلاغية في ضوء خصائصه ومقوماته الفنية والجمالية، وتحديد مدى تأثيرها وجمالها، وتفسيرها بالشكل الصحيح، و تشمل الذائقة البلاغية القدرة على استشعار الإيحاءات والرموز والأبعاد المعرفية والنفسية في النصوص، وتحديد مدى مناسبة الأسلوب واللفظ والتراكيب اللغوية والصور الجمالية المستخدمة من الكاتب للغرض من النص (Jeffrey,2019, 56)، والذائقة البلاغية في

القرآن الكريم هي تلك الخبرة التأملية الجمالية التي يحصل عليها المتلقي بعد التفسير التحليلي للنصوص القرآنية، وتذوق ما بالنص من أوجه بلاغية في إطار ثقافي معين يخدم الفرد والمجتمع، ويعد تدريس القرآن الكريم والتدبر في آياته وتفسير النص القرآني من أهم الوسائل التي تساعد علي تنمية الذائقة البلاغية لدي الطلاب، فالبلاغة هي من أبرز سمات القرآن الكريم التي تشير إلى إعجازه، وهي تعني فصاحة المفردات، ومتانة النظم، وانتظام الدلالة، واستيفاء المعاني، وحسن البيان، ودقة التعبير، وتتجلى بلاغة القرآن في العديد من الأساليب البلاغية التي يستخدمها، مثل الإيجاز، التشبيه، الاستعارة، التلاؤم، الفواصل، التجانس، التصريف، التضمين، المبالغة، وحسن البيان، وكل هذه أساليب تساعد على تنمية مهارات الذائقة البلاغية لدي الطلاب (علام،٢٠١٢، ٤٥٩)، ولقد أشار Carson(٢٠١٨، 24–23) إلى مصادر اكتساب مهارات الذائقة البلاغية في: .

- **السمات الشخصية للطالب:** والتي تجعله يقبل على التعلم والتحصيل الدراسي بشغف رغبة في إحراز التفوق بين أقرانه، إن مهمة الطالب ليست سهلة أو يسيره، فعليه أن يتعمق في النص، ويتوقف عند المقومات الأساسية فيه، والمتمثلة في الألفاظ الموحية والصور الفنية، الخيال، العاطفة.
- **محاكاة النصوص البليغة:** والنسج على منوالها عن طريق تقليدها، والسير في طرائق جديدة، موصلة بها على أساس من الذاتية والطابع الشخصي.
- **مطالعة الروائع العالمية:** والاطلاع على اتجاهات النقاد، وأذواقهم، وممارستهم وتطبيقاتهم، والتعلق بالنصوص الأدبية ومعايشتها، والميل الشديد لها.
- **للعاطفة دورها، كأحد روافد للطالب (الذائق):** وهي الشعور الواقع على النفس مباشرة عن طريق الحواس.
- **وهناك عاملان يتحكمان في نشاط الطالب (الذائق) وفى توجهيه نحو إصدار حكمً على النص وهما:** الحكم الجمالي وهو قدرة الذائق على إدراك الصفة الجمالية الكامنة في أي علاقة بين العناصر داخل أي تنظيم، ولا يقتصر الأمر على مجرد تطبيق قواعد، لكن القدرة على الحكم تتحكم فيها عوامل كثيرة مثل السن والخبرة، والإطار المرجعي وهو " مجموعة الأفكار والمعتقدات التي تيسر للطالب (الذائق) القيام بأعماله الاستقلالية بيسر ودون مصاعب.

- **إتقان علوم اللغة والنحو والصرف والاشتقاق:** وهذا يساعد الطالب (الذائق) على إدراك ما في النص من جمال في الصياغة الفنية التي هي من أساسيات التذوق.

والذائقة البلاغية تساعد الطلاب علي بناء المعني وتحسينه من خلال اللفظ الحسن الذي يراعي مقتضي الأحوال المعبر عنها داخل النص، فالذائقة البلاغية للنصوص القرآنية ينمي لدى الطلاب مجموعة من المهارات اللغوية أهمها مهارة التعبير، والإقناع، والخطابة(رزق، ٢٠٢٣، ٦١)، والغرض من التعرف علي مظاهر البلاغة في النصوص القرآنية الكشف عن الجوانب الجمالية البديعية في النص القرآني، وأن يكتسب الطالب الإحساس المرهف بمواطن الجمال بالنص القرآني، وأن يترجم ذلك في صورة صياغات أدبية بلاغية تفسر النص القرآني تفسيرًا يعبر عن رؤيته لبلاغة القرآن الكريم ومدلول الآيات ومراد الله سبحانه وتعالي، وكيف أثر ذلك في حياته الفكرية والخلقية والوجدانية(احماني،٢٠٢٠، ١١٢)، ورغم أهمية مهارات الذائقة البلاغية إلا أن الكثير من الطلاب في معظم المراحل التعليمية يعانون من قصور كبير في التمكن من هذه المهارات، وأرجع كلا من Horstink (2020، 27–23) و حرحش(٢٠١٧،٤٥) وحسانين (٢٠١٤،١٩٨) ذلك إلي:

- عدم تخصيص حصص مستقلة لتدريس مهارات الذائقة البلاغية للطلاب في معظم المراحل التعليمية.
- إهمال الربط بين الوحدات، أو بين عناصر الوحدة في الموضوعات التي تتحدد غاياتها وتتقارب مثل الجناس والازدواج، والتورية مع بعضها.
- الاعتماد على أمثلة الكتاب وتقيد المعلم بشرحها وتحليلها، وغالبًا ما تكون مكررة مع كثير من كتب البلاغة.
- محتوى الكتاب نفسه لا يحقق أهدافه فيما يتعلق بتنمية مهارات الذائقة البلاغية في كثير من الصفوف الدراسية.
- بعد النصوص البلاغية عن واقع التلميذ وحياته وعدم مسايرتها لمتطلبات العصر.
- عدم اهتمام المحتوى بتنمية المواهب البلاغية للطلاب من جانب المدرسة.

والتمكن من مهارات الذائقة البلاغية مهم جدا حتي يتمكن الطالب من فهم النصوص القرآنية وتفسيرها تفسير صحيح، فالذائقة البلاغية من خلال مهاراتها تمكن الطالب من التواصل اللغوي مع زملائه بسهولة ويسر، وتنمي قدرته علي التفسير والتحليل الصيح للآيات القرآنية، بما

يساعده علي استخدام مدلول المصطلحات والتراكيب اللغوية في الآيات القرآنية في مواقف حياتية مشابهة، الأمر الذي أدي ببعض علماء التفسير إلي النظر إلي مهارات الذائقة البلاغية شرط أولي للتبحر في علوم تفسير القرآن الكريم(رزق،٢٠٢٣، ٦٧)، ولقد أورد دراسة Porfell (2017) ودراسة Josef (2017) ودراسة Momda (2018) مراحل تكوين الذائقة البلاغية وهي :.

- **الإحساس بالجمال البلاغي:** الذائقة البلاغية تمكن الطالب من التعرف علي جمال اللفظ والمعني، وتحديد العناصر التي تساهم في هذا الجمال مثل التشبيه، والاستعارة، والكناية، وغيرها من مظاهر الجمال البلاغي.
- **التأثير على المتلقي:** الذائقة البلاغية تحدد مدي تأثير النص على الملقي وكيفية استجابته له.
- **فهم المعاني المتعددة:** تمكن الذائقة البلاغية الطالب من فهم المعاني المتعددة للنص، وتحديد الدلالات الضمنية والرمزية.
- **التمييز بين الأساليب:** تساعد الذائقة البلاغية الطالب علي التمييز بين الأساليب المختلفة في الكتابة، وتحديد مدي وملاءمتها للنص.
- **التقييم الفني:** تساعد الذائقة البلاغية الطلاب على تقييم النصوص، وتحديد نقاط القوة والضعف في النص.

والذائقة البلاغية هي قدرة هامة تمكن الطلاب من فهم النصوص البلاغية وتقييمها، وتساهم في تطوير القدرة على التعبير والإبداع في الكتابة، فالإحساس بفنون البديع في الكلام والانفعال بها هو جوهر عملية الذائقة البلاغية، حيث تتلذذ النفس بذلك الجمال الذي يكسو بعض التعبيرات المقروءة أو المسموعة، أو تنقبض النفس إذا كان الكلام متكلفًا مصطنعًا يخلوا من مظاهر الجمال، فالذائقة البلاغية تجعل الطالب نشطًا، يشعر برابطه وجدانية بينه وبين النص، وتجعله قادرًا علي استعمال ألفاظ اللغة بوضوح ودقة في تعبيراته، كما أن التذوق السليم هو الأصل في معرفة حسن الكلمات والتعبيرات وسلامتها، وتمييز المستنكرة منها، فضلًا عن أن الذائقة البلاغية هي وسيلة كل من المبدع والمتذوق في فهم العمل الأدبي والاندماج معه، والإحساس بمواطن الجمال فيه، ثم الحكم عليه بعد ذلك(محمود، ٣٢٦،٢٠٢٠).

تنمية مهارات الذائقة البلاغية من الأهداف الرئيسية لتعلم البلاغة، ولا تقاس قدرة الطالب علي التمكن من مهارات الذائقة البلاغية بكثرة ما عرفه من مصطلحات بلاغية، وما حفظه من

تقسيمات، وإنما بمقدار ما اكتسبه من مهارة في تذوق مظاهر الجمال والإبداع في النصوص الأدبية والقرآنية، والاهتداء إلي الصور البلاغية فيها، وتقدير قيمتها في تجميل الأسلوب، واكتساب الفكرة قوة التأثير امتاعًا وإقناعًا(Schwartz,2024,397)، وتنمية مهارات الذائقة البلاغية لدي الطلاب لا يمكن أن يتحقق من فراغ، وإنما يحتاج إلي قدر معين من المعلومات والحقائق المساعدة في ذلك، فالتذوق في جوهره خبرة تأملية جمالية، تتكون من الاستمتاع بالجوانب السيكولوجية المختلفة، فالمتلقي لكي يتذوق العمل الأدبي لابد أن يتذوق أفكاره ومفرداته ومعانيه وصوره، كما يجب أن يتم ذلك في إطار ثقافي معين، أو ما يمكن أن نطلق عليه إطاره المرجعي الخاص به(Mouna,2018,34)، وأشارت دراسة كل من رزق (٢٠٢٣) وجبر (٢٠٢٠) ومحمود (٢٠٢٠) Ghahremani, Karami. and Balcaen (2017) إلي وجود مجموعة من العوامل التي يجب أن يهتم المعلم بها لتنمية مهارات الذائقة البلاغية لدى طلابه:.

- **عرض التراث الثقافي علي الطلاب:** يلعب التراث الثقافي دورًا كبيرًا في تشكيل الذائقة البلاغية، حيث أن الشخص يتأثر بالقيم والأفكار التي يتلقاها من بيئته الثقافية .
- **تنمية الخبرة اللغوية للطلاب:** الخبرة اللغوية تلعب دورًا مهمًا في تشكيل الذائقة البلاغية، حيث أن الشخص الذي يمتلك خبرة لغوية جيدة يكون أكثر قدرة على فهم النصوص البلاغية وتحديد جمالها .
- **التعرض للنصوص البلاغية ومناقشة مظاهرها البلاغية:** التعرض لمجموعة متنوعة من النصوص البلاغية يساهم في تنمية الذائقة البلاغية، حيث أن الشخص الذي يتعرض لنصوص متنوعة يكون أكثر قدرة على التمييز بينها وتحديد مدى تأثيرها .
- **تنمية مهارات التفكير النقدي لدي الطلاب:** يلعب التفكير النقدي دورًا مهمًا في تشكيل الذائقة البلاغية، حيث أن الشخص الذي يفكر بشكل نقدي يكون أكثر قدرة على تحليل النصوص البلاغية وتحديد مدى ملاءمته.

وتتعلق مهارات الذائقة بأحد علمين البيان، أو المعاني، كما تتقارب مهاراتها الفرعية تقاربًا نسبيًا وكذلك أبعادها، ويعد البعد الجمالي المتعلق بتحديد الأثر البلاغي، أو استنتاج القيمة البلاغية لفنون البديع في الكلام، وتعليل التعبير بها في سياقات لغوية، والاستدلال عليها، والحكم علي تلك الفنون من حيث بلاغتها في الاستعمال، أو تفسير حكم جوتها، هو البعد الأهم للذائقة البلاغية،

فالذائقة البلاغية تجعل الطالب متمكنا عن طريق التكرار من الاستمتاع بالجمال النصي ، قادر علي محاكاة ما بالنص من صور بلاغية، وكذلك ترتيب كلامه ترتيب بليغ يخدم أهدافه، وتهذيب الذوق وتنميه، ويكون أقرب لذاته وأكثر فهمًا لها، وطمأنينة ويسر ورقة، وتوظيف الألفاظ اللغوية واستخدامها بمهارة، لأن القدرة علي تذوق جمال النص وخاصة النصوص القرآنية والاستمتاع بما بها من إعجاز أمر أساسي في حياة الطالب في مرحلة التعليم الثانوي، فالنص القرآني متعدد الدلالة والوظائف، ومنها الوظيفة البلاغية والابلاغية، وتظهر أهمية الذائقة البلاغية للنصوص القرآنية في انها تعد وسيلة للنهوض بمستوى الطالب اللغوي والأخلاقي (علام، ٢٠٢٢، ٤٤٩).

وتتعلق مهارات الذائقة البلاغية بالجانب الوجداني من التذوق، ويضم هذا الجانب خصال الشخصية والدوافع والقيم والاتجاهات والميول، وهو اللقاء بين المتلقي والعمل الأدبي، حيث تسقط الحواجز، ويكون التذوق حوارًا بين الكاتب والمتذوق، يجد فيه المتذوق إيحاءات وتأثيرات تشده إلي تجربة الأديب وتجعله يدور معها إيجابًا، ويقصد به إحساس المتلقي بعاطفة المبدع، وما تركته هذه التجربة الشعورية التي مر بها علي ألفاظه وصوره ومعانيه (بصل، ٢٠٠٨، ١١٠)، وأشارت دراسة كل من رزق (٢٠٢٣) وجبر (٢٠٢٠) ومحمود (٢٠٢٠) Ghahremani, Karami. and Balcaen (2017) إلي اهم المهارات الفرعية للذائقة البلاغية في: .

- بيان وتفسير القيمة الإيجابية للنص.
- تحديد العاطفة السائدة بالنص والتفاعل معها وبيان أثرها البلاغي على النص.
- الحكم علي الوحدة العضوية للنص.
- شرح النص شرح مبسطًا.
- الاهتداء للغرض البلاغي من أسلوب الكاتب.
- التعرف على القيمة الأخلاقية المتضمنة داخل النص.
- استنباط الأساليب الخبرية والإنشائية من خلال سياق النص.
- إبراز التلاؤم بين الألفاظ والمعاني داخل النص.
- بيان التناسق بين الصور والمعاني في التعبير عن العاطفة السائدة داخل النص.
- بيان حسن البيان في التعبير واستخراج الصور البلاغية.
- بيان القيمة البلاغية لاستخدام أساليب بلاغية داخل النص.

- تقييم التجربة الشعرية للكاتب من خلال الألفاظ والصورة البلاغية داخل النص.
- تحديد القيم الاجتماعية التي تضمنها النص.
- ذكر ملامح شخصية الكاتب ودوافعه واتجاهاته.
- تحديد قيمة تغيير صيغة الخطاب داخل النص.
- توضيح التلاؤم بين الألفاظ والمعاني داخل النص.
- تمييز الأساليب المجازية وغير المجازية داخل النص.

نظرية السياقات اللغوية.

السياق في اللغة هو لفظ ذو تشكيلات عديدة، وفي اللسان بمعني المتابعة، وفي البلاغية معناه النمط الذي يتخذه الحديث في تتابعه، ولا شك أن الكلمة قد مرت بتطورات عديدة حتي وصلت إلي معناها الذي نعرفه اليوم، وقد تكون كتب التفسير وكتب الأصول من أوائل الكتب التي تبلور فيها معني السياق كمصطلح، كما نجد ذلك في كتاب الرسالة للإمام الشافعي، وتطلق لفظة السياق في عرف المفسرين علي الكلام الذي خرج مخرجًا واحدًا، واشتمل علي غرض واحد هو المقصود الأصلي للمتكلم، وانتظمت اجزاؤه في نسق واحد، وقد تدل الفاظ أخري كالمقام ومقضي الحال، والتأليف، وغيرها(فتح الرحمن، وفضيل، ٢٠٢٢، ١٣٨٢)، والسياق القرآني هو تتابع المعاني وانتظامها في سلك الألفاظ القرآنية لتبليغ غايتها الموضوعية في بيان المعني المقصود من دون انقطاع أو انفصال (محمود، ٢٠٠٨، ١٥)، وقد حدد قاسم(٢٠١٧،٢٣) أنواع السياق القرآني في:،

- **سياق الآية:** في هذا النوع يكون سياق الآية إذا كان هناك خلاف في معني الآية لمعرفة المعني الراجح في الآية، ويقصد به النظر في سياق الآية ، دون تجاوز ذلك إلي ما سبقها، أو لحقها من آيات، لتحديد واقتناص المعني المراد لأحد المفردات من خلال معانيها المتعددة والمحتملة، مثل قوله تعالي في سورة النور أية ٣٥" **اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ ۖ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ ۖ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ ۚ نُّورٌ عَلَىٰ نُورٍ ۗ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَن يَشَاءُ ۚ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ ۗ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ** " فكلمة نور هنا جاءت للدلالة علي الذات الإلاهية، أما قوله تعالي في سورة الانعام " يا **أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا مِّمَّا كُنتُمْ**

تُخْفُونَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَعْفُو عَن كَثِيرٍ ۚ قَدْ جَاءَكُم مِّنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُّبِينٌ " فكلمة نور هنا جاءت للدلالة علي دين الله الإسلام، وهكذا في أكثر من موضع تأتي كلمة نور مختلفة في التفسير

- **سياق المقطع:** إن المتأمل لسور القرآن الكريم يجد أنها مقاطع، ونصوص من الآيات محددة المعاني، لها أغراض متناسقة، ولذا فإن سياق المقطع له دور مهم في بيان الموضوع القرآني، ومعرفة المعاني التي احتواها المقطع في السورة. مثل قولته تعالي في سورة الأنعام أية ٨٢ " الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم أولئك لهم الأمن وهم مهتدون .(وهذا يعني أن الذين آمنوا بالله وحده ولم يشركوا به شريكًا، لهم الأمن والسلامة في الآخرة، وهم المهتدون في الدنيا والآخرة" المراد هنا بالظلم الشرك حيث سياق الآية هو المقطع في قوله تعالي في سورة الأنعام أية ٧٤–٨١" وإذ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ لِأَبِيهِ ءَازَرَ أَتَتَّخِذُ أَصْنَامًا ءَالِهَةً إِنِّيٓ أَرَىٰكَ وَقَوْمَكَ فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ (٧٤) وَكَذَٰلِكَ نُرِيٓ إِبْرَٰهِيمَ مَلَكُوتَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ ٱلْمُوقِنِينَ (٧٥) فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ ٱلَّيْلُ رَءَا كَوْكَبٗاۖ قَالَ هَٰذَا رَبِّيۖ فَلَمَّآ أَفَلَ قَالَ لَآ أُحِبُّ ٱلْأَٰفِلِينَ (٧٦) فَلَمَّا رَءَا ٱلْقَمَرَ بَازِغٗا قَالَ هَٰذَا رَبِّيۖ فَلَمَّآ أَفَلَ قَالَ لَئِن لَّمْ يَهْدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلضَّآلِّينَ (٧٧) فَلَمَّا رَءَا ٱلشَّمْسَ بَازِغَةٗ قَالَ هَٰذَا رَبِّي هَٰذَآ أَكْبَرُۖ فَلَمَّآ أَفَلَتْ قَالَ يَٰقَوْمِ إِنِّي بَرِيٓءٞ مِّمَّا تُشْرِكُونَ (٧٨) إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ حَنِيفٗاۖ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ (٧٩) وَحَآجَّهُۥ قَوْمُهُۥۚ قَالَ أَتُحَٰٓجُّوٓنِّي فِي ٱللَّهِ وَقَدْ هَدَىٰنِۚ وَلَآ أَخَافُ مَا تُشْرِكُونَ بِهِۦٓ إِلَّآ أَن يَشَآءَ رَبِّي شَيْـٔٗاۗ وَسِعَ رَبِّي كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًاۗ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ (٨٠) وَكَيْفَ أَخَافُ مَآ أَشْرَكْتُمْ وَلَا تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُم بِٱللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِۦ عَلَيْكُمْ سُلْطَٰنٗاۚ فَأَيُّ ٱلْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِٱلْأَمْنِۖ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ " لذلك هناك انسجام مع السياق قد تحدث عن الشرك والتوحيد
- **سياق السورة:** فلكل سورة في القرآن الكريم غرض رئيس يستخلص من سياقها العام، مثل قوله تعالي في سورة التحريم أية ١٠" ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَتَ نُوحٍ وَامْرَأَتَ لُوطٍ ۖ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحَيْنِ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَقِيلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّاخِلِينَ" وقوله تعالي في سورة التحريم أية ١١ " وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ آمَنُوا امْرَأَتَ فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ رَبِّ ابْنِ لِي عِندَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِن فِرْعَوْنَ

 Print: (ISSN: 0561-2537) Online:(ISSN: 5292-2735)

وَعَمَلِهِ وَنَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ" في الأمثلة السابقة من الأسرار البديعية ما يناسب سياق السورة، فإنها سيقت في زواج رسول الله صلي الله عليه وسلم، والتحذير من تظاهر زوجاته عليه، وإنهن إن لم يطعن الله ورسوله، ويردن الدار الآخرة، لم ينفعهن اتصالهن برسول الله صلي الله عليه وعلي أله وصحبه وسلم، كما لم ينفع امرأة سيدنا نوح وامرأة سيدنا لوط، عليهما وعلي نبينا أفضل الصلاة والسلام، وضرب الله المثل الأول يحذر السيدة عائشة والسيدة حفصة رضي الله عنهما، ثم ضرب الله لهما المثل الثاني يحثهما علي التمسك بالطاعة.

- **سياق القرآن:** المقصود به جميع معاني القرآن في جميع تعبيراته التي تتشابه في موضوعها مع اختلاف بسيط في طريقة سردها وترتيب كلماتها لمناسبة السياق.

والسياق القرآني أحمد مظاهر الإعجاز البياني للقرآن الكريم، كونه يتميز عن غيره من السياقات، حيث يكون لكل مخرج سواء مخرج الآية الكريمة أو مخرج مجموعة من الآيات أو مخرج السورة دلالات سياقية مختلفة ومتنوعيه وكثيرة ومتجددة في المعني العام المقصود وهو القرآن الكريم وما تفرع منه من سور، أو آيات، أو مقاطع، كما أن لكل كلمة في القرآن الكريم في سياقها معني، قد لا يصح هذا المعني لسياق أخر، كما أن للكلمة الواحدة في القرآن الكريم دلالات متعددة يعود للسياق الفضل في اكتسابها لهذه المعاني، في ضوء الدلالة اللغوية، ذلك أن دلالة اللفظ في كل موضع بحسب سياقه، وتبرز أهمية السياق القرآني (المطيري،٢٠٠٧& قاسم، ٢٠١٧) في:.

- دلالة السياق القرآني تحيط بالمعني الإجمالي.
- دلالة السياق القرآني تحكم مدلول الكلمة القرآنية.
- دلالة السياق القرآني تضبط لتفسير بالرأي.
- دلالة السياق القرآني تعلل الفاصلة القرآنية.
- دلالة السياق القرآني تحفظ الأخذ بها من الخطأ.
- دلالة السياق القرآني من الأمور المجموعة على إزالة الأشكال.
- دلالة السياق القرآني تعين علي بين معني كلام الله.
- دلالة السياق القرآني ترجح عند الخلاف بين العلماء.
- دلالة السياق القرآني تظهر المناسبة بين آيات القرآن الكريم.

واستخدم علماء القرآن السياق اللغوي في مصنفاتهم تحت عدة مسميات منها المناسبة أو التناسب، الذي يقصد به وجه الارتباط بين الجملة والجملة في الآية الواحدة، أو بين الآية والآية في الآيات المتعددة، أو بين السورة والسورة، أما مفسرو القرآن الكريم فقد كانوا من أسبق العلماء الذين اهتموا بالسياق واستعانوا به للكشف عن المعنى المراد للشرع والحكم في النص القرآني، فتعاملوا مع النص القرآني معتمدين على السياق في استقراء النص القرآني، فهو يفسر بعضه بعضا، أو تفسره السنة قولا (نصًا) أو فعلا أو تقريرًا، لذلك فالمفسر يجب أن يكون على علم واسع بلغة القرآن الكريم. وقد تناول المفسرون النص القرآني من الناحية اللغوية والدلالة فأدى إلى تحليل القرآن الكريم تحليلا نصيا (الآية – السورة – السور) وهذا التحليل النصي يعتمد على المعطيات اللغوية من تركيبة (صوتية وصرفية ونحوية) ومعطيات لغوية دلالية (لفظية وتركيبية أسلوبية) وهذا التحليل بدوره نتج عنه نمط من التحليل لم تحظ به نصوص غير القرآن الكريم (اليزيدى، ٢٠٢٤، ٢٤٩).

وأكد المفسرون على أهمية السياق اللغوي وعولوا عليه في فهم النص القرآني مع تفصيل واضح في مكونات السياق اللغوي، وبالنظر في كتب التفسير يلاحظ أنَّ المفسرين ركزوا على نوعين من العلاقات اللغوية في النص القرآني، هما: علاقات الألفاظ وعلاقات التركيب، كما نجد المفسرين يتتبعون رابط التكرير بين تراكيب النص القرآني من حيث كونه وسيلة ربط لأجزاء الخطاب القرآني تسهم في تفسير النص والوقوف على دلالته. هكذا وعلى هذا المنوال سار المفسرون في تفسير كتاب الله العزيز متخذين من تحليل السياق اللغوي أساسًا مهمًا في تفسير نصوص القرآن الكريم (محمد، ٢٠٢١، ٢٣)، ولقد حددت دراسة أبو ربيع (٢٠١٩، ٣٤) خصائص السياقات اللغوية في القرآن الكريم في: .

- عدم قابلة السياق القرآني للتفكك أو التجزئة.
- ضبط السياق القرآني لفهم القارئ.
- مرونة وحيوية السياق القرآني.

التحليل الدلالي للنص القرآني.

علم الدلالة هو أحد فروع علم اللغة وأحدثها ظهورًا، ينهض على دراسة المعنى، أو دراسة دلالة الوحدات المعجمية؛ ولذا عرف بأنَّه علمُ دراسة المعنى، كما عرف أيضًا بأنه العلم الذي يهتم بدراسة الشروط الواجب توافرها في الرمز حتى يكون قادرًا على حمل المعنى، ومن ثم فهو أحد فروع

علم الرموز، وهذا التعريف يستلزم أن يكون موضوعُ علم الدلالة كُلَّ شيء يقوم بدَوْرِ العلامة أو الرمز، سواء أكانت العلامة لغوية أم غير لغوية، والتحليل الدلالي هو عملية تحليل للنصوص تركز على معاني الكلمات والجمل والعبارات والعلاقات المعنوية بينها، وذلك بما يؤدي إلى فهم المعاني العميقة والمحتملة للنص(الغلبان ،٢٠٢٢، ٦٢٨).

ويعني التحليل الدلالي الاعتماد على الدلالة والدلالات وليس فقط على المعاني الواضحة للكلمات، والتحليل الدلالي للنص القرآني هو دور التحليل الدلالي في فهم النصوص الأدبية كبير، فهو يساعد على فهم المعنى العميق والداخلي للنص، ويساعد على تحديد الأساليب الأدبية التي تم استخدامها في النص، مثل الشخصية الرئيسية والثانوية، والزمان والمكان، والتشبيهات والتصوير الشعري. بالإضافة إلى ذلك، فإن التحليل الدلالي يساعد على التحليل الشامل للنص وفهم المحتوى والأهداف التي يحملها. وبهذه الطريقة، يمكن للمحلل الدلالي فهم أهمية النص ومحتواه، والرد على الأسئلة حول القصة والشخصيات والإعدادات(الجارحي، ١٤٧١هـ، ٣٥).

والتحليل الدلالي للنص القرآني هو دراسة المعاني والمقاصد الكامنة في آيات القرآن الكريم، من خلال تحليل الألفاظ والسياقات المختلفة التي وردت فيها، ويهدف هذا التحليل إلى فهم أعمق للنص القرآني، وإدراك مقاصده وأحكامه (اليزيدي، ٢٠٢٤، ٢٥٠)، ولقد أشارت دراسة محمد(٢٠٢١، ٣٢–٣٥) إلي أهمية التحليل الدلالي في القرآن الكريم في:.

- **فهم اللغة:** يبدأ التحليل الدلالي بفهم اللغة العربية التي نزل بها القرآن الكريم، مع الأخذ بعين الاعتبار لهجات العرب، والمصطلحات الخلافية بين المفسرين، والسياقات المختلفة التي وردت فيها الكلمات .
- **استخراج المعاني:** يتم استخراج المعاني المختلفة للكلمات والعبارات داخل النص القرآني، مع الأخذ بعين الاعتبار السياق الذي وردت فيه .
- **تحليل العلاقات بين الكلمات:** يتم تحليل العلاقات بين الكلمات في الآيات، وكيف تتفاعل مع بعضها البعض لتكوين المعنى الكلي للآية .
- **الأساليب البلاغية:** يتم تحليل الأساليب البلاغية المستخدمة في النص القرآني، مثل الاستعارة والكناية والتشبيه، وكيف تؤثر هذه الأساليب على المعنى .

- **الوقوف على المقاصد:** يهدف التحليل الدلالي إلى الوقوف على مقاصد القرآن الكريم، والمعاني التي أراد الله تعالى إيصالها للناس من خلال هذا النص المقدس
- **تحديد الأحكام الشرعية:** يسهم التحليل الدلالي للنص القرآني في استنباط الأحكام الشرعية من خلال فهم دلالات الألفاظ والسياقات المختلفة للكلمة والجملة.
- **تجاوز الإشكالات اللغوية:** يساعد التحليل الدلالي للنص القرآني علي تجاوز أي إشكالات لغوية أو خلافات في تفسير النص.
- **الرد على الشبهات:** يساعد التحليل الدلالي للنص القرآني في الرد على الشبهات التي قد تثار حول القرآن الكريم، من خلال فهم معانيه بشكل صحيح.
- **التدبر في آيات الله:** يساعد التحليل الدلالي للنص القرآني على التدبر في آيات الله، والتفكر في معانيها، والاستفادة منها في الحياة .

والمنهج الدلالي في التفسير القرآني هو منهج يركز على دراسة المعنى في القرآن الكريم، معتمداً على علم الدلالة، وهو العلم الذي يبحث في دلالات الألفاظ وتطورها، ويهدف هذا المنهج إلى فهم مقاصد القرآن الكريم من خلال تحليل الألفاظ والسياقات التي وردت فيها، مع مراعاة التطورات الدلالية التي طرأت على الألفاظ عبر الزمن، وأشارت دراسة كحول وعثماني (٢٠٢١،٥٢٠) إلي أدوات المنهج الدلالي في تفسير القرآن الكريم في :.

- علم اللغة: يعتمد المنهج الدلالي على علم اللغة العربية، لفهم المعاني الأصلية للألفاظ وتطورها .
- **علم أصول الفقه:** يستفيد المنهج الدلالي من علم أصول الفقه في تحديد القواعد والأصول التي يستنبط منها المعنى .
- **السياق:** يعتمد المنهج الدلالي على السياق الذي وردت فيه الكلمة، سواء كان سياق الآية أو سياق السورة أو حتى السياق العام للقرآن الكريم .
- **أسباب النزول:** قد يستفيد المنهج الدلالي من أسباب النزول في فهم بعض المعاني .
- **علم الوجوه والنظائر:** يساعد هذا العلم في فهم المعاني المختلفة للفظة الواحدة في سياقات مختلفة .

إعداد مواد وأدوات الدراسة.

أولًا: إعداد مواد الدراسة.

١. إعداد قائمة بمهارات اقتصاد اللغة لطلاب الصف الأول الثاني:

وفق ما تم الاطلاع عليه من البحوث والدراسات السابقة والأطر النظرية ذات الصلة والتي تناولت مهارات اقتصاد اللغة لدى طلاب المرحلة الثانوية بصفة عامة، وطلاب الصف الأول الثانوي بصفة خاصة، والذي تم عرضه في الإطار النظري للدراسة، تم تحديد مهارات اقتصاد اللغة لطلاب الصف الأول الثانوي من خلال الخطوات التالية:

- الهدف من القائمة: تحديد المهارات التي تساعد طلاب الصف الأول الثانوي علي التعبير عن المعني بأقل قدر ممكن من الكلمات والتراكيب اللغوية دون الإخلال بالمعني، بأقل قدر من الجهود الذهنية والعلاجية لآلة الخطاب.
- مصادر إعداد القائمة: تم إعداد القائمة من خلال الرجوع للدراسات والبحوث والأطر النظرية السابقة التي تناولت مهارات اقتصاد اللغة (دراسة خطاب، ٢٠٢٥ & دراسة غديري، وبشير،٢٠٢٣& الغجرش،٢٠١٦& دراسة Carlon, and Cross, 2022 & دراسة Jeffrey، 2019).
- تحديد أهمية المهارات: تم تحديد الوزن النسبي لهذه المهارات من حيث الأهمية، حتى يتمكن الباحث من تحديد أكثر المهارات أهمية للتركيز عليها في بناء التصور المقترح لتوظيف نظرية السياقات اللغوية في التحليل الدلالي للنص القرآني لتنمية هذه المهارات، واختبار اقتصاد اللغة، وفي ضوء ذلك أمكن تحديد قائمة مبدئية بمهارات اقتصاد اللغة، والتي تتمثل في:

أ. المهارة الرئيسة الأولي: مهارة اقتصاد اللغة في الأصوات والحروف، وتشمل المهارات الفرعية: .

- استخدام الحركات النحوية الشدة، والتنوين بصورة سليمة.
- استخدام الجانب الصوتي للغة في جانب التقاء الساكنين، وتوالي الأمثال، والثقل، والإعلال، للابتعاد عن التكلف في النطق

 Print: (ISSN: 0561-2537) Online:(ISSN: 5292-2735)

- القدرة على استخدام نبرة الصوت للتعبير واختصار الكلمات.
- حذف الحروف الزائدة دون الإخلال بالمعني.

ب. المهارة الرئيسة الثانية: مهارة اقتصاد اللغة في الكلمات، وتشمل المهارات الفرعية:

- القدرة على بناء جملة معبرة بأقل عدد من الكلمات.
- استخدام كلمات قليلة للتعبير عن معاني متعددة.
- التعبير عن مجموعة من الأفكار بجملة واحدة.
- القاء خطبة بكلمات قليلة.
- صياغة تعبيرات لغوية معبرة بكلمات بسيطة.

ج. المهارة الرئيسة الثالثة: مهارة اقتصاد اللغة في التراكيب، وتشمل المهارات الفرعية:

- القدرة على الاستخدام الصحيح للضمائر لاختصار الجمل.
- ربط الجمل بأقل عدد من الكلمات.
- استخدام الإسناد بصورة صحيحة لإيصال المعني واختصار الكلمات.
- استخدام تراكيب لغوية تعبر عن المعني بأقل عدد من الكلمات.

د. المهارة الرئيسة الرابعة: مهارة اقتصاد اللغة في النحو والصرف، وتشمل المهارات الفرعية:

- التمكن من إيجاز القصر عن طريق تضمين العبارات القصيرة معان كثيرة من غير حذف.
- التمكن من إيجاز الحذف عن طرق حذف شيء من دون الإخلال بالمعني.
- استخدام اللغة بطلاقة مع الالتزام بالقواعد النحوية والصرفية والإملائية والبلاغية بأقل عدد من الكلمات.
- استخدام أسلوب كتابة بطريقة مختصرة دون الإخلال بالمعني.

- **ضبط القائمة:** وبذلك قد تم إعداد قائمة مبدئية بمهارات اقتصاد اللغة لطلاب الصف الأول الثانوي، ولضبط القائمة تم عرضها على مجموعة من السادة أساتذة مناهج وطرق

تدريس اللغة العربية والسادة معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية، وعددهم ٣٥ محكم وذلك لإبداء آرائهم في القائمة من حيث:

- مدى مناسبة المهارات للقدرات العقلية والذهنية لطلاب الصف الأول الثانوي.
- مدي ارتباط المهارات بأهداف مادة اللغة العربية للصف الأول الثانوي.
- تحديد مدى كفاية هذه المهارات وما إذا كان هناك نقص.
- مدي السلامة اللغوية للمهارات في أسلوب الصياغة.
- إضافة / حذف ما يرونه من مهارات في ضوء أهداف الدراسة.

وفي ضوء آراء السادة المحكمين تم حذف المهارات التي لم تحصل على نسبة اتفاق ٨٠%، كما تم تعديل الصياغة اللغوية لبعض المهارات الفرعية في ضوء آراء المحكمين.

- **الصورة النهائية للقائمة:** بعد أن تم تعديل القائمة المبدئية لمهارات اقتصاد اللغة ضوء آراء السادة المحكمين، تم تقديم الصورة النهائية لقائمة مهارات اقتصاد اللغة لطلاب الصف الأول الثانوي.

جدول (٣)

قائمة مهارات لاقتصاد اللغة لطلاب الصف الأول الثانوي.

م	المهارة الرئيسة	المهارة الفرعية
١.	**مهارة اقتصاد اللغة في الأصوات والحروف**	- استخدام الحركات النحوية الشدة، والتنوين بصورة سليمة تعبر عن المعني. - استخدام الجانب الصوتي للغة في جانب التقاء الساكنين، وتوالي الأمثال، والثقل، والإعلال، للابتعاد عن التكلف في النطق - القدرة على استخدام نبرة الصوت للتعبير واختصار الكلمات. - حذف الحروف الزائدة" العلة، المكررة" دون الإخلال بالتركيب اللغوي.
٢.	**مهارة اقتصاد اللغة في الكلمات**	- القدرة على بناء جملة معبرة بأقل عدد من الكلمات. - حذف الكلمات التي لا تضيف جديد للمعني. - استخدام كلمات قليلة للتعبير عن معاني متعددة.

Print: (ISSN: 0561-2537) Online:(ISSN: 5292-2735)

م	المهارة الرئيسة	المهارة الفرعية
		- التعبير عن مجموعة من الأفكار بكلمات أقل. - صياغة تعبيرات لغوية معبرة بكلمات بسيطة
٣.	**مهارة اقتصاد اللغة في التراكيب**	- القدرة على الاستخدام الصحيح للضمائر لاختصار الجمل. - ربط الجمل بأقل عدد من الكلمات. - استخدام الإسناد بصورة صحيحة لإيصال المعني واختصار الكلمات. - استخدام تراكيب لغوية تعبر عن المعني بأقل عدد من الكلمات.
٤.	**مهارة اقتصاد اللغة في النحو والصرف**	- التمكن من إيجاز القصر عن طريق تضمين العبارات القصيرة معان كثيرة من غير حذف. - التمكن من إيجاز الحذف عن طرق حذف شيء من دون الإخلال بالمعني. - استخدام اللغة بطلاقة مع الالتزام بالقواعد النحوية والصرفية والإملائية والبلاغية بأقل عدد من الكلمات. - استخدام أسلوب كتابة بطريقة مختصرة دون الإخلال بالمعني.

- **وبذلك تكون قد تمت الإجابة عن السؤال الأول من الدراسة والذي نصه:** ما مهارات الاقتصاد اللغوي المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي؟

٢. إعداد قائمة بمهارات الذائقة البلاغية لطلاب الصف الأول الثانوي:

وفق ما تم الاطلاع عليه من البحوث والدراسات السابقة والأطر النظرية ذات الصلة والتي تناولت مهارات الذائقة البلاغية لدى طلاب المرحلة الثانوية بصفة عامة، وطلاب الصف للأول الثانوي بصفة خاصة، والذي تم عرضه في الإطار النظري للدراسة، تم تحديد مهارات الذائقة البلاغية لطلاب الصف الأول الثانوي من خلال الخطوات التالية:

- **تحديد الهدف من القائمة:** والذي يتمثل في تحديد المهارات التي تساعد طالب الصف الأول الثانوي على تحديد جوانب الجمال في النصوص القرآنية، وتفسير معانيها والتفاعل

العقلي والوجداني والعاطفي مع هذه النصوص، والاستفادة من معانيها في تهذيب النفس والارتقاء بالذوق العام للطالب.

- **مصادر إعداد القائمة:** تم إعداد القائمة بالرجوع للدراسات والبحوث والأطر النظرية السابقة التي تناولت مهارات الذائقة البلاغية (دراسة رزق، ٢٠٢٣ & دراسة حماني ،٢٠٢٠& دراسة جبر، ٢٠٢٠& دراسة Horstink,2020 & دراسة Gladding,2025).
- **تحديد أهمية المهارات:** تم تحديد الوزن النسبي لكل مهارة من مهارات الذائقة البلاغية من حيث الأهمية، حتى يتمكن الباحث من تحديد أكثر المهارات أهمية للتركيز عليها في بناء التصور المقترح لتوظيف نظرية السياقات اللغوية في التحليل البلاغي للنص القرآني لتنمية مهارات الذائقة البلاغية لدي طلاب الصف الأول الثانوي، واختبار الذائقة البلاغية، وفي ضوء ذلك أمكن تحديد قائمة مبدئية بمهارات الذائقة البلاغية، والتي تتمثل في:

المهارة الرئيسة الأولي: مهارة فهم الأساليب البلاغية، وتشمل المهارات الفرعية: .

- القدرة على تحديد واستيعاب الأساليب البلاغية المستخدمة داخل النص.
- القدرة على تمييز الأساليب البلاغية" التشبيه، الاستعارة، الكناية، المجاز، التضاد، السجع، الجناس" داخل النص.
- تفسير الغرض من استخدام الأساليب البلاغية داخل النص.
- التمير بين الأساليب البلاغية داخل النص.
- بيان المحسنات البديعية داخل النص.

المهارة الرئيسة الثانية: مهارة استخدام الأساليب البلاغية، وتشمل المهارات الفرعية:

- استخدام الأساليب لبلاغية في الكلام أو الكتابة لإيصال المعني وإثارة المشاعر.
- استخدام الأساليب البلاغية في الكلام أو الكتابة لاختصار الكلمات وتأكيد المعني.
- استخدام الأساليب البلاغية المتضمنة داخل النصوص بطريقة مبتكرة.
- ابتكار أساليب بلاغية جديدة لتوضيح المعني واختصار الكلام.

المهارة الرئيسة الثالثة: مهارة التذوق البلاغي، وتشمل المهارات الفرعية:

- تقدير الأساليب البلاغية الجديدة في النصوص.

- . الاستمتاع بالجمال والفاعلية التي تنشأ من استخدام الأساليب البلاغية.
- توضيح دلالة الصور والتعبيرات داخل النص.
- توضيح الأساليب البلاغية الضعيفة وغير المناسبة.

المهارة الرئيسة الرابعة: مهارة التفاعل مع الأساليب البلاغية، وتشمل المهارات الفرعية:

- تحديد العاطفة السائدة بالنص والتفاعل معها وبيان أثرها البلاغي على النص.
- تقييم التجربة الشعرية للكاتب من خلال الألفاظ والصورة البلاغية داخل النص.
- توضيح التلاؤم بين الألفاظ والمعاني داخل النص.
- بيان مدي ملاءمة الفاظ النص للعاطفة.
- بيان التناسق بين الصور والمعاني في التعبير عن العاطفة السائدة داخل النص.

ضبط القائمة:

بعد أن تم إعداد قائمة مبدئية بمهارات الذائقة البلاغية لطلاب الصف الأول الثانوي، ولضبط القائمة تم عرضها على مجموعة من السادة أساتذة مناهج وطرق تدريس اللغة العربية والسادة معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية وعددهم ٣٥ محكم، وذلك لإبداء آرائهم في القائمة من حيث:

- مدى مناسبة مهارات الذائقة البلاغية لطلاب الصف الأول الثانوي.
- تحديد مدى كفاية المهارات وما إذا كان هناك نقص في هذه المهارات.
- التحقق من الصياغة اللغوية للمهارات.
- إضافة / حذف ما يرونه من مهارات في ضوء أهداف الدراسة.

وفي ضوء آراء السادة المحكمين تم حذف المهارات التي لم تحصل على نسبة اتفاق ٨٠%، كما تم تعديل الصياغة اللغوية لبعض المهارات الفرعية، في ضوء آراء السادة المحكمين.

- **الصورة النهائية للقائمة:** بعد أن تم تعديل القائمة المبدئية لمهارات الذائقة البلاغية ضوء آراء السادة المحكمين، تم إعداد الصورة النهائية لقائمة مهارات الذائقة البلاغية لطلاب الصف الأول الثانوي.

جدول (٤)

قائمة مهارات الذائقة البلاغية لطلاب الصف الأول الثانوي.

م	المهارة الرئيسة	المهارة الفرعية
١.	**مهارة فهم الأساليب البلاغية**	- القدرة على تحديد الأساليب البلاغية المتضمنة داخل النص. - القدرة على استيعاب الأساليب البلاغية المتضمنة داخل النص. - التمييز الأساليب البلاغية" التشبيه، الاستعارة، الكناية، المجاز، التضاد، السجع، الجناس" داخل النص. - تفسير الغرض من استخدام الأساليب البلاغية داخل النص. - التمير بين الأساليب البلاغية داخل النص. - بيان المحسنات البديعية داخل النص.
٢.	**مهـــارة اســـتخدام الأساليب البلاغية**	- استخدام الأساليب لبلاغية في الكلام أو الكتابة للتأكيد المعني وإثارة المشاعر. - استخدام الأساليب البلاغية في الكلام أو الكتابة لاختصار الكلمات وتأكيد المعني. - استخدام الأساليب البلاغية المتضمنة داخل النصوص في مواقف مشابهة بطريقة مبتكرة. - ابتكار أساليب بلاغية جديدة لتوضيح المعني واختصار الكلام
٣.	**مهارة التذوق البلاغي**	- تقدير الأساليب البلاغية الجديدة في النصوص. - . الاستمتاع بالجمال والفاعلية التي تنشأ من استخدام الأساليب البلاغية. - توضيح دلالة الصور والتعبيرات داخل النص. - توضيح الأساليب البلاغية الضعيفة وغير المناسبة.
٤.	**مهـارة التفاعـل مـع الأساليب البلاغية**	- تحديد العاطفة السائدة بالنص والتفاعل معها وبيان أثرها البلاغي على النص. - تقييم التجربة الشعرية للكاتب من خلال الألفاظ والصورة البلاغية داخل النص. - توضيح التلاؤم بين الألفاظ والمعاني داخل النص. - بيان مدي ملاءمة الفاظ النص للعاطفة.

م	المهارة الرئيسة	المهارة الفرعية
		- بيان التناسق بين الصور والمعاني في التعبير عن العاطفة السائدة داخل النص.

- **وبذلك تكون قد تمت الإجابة عن السؤال الثاني من الدراسة والذي نصه:** ما مهارات الذائقة البلاغية المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي؟

. إعداد التصور المقترح لتوظيف نظرية السياقات اللغوية في التحليل الدلالي للنص القرآني.

تم اختيار الوحدة الثانية " التسامح والسلام" من كتاب اللغة العربية الفصل الدراسي الأول لطلاب الصف الأول الثانوي للعام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤"، لتقديم التصور المقترح لتوظيف نظرية السياقات اللغوية في التحليل الدلالي للنص القرآني ولذلك لمناسبة المحتوى العلمي للوحدة مع أهداف الدراسة، ولتوظيف نظرية السياقات اللغوية في التحليل الدلالي للنص القرآني، مراعاة الأسس الآتية:

فلسفة بناء التصور المقترح لتوظيف نظرية السياقات اللغوية في التحليل الدلالي للنص القرآني.

- **الأسس العامة:** قد روعي حق طلاب الصف الأول الإعدادي في التمكن من مهارات اقتصاد اللغة باعتبارها من أهم المهارات اللغوية التي تساعد على تخفيف الإرهاق الذهني والعصبي لطلاب الصف الأول الثانوي من خلال استخدام لغة بسيطة تحتوي على عدد قليل من الكلمات، تعبر عن معني قوي ومتعدد، والتمكن من مهارات الذائقة البلاغية، والتعرف على أوجه الإبداع البلاغي في اللغة العربية، وكذلك استخدام المحسنات والتراكيب البلاغية في لغة الطلاب أثناء التحدث أو الكتابة.
- **الأسس الفلسفية:** استمد التصور المقترح لتوظيف نظرية السياقات اللغوية في التحليل الدلالي للنص القرآني أصوله الفلسفية من مجموعة الأفكار والمبادئ الفلسفة التي يختلط بها القرآن الكريم وتساهم في فهم أعمق للنصوص القرآنية وتقديم تفسيرات مختلفة لها، التي تمكن الطلاب من التمكن من مهارات الذائقة البلاغية، إلى جانب اعتمادها على

الأسس الفلسفية العامة التي تتضمن مراعاة أهمية تمكن طلاب الصف الأول الثانوي من مهارات اقتصاد اللغة ومهارات الذائقة البلاغية.

- **الأسس النفسية:** روعي الأسس النفسية لتفسير القرآن الكريم أثناء بناء التصور المقترح والذي يتمثل في فهم النصوص القرآنية من زاوية نظر نفسية، مع مراعاة أبعادها النفسية والاجتماعية والإنساني، وتتضمن هذه الأسس استخدام المفاهيم التي تساعد علي فهم الأبعاد النفسية للآيات القرآنية، مثل: الاهتمام بطبيعة النفس البشرية، ودراسة تأثيرات الأحداث والظروف على الروح، والتركيز على إيحاءات القرآن الكريم التي تركز على الروح والقلب، وكذلك مراعاة الخصائص العامة للنمو في هذه المرحلة لعمرية والخصائص المميزة لها، والفروق الفردية بين الطلاب، واتجاهات الطلاب وميولهم.
- **الأسس التربوية:** روعي أثناء بناء التصور المقترح الأسس التربوية لتفسير القرآن الكريم والتي تهدف إلى استلهام القيم الأخلاقية والتعليمات الدينية من آيات القرآن، وتطبيقها في حياة الطلاب اليومية لتربية شخصيتهم ، كما روعي الغاية من تفسير القرآن الكريم، حيث إن تفسير القرآن ليس مجرد فهم لمعنى الكلمات، بل هو استكشاف لمعاني أخلاقية وروحية، وتطبيقها في الواقع، مع التركيز على بناء شخصية متوازنة، متكاملة، وفعالة في بناء مجتمع إسلامي عادل ومزدهر، كما روعي أن يكون أهداف الصور واضحة لا تخرج عن الهدف العام للدراسة، كما روعي أن تتوافق أهداف التصور المقترح مع اهداف منهج اللغة العربية للصف الأول الثانوي.

بالنسبة للأهداف.

- أن يتمحور المحتوى العلمي للدروس والأنشطة التعليمية حول فاعلية ونشاط الطلاب في التمكن من مهارات اقتصاد اللغة في سياق بنائي اجتماعي وظيفي.
- أن تؤكد الأنشطة التعليمية داخل التصور المقترح لتوظيف نظرية السياقات اللغوية في التحليل الدلالي للنص القرآني على تدريب الطلاب على استخدام مهارات اقتصاد اللغة والذائقة البلاغية أثناء التحدث أو الكتابة، وهذه المهارات هي مهارة اقتصاد اللغة في الأصوات والحروف، ومهارة اقتصاد اللغة في الكلمات، ومهارة اقتصاد اللغة في التراكيب، ومهارة

اقتصاد اللغة في النحو والصرف، ومهارة فهم الأساليب البلاغية، ومهارة استخدام الأساليب البلاغية، ومهارة التذوق البلاغي، ومهارة التفاعل مع الأساليب البلاغية.

- أن ينمى المحتوى العلمي للتصور المقترح لتوظيف نظرية السياقات اللغوية في التحليل الدلالي للنص القرآني اتجاه الطلاب نحو استخدام مهارات اقتصاد اللغة أثناء التحدث أو الكتابة، وتمية المهارات الأدبية والبلاغية لديه، ومساعدة الطلاب على تنمية مهاراته اللغوية.
- أن يؤكد المحتوى العلمي للتصور المقترح لتوظيف نظرية السياقات اللغوية في التحليل الدلالي للنص القرآني على ربط القواعد اللغوية والبلاغية بما تتضمنه من حقائق ومفاهيم وتعليمات بالجوانب التطبيقية أثناء الحديث أو الكتابة.
- أن يؤكد المحتوى العلمي للتصور المقترح لتوظيف نظرية السياقات اللغوية في التحليل الدلالي للنص القرآني على تقويم مهارات اقتصاد اللغة، والمهارات الأدبية والبلاغية لدي الطلاب.

بالنسبة للمحتوى.

- أن يرتبط المحتوى بشكل مباشر بالأهداف التعليمية المحددة.
- اختيار النصوص القرآنية التي تخدم أهداف التصور المقترح لتوظيف نظرية السياقات اللغوية في التحليل الدلالي للنص القرآني.
- أن يصاغ محتوى دروس التصور المقترح لتوظيف نظرية السياقات اللغوية في التحليل الدلالي للنص القرآني بلغة قوية ومعبرة تتناسب مع القدرات العقلية والذهنية لطلاب الصف الأول الثانوي.
- أن يتم تهيئة وتنظيم خبرات التعلم بالتصور المقترح لتوظيف نظرية السياقات اللغوية في التحليل الدلالي للنص القرآني ليتمكن الطلاب من ممارسة مهارات التفكير المركب، من فهم المواقف المشكلة، وترتيب الحلول، ودراسة الحلول، وتطبيق القرار.
- أن يؤكد المحتوي على الجانب التطبيقي لاقتصاد اللغة في الكتابة والحديث.
- أن يتيح المحتوي الفرصة للطلاب لتنمية مهارات التعلم العميق لمهارات اقتصاد اللغة والذائقة البلاغية.

- أن تستخدم الأنشطة التعليمية الإلكترونية، وبرامج الحاسب الآلي اللغوية، ومقاطع الفيديو والصور والإنترنت، والمسرحيات التعليمية، لتوضيح دروس التصور المقترح ومساعدة الطلاب على القيام بالأنشطة التعليمية وفق مستويات نظرية السياقات اللغوية في التحليل الدلالي للنص القرآني، وذلك من أجل وضع الطالب على أعتاب مرحلة التحضير الحسي لموضوع الدرس، وتنمية مهارات اقتصاد اللغة، والذائقة البلاغية.
- أن يوظف المحتوى عروض الفلاش الإلكترونية، ومقاطع اليوتيوب، والقصص الرقمية، لمساعدة الطلاب على إثارة التضارب المعرفي، وتطبيق القاعدة على مواقف حياتية.

بالنسبة لطرق التدريس.

نظراً لأن طرق التدريس المقترحة يجب أن تتوافق مع نظرية السياقات اللغوية في التحليل الدلالي للنص القرآني، فإن الأسس التي ينبغي توافرها تتمثل في الآتي: .

- أن تخطط المواقف التعليمية لإسراع انتقال الطلاب من مرحلة الحفظ والتلقين إلى مرحلة الممارسة والتطبيق لمهارات الذائقة البلاغية واقتصاد اللغة التي يدرسها.
- أن تتيح الفرصة لقيام للطلاب لتطبيق ما تعلمه من مهارات اقتصاد اللغة والذائقة البلاغية في حياته العملية.
- أن تتيح فرصة لقيام الطلاب بممارسة مهارات اقتصاد اللغة والذائقة البلاغية في مواقف حياتية دون تدخل من الباحث.
- أن تقدم للطلاب الفرصة لتنمية مهارات اقتصاد اللغة والذائقة البلاغية في سياق بنائي وظيفي اجتماعي.
- أن تتاح فرص للطلاب لتطوير مهارات اقتصاد اللغة والذائقة البلاغية من خلال عملية الربط والتجسير.

بالنسبة للأنشطة التعليمية.

- أن ترتبط الأنشطة والوسائل التعليمية بالأهداف المحددة لتوظيف نظرية السياقات اللغوية في التحليل الدلالي للنص القرآني.
- أن يتم تصميم الأنشطة والخبرات في صورة يكون محورها نشاط الطالب من أجل الوصول للمعلومات وبناء معرفته بنفسه.

- أن تتيح الوسائط والأنشطة الفرص لمشاركة جميع الطلاب، وتراعي الفروق الفردية وأنماط التعلم المختلفة.
- أن تتنوع الوسائط التعليمية المستخدمة في الدروس ما بين إلكترونية، وورقية، ونماذج عملية.
- أن تحفز الخبرات والأنشطة داخل الدروس الطلاب على النشاط الصفي واللاصفية.

بالنسبة لأساليب التقويم.

- أن تستخدم الدروس أنماط مختلفة من الأسئلة التي تقيس مهارات التفكير المركب لدي الطلاب.
- أن يتناسب التقويم مع المستوى العقلي للطلاب، ويتسم بالاستمرارية خلال التدريس.
- أن يتم تقديم التغذية الراجعة الفورية والمؤجلة والحث على التشجيع المستمر.
- أن يتم استخدام قواعد اقتصاد اللغة ومهارات الذائقة البلاغية، يتطلب من الطلاب تطبيقها أثناء الحديث أو الكتابة أو مع زملائهم أو أخوتهم أو جيرانهم.
- أن يتم تدريب الطلاب على مواقف اختبارية تحثه على المفاضلة بين البدائل اللغوية لاختصار الكلمات وتوكيد المعني.
- أن يتم تقديم أفلام قصيرة ومقاطع فيديو تختبر مدى تذوق الطلاب للنصوص الأدبية وتقيس مهارات الذائقة البلاغية ومهارات اقتصاد اللغة، لدي الطلاب.

دروس التصور المقترح لتوظيف نظرية السياقات اللغوية في التحليل الدلالي للنص القرآني.

الدرس الأول.

عنوان الدراس: قيم اجتماعية.

الهدف العام من الدرس: تتمثل الأهداف العامة للدرس في الخبرة اللغوية والبلاغية التي يفترض وصول طلاب الصف الأول الثانوي إليها عقب تفسير التحليل الدلالي للنص القرآني المتضمن داخل الدرس باستخدام نظرية السياقات اللغوية، وتساعد هذه الخبرة على اكتساب مهارات استخدام الحركات النحوية الشدة أثناء التحدث و الكتابة، واستخدام التنوين بصورة سليمة، و القدرة

علي استخدام الجانب الصوتي للغة في جانب التقاء الساكنين، وتوالي الأمثال، والثقل، والإعلال، للابتعاد عن التكلف في النطق، والقدرة على استخدام نبرة الصوت للتعبير واختصار الكلمات.، والقدرة علي حذف الحروف الزائدة دون الإخلال بالمعني، والقدرة على بناء جملة معبرة بأقل عدد من الكلمات، و القدرة استخدام كلمات قليلة للتعبير عن معاني متعددة، و القدرة علي التعبير عن مجموعة من الأفكار بجملة واحدة، والقاء خطبة بكلمات قليلة، وصياغة تعبيرات لغوية معبرة بكلمات بسيطة، و القدرة علي تحديد واستيعاب الأساليب البلاغية المستخدمة داخل الآيات القرآنية المتضمنة داخل النص القرآني، والقدرة علي تمييز الأساليب البلاغية" التشبيه، الاستعارة، الكناية، المجاز، التضاد، السجع، الجناس" داخل المتضمنة داخل النص القرآني، وتفسير الغرض من استخدام الأساليب البلاغية داخل النص القرآني، و التمير بين الأساليب البلاغية داخل النص القرآني، وبيان المحسنات البديعية داخل النص القرآني.

أهداف الدرس.

- أن يذكر الطالب حالات استخدام السكون والتنوين.
- أن يذكر الطالب القيم الاجتماعية المضمنة داخل النصوص القرآنية المتضمنة داخل الدرس
- أن يستخدم الطالب التنوين بصورة صحيح أثناء التحدث.
- أن يعبر الطالب عن أهمية التمسك بالقيم الاجتماعية في بناء المجتمع بكلمات قليلة دون الأخلال بالمعني.
- أن يكون الطالب قادر علي استخدام نبرات صوته للتعبير عن مشاعره مع اختصار الكلمات والعبارات دون الإخلال بالمعني.
- أن يذكر الطالب أمثلة لحذف بعض الحروف من الكلمات في اللغة العربية دون الإخلال بالمعني.
- أن يخلص الطالب اهم القيم الاجتماعية المتضمنة داخل الآيات الكريمة في سورة الحجرات في الآيات ٩–١٥.
- أن يستطيع الطالب بناء جملة بأقل عدد من الكلمات تؤدي المعني.

- أن يكتب الطالب خطبة عن القيم الاجتماعية التي يجتاحها المجتمع بأقل عدد من الكلمات.
- أن يعبر الطالب عن قيمة التكافل الاجتماعي في نشر المحبة بين أفراد المجتمع بأقل عدد من الكلمات.
- أن يقوم الطالب بصياغة تعبيرات لغوية قوية باستخدام كلمات قليلة.
- أن يحدد الطالب أهم الأساليب البلاغية المستخدمة في الآيات الكريمة المتضمنة داخل الدرس.
- أن يعبر الطالب عن أهمية قيمة التسامح في المجتمع بأسلوب بلاغي.
- أن يضع الطالب عنون مختصر لمعني الآيات الكريم المتضمنة داخل الدرس.
- أن يذكر الطالب الأساليب البلاغية المتضمنة داخل الآيات الكريم المتضمنة داخل الدرس
- أن يفرق الطالب بين التشبيه والكناية.
- أن يذكر الطالب امثلة للمجاز.
- أن يفرق الطالب بين السجع والجناس.
- أن يفسر الطالب الغرض من استخدام الأساليب البلاغية داخل الآيات القرآنية.
- أن يبين الطالب المحسنة البديعية داخل الآيات القرآنية.

إعادة صياغة محتوى الدرس وفق نظرية السياقات اللغوية في التحليل الدلالي للنص القرآني.

تم تحديد محتوى الدرس في صورة مجموعة من الآيات التي تعبر عن قيمة إجماعيه أساسية وضرورية في الحياة وهي من سورة الحجرات الآيات ٩–١٥ قال تعالي " وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱقْتَتَلُواْ فَأَصْلِحُواْ بَيْنَهُمَاۖ فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَىٰهُمَا عَلَى ٱلْأُخْرَىٰ فَقَٰتِلُواْ ٱلَّتِي تَبْغِي حَتَّىٰ تَفِيٓءَ إِلَىٰٓ أَمْرِ ٱللَّهِۚ فَإِن فَآءَتْ فَأَصْلِحُواْ بَيْنَهُمَا بِٱلْعَدْلِ وَأَقْسِطُوٓاْۖ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ (9)إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُواْ بَيْنَ أَخَوَيْكُمْۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ (10)يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُونُواْ خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَآءٌ مِّن نِّسَآءٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّۖ وَلَا تَلْمِزُوٓاْ أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُواْ بِٱلْأَلْقَٰبِۖ بِئْسَ ٱلِٱسْمُ ٱلْفُسُوقُ بَعْدَ ٱلْإِيمَٰنِۚ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ (11)يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱجْتَنِبُواْ كَثِيرًا مِّنَ ٱلظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ ٱلظَّنِّ إِثْمٌۖ وَ لَا تَجَسَّسُواْ وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًاۚ أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ

مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ (12)يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْ ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ (13)۞قَالَتِ ٱلْأَعْرَابُ ءَامَنَّا ۖ قُل لَّمْ تُؤْمِنُواْ وَلَٰكِن قُولُوٓاْ أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ ٱلْإِيمَٰنُ فِي قُلُوبِكُمْ ۖ وَإِن تُطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ لَا يَلِتْكُم مِّنْ أَعْمَٰلِكُمْ شَيْـًٔا ۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (14)إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُواْ وَجَٰهَدُواْ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ۚ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصَّٰدِقُونَ (15)" والأيات من سورة النور ٢٠–٣١ " إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ ٱلْفَٰحِشَةُ فِي ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ ۚ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ (19)وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ وَأَنَّ ٱللَّهَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ (20)۞يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِ ۚ وَمَن يَتَّبِعْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِ فَإِنَّهُۥ يَأْمُرُ بِٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ ۚ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ مَا زَكَىٰ مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ أَبَدًا وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يُزَكِّي مَن يَشَآءُ ۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (21)وَلَا يَأْتَلِ أُوْلُواْ ٱلْفَضْلِ مِنكُمْ وَٱلسَّعَةِ أَن يُؤْتُوٓاْ أُوْلِي ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينَ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ۖ وَلْيَعْفُواْ وَلْيَصْفَحُوٓاْ ۗ أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَكُمْ ۚ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (22)إِنَّ ٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ٱلْغَٰفِلَٰتِ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ لُعِنُواْ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ (23)يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ (24)يَوْمَئِذٍ يُوَفِّيهِمُ ٱللَّهُ دِينَهُمُ ٱلْحَقَّ وَيَعْلَمُونَ أَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ ٱلْمُبِينُ (25)ٱلْخَبِيثَٰتُ لِلْخَبِيثِينَ وَٱلْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَٰتِ ۖ وَٱلطَّيِّبَٰتُ لِلطَّيِّبِينَ وَٱلطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَٰتِ ۚ أُوْلَٰٓئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ ۖ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ (26)يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَدْخُلُواْ بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّىٰ تَسْتَأْنِسُواْ وَتُسَلِّمُواْ عَلَىٰٓ أَهْلِهَا ۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ (27)فَإِن لَّمْ تَجِدُواْ فِيهَآ أَحَدًا فَلَا تَدْخُلُوهَا حَتَّىٰ يُؤْذَنَ لَكُمْ ۖ وَإِن قِيلَ لَكُمُ ٱرْجِعُواْ فَٱرْجِعُواْ ۖ هُوَ أَزْكَىٰ لَكُمْ ۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ (28)لَّيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَدْخُلُواْ بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَٰعٌ لَّكُمْ ۚ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ (29)قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّواْ مِنْ أَبْصَٰرِهِمْ وَيَحْفَظُواْ فُرُوجَهُمْ ۚ ذَٰلِكَ أَزْكَىٰ لَهُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرٌۢ بِمَا يَصْنَعُونَ (30)وَقُل لِّلْمُؤْمِنَٰتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَٰرِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا ۖ وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ ۖ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ ءَابَآئِهِنَّ أَوْ ءَابَآءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَآئِهِنَّ أَوْ أَبْنَآءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَٰنِهِنَّ أَوْ بَنِيٓ إِخْوَٰنِهِنَّ أَوْ بَنِيٓ أَخَوَٰتِهِنَّ أَوْ نِسَآئِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُنَّ أَوِ ٱلتَّٰبِعِينَ غَيْرِ أُوْلِي ٱلْإِرْبَةِ مِنَ ٱلرِّجَالِ أَوِ ٱلطِّفْلِ ٱلَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُواْ عَلَىٰ عَوْرَٰتِ ٱلنِّسَآءِ ۖ وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِن زِينَتِهِنَّ ۚ وَتُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ ٱلْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (31) ويقوم الباحث بالتحليل الدلالي الآيات الكريمة وتوضيح القيم الاجتماعية المتضمنة داخل الآيات الكريمة، واستخدام السياقات التي توضح المعني وتقويه، ويستخدم

في ذلك السياق المقالي والسياق الاجتماعي، ثم يقوم الباحث بتفسير الآيات في ضوء سياق المعاني التي تخص المخاطب وهي الحبر والأمر والقسم والنداء والعرض والتخضيض، موضح المظاهر البلاغية التي استخدمها الله سبحانه وتعالي، وكذلك أشكال اقتصاد اللغة في الآيات، وكذلك سياق المعاني المشتركة كالمدح والذم فهي تارة إفصاحيه الذات، وأخري باتجاه المخاطب، وثالثة باتجاه الموضوع، كذلك يقوم الباحث بإظهار وتحليل إبداع الخالق سبحانه وتعالي من خلال سياق التحليل اللغوي للنص وإبراز مظاهر الإبداع اللغوي ومهارات اقتصاد اللغة.

استراتيجيات وطرق التدريس:

تم استخدام مجموعة من الاستراتيجيات التعليمية التي تتوافق مع أهداف الدرس، ونظرية السياقات اللغوية، كما يلي: .

- **استراتيجيات الترميز والتذكر Encoding and Recognizing:** وذلك بهدف تنمية مهارات اقتصاد اللغة لدي الطلاب من خلال استخدام التشفير، وقد تم استخدام برنامج المعالجة الآلية للغة العربية بهدف تدريب الطلاب علي مهارات الذائقة البلاغية، وذلك من خلال تفسير الآيات الكريم في ضوء نظرية السياق اللغوي من خلال تحليل الإطار الداخلي للغة أو النبيه الداخلية للغة داخل الآيات القرآنية، والسياق غير اللغوي، من خلال معرفة السياق الكلامي للآيات وفهمه خارج النص عن طريق الظروف المتعلقة بالمقام أو سياق الموقف، وذلك بهدف تنمية مهارات اقتصاد اللغة والذائقة البلاغية للطلاب.
- **استراتيجيات الانتباه والتركيز Attention and Concentration:** وقد تم جذب انتباه الطلاب لمحتوي الآيات الكريمة البرنامج من خلال تقديم مجموعة من المثيرات السمعية والبصرية المتعلقة بأهمية نشر القيم الاجتماعية داخل المجتمع، وأهمية صلاح المجتمع في صلاح الفرد، كما تم تفعيل تكتيكات الانتباه، ، والتنوع في قنوات الإحساس، ، ثم تم تقديم مجموعة من التسجيلات الصوتية التي تفسر الآيات الكريمة في ضوء السياق العاطفي، من خلال إثارة عواطف الطلاب ومشاعرهم تجاه القيم الاجتماعية المتضمنة داخل الآيات الكريمة، كذلك السياق الثقافي من خلال شرح ثقافة المجتمع السائدة في عصر البنوة وربطها بثقافة العصر الحديث.

- **استراتيجية النص الأدبي:** وفيها تم عرض المقالات التي تشرح محتوى الآيات القرآنية، باستخدام السياق النحوي، وإظهار معاني التراكيب النحوية المتضمنة داخل الآيات، مع إظهار أهم مهارات اقتصاد اللغة والذائقة البلاغية المتضمنة داخل الآيات، وتدريب الطلاب عليها.
- **استراتيجية الاكتشاف:** التي تتمثل في مساعدة الطلاب على اكتشاف أهم مهارات اقتصاد اللغة والذائقة البلاغية المتضمنة داخل الآيات الكريمة، وذلك عن طريق استخدام السياق الصوتي، من خلال تقديم الآيات الكريمة في صورة تسجيلات صوتية، ويقوم الباحث بدراسة الصوت في سياقه، والصوت يؤدي وظيفة مهمة في المنطوق من حيث يميز المنطوق عما يشبهه بما به من أصوات، وقد يكون المنطوق متوقفا علي صوت واحد من أصواته كالفرق بين نال ومال.
- **استراتيجيات الاسترجاع:** وذلك بهدف مساعدة الطلاب على استرجاع المعلومات المتعلقة بمهارات اقتصاد اللغة والذائقة البلاغية عند استخدام هذه المهارات أثناء التحدث أو الكتابة، ومن أهم الاستراتيجيات التي تم استخدامها في ذلك استراتيجية طرح الأسئلة، استراتيجية الفكرة المتضمنة، استراتيجية إيداع المتشابهات، استراتيجية تصنيف المعلومات.
- **الطريقة التحاورية:** وقد تم ذلك من خلال الحوار والمناقشة بين الباحث الطلاب، ويتمثل دور الباحث في هذه الحالة في التعرف على مدي قدرة الطلاب من التمكن من مهارات اقتصاد اللغة والذائقة البلاغية.

الدرس الثاني.

عنوان الدرس: العفو مأمول.

الهدف العام من الدرس: تتمثل الأهداف العامة للدرس في الخبرة اللغوية والبلاغية التي يفترض وصول طلاب الصف الأول الثانوي إليها عقب تفسير التحليل الدلالي للنص القرآني باستخدام نظرية السياقات اللغوية، وتساعد هذه الخبرة على تنمية مهارات اقتصاد اللغة من القدرة على الاستخدام الصحيح للضمائر لاختصار الجمل، ومهارة ربط الجمل بأقل عدد من الكلمات، ومهارة استخدام الإسناد بصورة صحيحة لإيصال المعني واختصار الكلمات، ومهارة استخدام تراكيب لغوية

تعبر عن المعني بأقل عدد من الكلمات، ومهارات الذائقة البلاغة من مهارة استخدام الأساليب لبلاغية في الكلام أو الكتابة للتأكيد المعني وإثارة المشاعر، ومهارة استخدام الأساليب البلاغية في الكلام أو الكتابة لاختصار الكلمات وتأكيد المعني، ومهارة استخدام الأساليب البلاغية المتضمنة داخل النصوص في مواقف مشابهة بطريقة مبتكرة، ومهارة ابتكار أساليب بلاغية جديدة لتوضيح المعني واختصار الكلام ومهارة تقدير الأساليب البلاغية الجديدة في النصوص، ومهارة الاستمتاع بالجمال والفاعلية التي تنشأ من استخدام الأساليب البلاغية، ومهارة توضيح دلالة الصور والتعبيرات داخل النص، ومهارة توضيح الأساليب البلاغية الضعيفة وغير المناسبة..

أهداف الدرس.

- أن يستخدم الطالب الضمائر بشكل صحيح في التعبير عن مدي معانة الرسول صلي الله علية وسلم في نشر الدعوة الإسلامية.
- أن يعبر الطالب عن أهمية قيمة التسامح التي تحلي بها الرسول صلي الله عليه وسلم في نشر الإسلام بكلمات مختصرة دون الإخلال بالمعني.
- أن يقوم الطالب بالربط بين قيمة التسامح في نشر الإسلام وأهمية التسامح في العصر الحالي بكلمات مختصرة.
- أن يتمكن الطالب من استخدام الإسناد بصورة سليمة لإيصال المعني واختصار الكلمات.
- أن يكتب الطالب مقال عن خصال الرسول صلي اللغة علية وسلم باستخدام تركيب لغوية تظهر المعني باستخدام أقل عدد من الكلمات.
- أن يفسر الطالب أهم مظاهر البلاغة في قصيدة بانت سعاد.
- أن يشرح الطالب قصيدة بانت سعادة بأقل عدد من الكلمات دون الإخلال بالمعني.
- أن يذكر الطالب أهم الأساليب البلاغية المتضمنة داخل قصيدة بانت سعاد
- أن يستخدم الطالب الأساليب البلاغية المتضمنة داخل قصيدة بانت سعادة في مواقف مناسبة.
- أن يعبر التلميذ عن رأيه عن مدي ملائمة الأساليب البلاغية المتضمنة داخل قصيدة بانت سعاد مع الفكرة العامة للقصيدة.
- أن يبتكر الطاب أساليب بلاغية جديدة لتوضيح أهمية قيمة التسامح

- أن يكتب الطالب مقال عن دور الإسلام في نشر التسامح في المجتمع بأقل عدد من الكلمات دون الإخلال بالمعني.
- أن يبدي التلميذ اهتمامات إيجابية تجاه التمكن من مهارات الضبط الإعرابي.
- أن يعبر الطالب عن رأيه في أهمية التمسك بالقيم الدينية في تحقيق التنمية الاجتماعية لأفراد المجتمع بأقل عدد من الكلمات.
- أن يحلل الطالب القيم البلاغية المتضمنة داخل قصيدة بانت سعاد
- أن يذكر الطالب دلالة الصور والتعبيرات داخل قصيدة بانت سعاد
- أن يختصر الطالب شرح قصيدة بانت سعاد دون الإخلال بالمعني.
- أن يعبر الطالب عن رأيه في الصور البلاغية المتضمنة داخل قصيدة بانت سعادة بأسلوب مختصر.
- أن يبدي الطالب اتجاهات إيجابية نحو قيمة التسامح.
- أن يستخلص الطالب أهم الصور البلاغية داخل قصيدة بانت سعاد

إعادة صياغة محتوى الدرس وفق نظرية السياقات اللغوية في التحليل الدلالي للنص القرآني.

تم تحديد محتوى الدرس في الآيات الكريمة من سورة مريم من ١–١٠ من قوله تعالي " كٓهيعٓصٓ (1)ذِكۡرُ رَحۡمَتِ رَبِّكَ عَبۡدَهُۥ زَكَرِيَّآ (2)إِذۡ نَادَىٰ رَبَّهُۥ نِدَآءً خَفِيًّا (3)قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ ٱلۡعَظۡمُ مِنِّي وَٱشۡتَعَلَ ٱلرَّأۡسُ شَيۡبًا وَلَمۡ أَكُنۢ بِدُعَآئِكَ رَبِّ شَقِيًّا (4)وَإِنِّي خِفۡتُ ٱلۡمَوَٰلِيَ مِن وَرَآءِي وَكَانَتِ ٱمۡرَأَتِي عَاقِرٗا فَهَبۡ لِي مِن لَّدُنكَ وَلِيّٗا (5)يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنۡ ءَالِ يَعۡقُوبَۖ وَٱجۡعَلۡهُ رَبِّ رَضِيّٗا (6)يَٰزَكَرِيَّآ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَٰمٍ ٱسۡمُهُۥ يَحۡيَىٰ لَمۡ نَجۡعَل لَّهُۥ مِن قَبۡلُ سَمِيّٗا (7)قَالَ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَٰمٞ وَكَانَتِ ٱمۡرَأَتِي عَاقِرٗا وَقَدۡ بَلَغۡتُ مِنَ ٱلۡكِبَرِ عِتِيّٗا (8)قَالَ كَذَٰلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٞ وَقَدۡ خَلَقۡتُكَ مِن قَبۡلُ وَلَمۡ تَكُ شَيۡـٔٗا (9)قَالَ رَبِّ ٱجۡعَل لِّيٓ ءَايَةٗۚ قَالَ ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ ٱلنَّاسَ ثَلَٰثَ لَيَالٖ سَوِيّٗا (10)، وكذلك سورة الإسراء من الآية٢٣–٣٨ من قوله تعالي" وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعۡبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ إِحۡسَٰنًاۚ إِمَّا يَبۡلُغَنَّ عِندَكَ ٱلۡكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوۡ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفّٖ وَلَا تَنۡهَرۡهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوۡلٗا كَرِيمٗا (23)وَٱخۡفِضۡ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحۡمَةِ وَقُل رَّبِّ ٱرۡحَمۡهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرٗا (24)رَّبُّكُمۡ أَعۡلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمۡۚ إِن تَكُونُواْ صَٰلِحِينَ فَإِنَّهُۥ كَانَ لِلۡأَوَّٰبِينَ غَفُورٗا (25)وَءَاتِ ذَا ٱلۡقُرۡبَىٰ حَقَّهُۥ وَٱلۡمِسۡكِينَ وَٱبۡنَ ٱلسَّبِيلِ وَلَا تُبَذِّرۡ

تَبۡذِيرًا (26)إِنَّ ٱلۡمُبَذِّرِينَ كَانُوٓاْ إِخۡوَٰنَ ٱلشَّيَٰطِينِۖ وَكَانَ ٱلشَّيۡطَٰنُ لِرَبِّهِۦ كَفُورٗا (27)وَإِمَّا تُعۡرِضَنَّ عَنۡهُمُ ٱبۡتِغَآءَ رَحۡمَةٖ مِّن رَّبِّكَ تَرۡجُوهَا فَقُل لَّهُمۡ قَوۡلٗا مَّيۡسُورٗا (28)وَلَا تَجۡعَلۡ يَدَكَ مَغۡلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبۡسُطۡهَا كُلَّ ٱلۡبَسۡطِ فَتَقۡعُدَ مَلُومٗا مَّحۡسُورًا (29)إِنَّ رَبَّكَ يَبۡسُطُ ٱلرِّزۡقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقۡدِرُۚ إِنَّهُۥ كَانَ بِعِبَادِهِۦ خَبِيرَۢا بَصِيرٗا (30)وَلَا تَقۡتُلُوٓاْ أَوۡلَٰدَكُمۡ خَشۡيَةَ إِمۡلَٰقٖۖ نَّحۡنُ نَرۡزُقُهُمۡ وَإِيَّاكُمۡۚ إِنَّ قَتۡلَهُمۡ كَانَ خِطۡـًٔا كَبِيرٗا (31)وَلَا تَقۡرَبُواْ ٱلزِّنَىٰٓۖ إِنَّهُۥ كَانَ فَٰحِشَةٗ وَسَآءَ سَبِيلٗا (32)وَلَا تَقۡتُلُواْ ٱلنَّفۡسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلۡحَقِّۗ وَمَن قُتِلَ مَظۡلُومٗا فَقَدۡ جَعَلۡنَا لِوَلِيِّهِۦ سُلۡطَٰنٗا فَلَا يُسۡرِف فِّي ٱلۡقَتۡلِۖ إِنَّهُۥ كَانَ مَنصُورٗا (33)وَلَا تَقۡرَبُواْ مَالَ ٱلۡيَتِيمِ إِلَّا بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ حَتَّىٰ يَبۡلُغَ أَشُدَّهُۥۚ وَأَوۡفُواْ بِٱلۡعَهۡدِۖ إِنَّ ٱلۡعَهۡدَ كَانَ مَسۡـُٔولٗا (34)وَأَوۡفُواْ ٱلۡكَيۡلَ إِذَا كِلۡتُمۡ وَزِنُواْ بِٱلۡقِسۡطَاسِ ٱلۡمُسۡتَقِيمِۚ ذَٰلِكَ خَيۡرٞ وَأَحۡسَنُ تَأۡوِيلٗا (35)وَلَا تَقۡفُ مَا لَيۡسَ لَكَ بِهِۦ عِلۡمٌۚ إِنَّ ٱلسَّمۡعَ وَٱلۡبَصَرَ وَٱلۡفُؤَادَ كُلُّ أُوْلَٰٓئِكَ كَانَ عَنۡهُ مَسۡـُٔولٗا (36)وَلَا تَمۡشِ فِي ٱلۡأَرۡضِ مَرَحًاۖ إِنَّكَ لَن تَخۡرِقَ ٱلۡأَرۡضَ وَلَن تَبۡلُغَ ٱلۡجِبَالَ طُولٗا (37)كُلُّ ذَٰلِكَ كَانَ سَيِّئُهُۥ عِندَ رَبِّكَ مَكۡرُوهٗا (38)" ويقوم الباحث بتفسير الآيات الكريمة وتوضيح أهم مظاهر العفو وأهميته للمجتمع من خلال سياق الآيات الكريمة، وكذلك القيمة الاجتماعية والثقافية داخل الآيات الكريمة، واستخدام السياقات التي توضح المعني وتقويه، ويستخدم في ذلك سياق المعني من خلال إبراز العلاقات المعنوية للكلمة والظروف الحالية والتعبيرية المحيطة بها، التي يأتلف بعضها مع بعض لتبين المعني الخالص لقيمة العفو، وكذلك تفسير النص القرآني في ضوء نظرية السياق اللغوي، وذلك من خلال تحليل مستويات الكلام اللغوية الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية، من خلال شرح مدلولات الكلمة، وأهم مظاهر البلاغة واقتصاد اللغة المتضمنة داخل الآيات وكذلك تحليل السياق غير اللغوي للنص وذلك من خلال دراسة المحيط الاجتماعي للكلام، من خلال الظروف المحيطة بالحدث الكلامي، وسياق الموقف، ونوع القول، وعلاقة المسلمين بالخالق سبحانه وتعالي، وذلك بهدف إظهار مظاهر اقتصاد اللغة والذائقة البلاغية المتضمنة داخل الآيات، وتدريب الطلاب عليها.

استراتيجيات وطرق التدريس:

- **استراتيجيات الترميز والتذكر Encoding and Recognizing**: وذلك بهدف تنمية مهارات اقتصاد اللغة والذائقة البلاغية لدي الطلاب من خلال استخدام التشفير، وقد تم استخدام برنامج المعالجة الآلية للغة العربية بهدف تدريب الطلاب علي مهارات اقتصاد اللغة، والذائقة البلاغية، وذلك من خلال تفسير الآيات الكريم في ضوء السياق

اللغوي من خلال تحليل الإطار الداخلي للغة أو النبيه الداخلية للغة داخل الآيات القرآنية، والسياق غير اللغوي، من خلال معرفة السياق الكلامي للآيات وفهمه خارج النص عن طريق الظروف المتعلقة بالمقام أو سياق الموقف، وذلك بهدف تنمية مهارات اقتصاد اللغة والذائقة البلاغية للطلاب.

- **استراتيجية النص الأدبي:** وفيها تم عرض المقالات التي تشرح محتوى الآيات القرآنية، باستخدام السياق اللغوي، وإظهار معاني التراكيب النحوية المتضمنة داخل الآيات، مع إظهار أهم مهارات اقتصاد اللغة والذائقة البلاغية المتضمنة داخل الآيات، وتدريب الطلاب عليها.
- **استراتيجيات الانتباه والتركيز Attention and Concentration:** وقد تم جذب انتباه الطلاب لأهمية محتوى الآيات القرآنية من خلال إثارة انتباه الطلاب تجاه محتوى الآيات من خلال ربط الآيات بواقع وحياة الطلاب، وإبراز أهمية اكتساب بعض القيم في تنمية شعور الطالب بالسعادة والرضا عن ذاته، وقد تم استخدام مجموعة من المعاينات السمعية أو البصرية الإلكترونية، كما تم تفعيل تكتيكات الانتباه، والتنوع في قنوات الإحساس، وقد تم استخدام نظرية السياق فوق اللغوي في ذلك من خلال دراسة المحيط الاجتماعي للبيئة التي نزل فيها القرآن الكريم.
- **استراتيجيات الاسترجاع:** وذلك بهدف مساعدة الطلاب على استرجاع المعلومات المتعلقة بمهارات اقتصاد اللغة والذائقة البلاغية عند استخدام هذه المهارات أثناء التحدث أو الكتابة، ومن أهم الاستراتيجيات التي تم استخدامها في ذلك استراتيجية طرح الأسئلة، استراتيجية الفكرة المتضمنة، استراتيجية إيداع المتشابهات، استراتيجية تصنيف المعلومات.
- **استراتيجية الطريقة القياسية:** وفيها يتم من خلال مقطع فيديو عبارة عن خطب تتضمن مهارة اقتصاد اللغة والذائقة البلاغية يعرض على جهاز الكمبيوتر، يقوم الباحث بتحليل الخطبة في سياقها اللغوي من خلال السياق اللغوي والسياق الصرفي والسياق الصوتي، ثم يتم تقديم الأمثلة والشواهد التي توضح مهارات اقتصاد اللغة والذائقة البلاغية

وتثبتها، ثم يتم مناقشة الطلاب في الفكرة العامة للخطبة، ومظاهر الإبداع الكلامي والبلاغي المتضمنة داخل الخطبة.

- **استراتيجية الطريقة الاستقرائية (الاستنباطية):** وفيها قام الباحث بالبدء من الجزء للوصول إلى الكل، وذلك عن طريق تحليل معاني الكلمات المتضمنة داخل الآيات الكريمة من خلال السياق النحوي، والسياق المعجمي، والسياق العاطفي، والسياق الثقافي، مع قيام الباحث بعرض أمثلة متنوعة لمهارات اقتصاد اللغة والذائقة البلاغية من خلال عرض لقطات فيديو أو أقوال مأثورة، مع تدريب الطلاب على استخدام مهارات اقتصاد اللغة والذائقة البلاغية في مواقف حياتية.

الدرس الثالث.

عنوان الدرس: من أجل حياة كريمة.

الهدف العام من الدرس: تتمثل الأهداف العامة للدرس في الخبرة العلمية التي يفترض وصول طلاب بالصف الأول الثانوي، إليها عقب مرورهم بموضوعات الدرس، وتساعد هذه الخبرة على تنمية مهارة التمكن من إيجاز القصر عن طريق تضمين العبارات القصيرة معان كثيرة من غير حذف، ومهارة التمكن من إيجاز الحذف عن طرق حذف شيء من دون الإخلال بالمعني، ومهارة استخدام اللغة بطلاقة مع الالتزام بالقواعد النحوية والصرفية والإملائية والبلاغية بأقل عدد من الكلمات، ومهارة استخدام أسلوب كتابة بطريقة مختصرة دون الإخلال بالمعني، ومهارة تحديد العاطفة السائدة بالنص والتفاعل معها وبيان أثرها البلاغي على النص، ومهارة تقييم التجربة الشعرية للكاتب من خلال الألفاظ والصورة البلاغية داخل النص، ومهارة توضيح التلاؤم بين الألفاظ والمعاني داخل النص، ومهارة بيان مدي ملاءمة الفاظ النص للعاطفة، ومهارة بيان التناسق بين الصور والمعاني في التعبير عن العاطفة السائدة داخل النص.

أهداف الدرس.

- أن يعبر الطالب عن أهمية التعاون مع زملاءه في عبارة قصيرة توضح المعني.
- أن يذكر الطالب القيم الأخلاقية المتضمنة داخل الآيات الكريمة من سورة الأنعام من ١٥١-١٥٢.

- أن يحدد الطالب نوع العاطفة السائدة داخل الآيات الكريمة من سورة الأنعام من ١٥١-١٥٢.
- أن يحدد الطالب أهم المظاهر البلاغية داخل الآيات الكريمة من سورة الأنعام من ١٥١-١٥٢.
- أن يذكر الطالب نوع الأسلوب في قوليه " وان قلتم فأعدلوا" ودلالته.
- أن يكتب الطالب خطبة عن حرمة الدم في الإسلام فيما لا يتجاوز خمسة أسطر دون الإخلال بالمعني.
- أن يشرح الطالب حرمة مال اليتيم في الإسلام بصورة مختصرة دون الإخلال بالمعني.
- أن يذكر الطالب مظاهر الفصاحة في الكلمة في الآيات الكريمة من سورة الأنعام من ١٥١-١٥٢.
- أن يذكر الطالب أهمية قيمة الرضا باستخدام مهارة التمكين من إيجاز الحذف.
- أن يستنبط الطالب مظاهر اقتصاد اللغة في الآيات الكريمة.
- أن يذكر الطالب مظاهر الفصاحة في الجملة في الآيات الكريمة من سورة الأنعام من ١٥١-١٥٢.
- أن يحدد الطالب أثر العاطفة السائدة في الآيات على الكلمة.
- أن يذكر الطالب مظاهر الفصاحة في التعبيرات في الآيات الكريمة من سورة الأنعام من ١٥١-١٥٢.
- أن يعبر الطالب عن رأيه في أهمية التمكن من مهارات اقتصاد اللغة.
- أن يذكر الطالب أهم الأفكار الفرعية الواردة في الآيات الكريم.
- أن يحدد الطالب اهم القيمة التكافل الاجتماعي في بناء المجتمع بعبارة موجزة.
- أن يبدي الطالب اتجاهات إيجابية نحو القيم الواردة في النص.
- أن يشعر الطالب بأهمية التمكن من مهارات الذائقة البلاغية.
- أن يذكر الطالب أهمية التمكن من مهارات الذائقة البلاغية في تفسير القرآن الكريم.
- أن يذكر الطالب سمات الألفاظ في القرآن الكريم.
- أن يعين الطالب الاستعارة ونوعها وسر جمالها في الآية الكريمة سورة الأنعام اية ١٥١"

إعادة صياغة محتوى الدرس وفق نظرية السياقات اللغوية في التحليل الدلالي للنص القرآني.

تم تحديد محتوى الدرس في صورة الآيات الكريمة من سورة الأنعام من ١٥١–١٦٣ من قوله تعالي" قُلۡ تَعَالَوۡاْ أَتۡلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمۡ عَلَيۡكُمۡۖ أَلَّا تُشۡرِكُواْ بِهِۦ شَيۡـٔٗاۖ وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ إِحۡسَٰنٗاۖ وَلَا تَقۡتُلُوٓاْ أَوۡلَٰدَكُم مِّنۡ إِمۡلَٰقٖ نَّحۡنُ نَرۡزُقُكُمۡ وَإِيَّاهُمۡۖ وَلَا تَقۡرَبُواْ ٱلۡفَوَٰحِشَ مَا ظَهَرَ مِنۡهَا وَمَا بَطَنَۖ وَلَا تَقۡتُلُواْ ٱلنَّفۡسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلۡحَقِّۚ ذَٰلِكُمۡ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ (151)وَلَا تَقۡرَبُواْ مَالَ ٱلۡيَتِيمِ إِلَّا بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ حَتَّىٰ يَبۡلُغَ أَشُدَّهُۥۚ وَأَوۡفُواْ ٱلۡكَيۡلَ وَٱلۡمِيزَانَ بِٱلۡقِسۡطِۖ لَا نُكَلِّفُ نَفۡسًا إِلَّا وُسۡعَهَاۖ وَإِذَا قُلۡتُمۡ فَٱعۡدِلُواْ وَلَوۡ كَانَ ذَا قُرۡبَىٰۖ وَبِعَهۡدِ ٱللَّهِ أَوۡفُواْۚ ذَٰلِكُمۡ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ (152)وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِي مُسۡتَقِيمٗا فَٱتَّبِعُوهُۖ وَلَا تَتَّبِعُواْ ٱلسُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمۡ عَن سَبِيلِهِۦۚ ذَٰلِكُمۡ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ (153)ثُمَّ ءَاتَيۡنَا مُوسَى ٱلۡكِتَٰبَ تَمَامًا عَلَى ٱلَّذِيٓ أَحۡسَنَ وَتَفۡصِيلٗا لِّكُلِّ شَيۡءٖ وَهُدٗى وَرَحۡمَةٗ لَّعَلَّهُم بِلِقَآءِ رَبِّهِمۡ يُؤۡمِنُونَ (154)وَهَٰذَا كِتَٰبٌ أَنزَلۡنَٰهُ مُبَارَكٞ فَٱتَّبِعُوهُ وَٱتَّقُواْ لَعَلَّكُمۡ تُرۡحَمُونَ (155)أَن تَقُولُوٓاْ إِنَّمَآ أُنزِلَ ٱلۡكِتَٰبُ عَلَىٰ طَآئِفَتَيۡنِ مِن قَبۡلِنَا وَإِن كُنَّا عَن دِرَاسَتِهِمۡ لَغَٰفِلِينَ (156)أَوۡ تَقُولُواْ لَوۡ أَنَّآ أُنزِلَ عَلَيۡنَا ٱلۡكِتَٰبُ لَكُنَّآ أَهۡدَىٰ مِنۡهُمۡۚ فَقَدۡ جَآءَكُم بَيِّنَةٞ مِّن رَّبِّكُمۡ وَهُدٗى وَرَحۡمَةٞۚ فَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّن كَذَّبَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَصَدَفَ عَنۡهَاۗ سَنَجۡزِي ٱلَّذِينَ يَصۡدِفُونَ عَنۡ ءَايَٰتِنَا سُوٓءَ ٱلۡعَذَابِ بِمَا كَانُواْ يَصۡدِفُونَ (157)هَلۡ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن تَأۡتِيَهُمُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ أَوۡ يَأۡتِيَ رَبُّكَ أَوۡ يَأۡتِيَ بَعۡضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَۗ يَوۡمَ يَأۡتِي بَعۡضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ لَا يَنفَعُ نَفۡسًا إِيمَٰنُهَا لَمۡ تَكُنۡ ءَامَنَتۡ مِن قَبۡلُ أَوۡ كَسَبَتۡ فِيٓ إِيمَٰنِهَا خَيۡرٗاۗ قُلِ ٱنتَظِرُوٓاْ إِنَّا مُنتَظِرُونَ (158)إِنَّ ٱلَّذِينَ فَرَّقُواْ دِينَهُمۡ وَكَانُواْ شِيَعٗا لَّسۡتَ مِنۡهُمۡ فِي شَيۡءٍۚ إِنَّمَآ أَمۡرُهُمۡ إِلَى ٱللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُواْ يَفۡعَلُونَ (159)مَن جَآءَ بِٱلۡحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشۡرُ أَمۡثَالِهَاۖ وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ فَلَا يُجۡزَىٰٓ إِلَّا مِثۡلَهَا وَهُمۡ لَا يُظۡلَمُونَ (160)قُلۡ إِنَّنِي هَدَىٰنِي رَبِّيٓ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ دِينٗا قِيَمٗا مِّلَّةَ إِبۡرَٰهِيمَ حَنِيفٗاۚ وَمَا كَانَ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ (161)قُلۡ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحۡيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ (162)لَا شَرِيكَ لَهُۥۖ وَبِذَٰلِكَ أُمِرۡتُ وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلۡمُسۡلِمِينَ (163).وسورة آل عمران من الآية ١٠٣–١٠٨ من قوله تعالي" وَٱعۡتَصِمُواْ بِحَبۡلِ ٱللَّهِ جَمِيعٗا وَلَا تَفَرَّقُواْۚ وَٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ إِذۡ كُنتُمۡ أَعۡدَآءٗ فَأَلَّفَ بَيۡنَ قُلُوبِكُمۡ فَأَصۡبَحۡتُم بِنِعۡمَتِهِۦٓ إِخۡوَٰنٗا وَكُنتُمۡ عَلَىٰ شَفَا حُفۡرَةٖ مِّنَ ٱلنَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنۡهَاۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمۡ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمۡ تَهۡتَدُونَ (103)وَلۡتَكُن مِّنكُمۡ أُمَّةٞ يَدۡعُونَ إِلَى ٱلۡخَيۡرِ وَيَأۡمُرُونَ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَيَنۡهَوۡنَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ (104)وَلَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ تَفَرَّقُواْ وَٱخۡتَلَفُواْ مِنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلۡبَيِّنَٰتُۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ عَذَابٌ عَظِيمٞ (105)يَوۡمَ تَبۡيَضُّ وُجُوهٞ وَتَسۡوَدُّ وُجُوهٞۚ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱسۡوَدَّتۡ وُجُوهُهُمۡ

أَكَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَٰنِكُمْ فَذُوقُواْ ٱلْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ (106)وَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱبْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ فَفِي رَحْمَةِ ٱللَّهِ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ (107)تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِٱلْحَقِّ وَمَا ٱللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِّلْعَٰلَمِينَ (108) وسورة البقرة من الآية ٢٥٧–٢٥٩ من قوله تعالي " ٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ يُخْرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَوْلِيَآؤُهُمُ ٱلطَّٰغُوتُ يُخْرِجُونَهُم مِّنَ ٱلنُّورِ إِلَى ٱلظُّلُمَٰتِ أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ (257)أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِي حَآجَّ إِبْرَٰهِۦمَ فِي رَبِّهِۦٓ أَنْ ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ٱلْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَٰهِۦمُ رَبِّيَ ٱلَّذِي يُحْيِۦ وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا۠ أُحْيِۦ وَأُمِيتُ قَالَ إِبْرَٰهِۦمُ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَأْتِي بِٱلشَّمْسِ مِنَ ٱلْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ ٱلْمَغْرِبِ فَبُهِتَ ٱلَّذِي كَفَرَ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِي ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ (258)أَوْ كَٱلَّذِي مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّىٰ يُحْيِۦ هَٰذِهِ ٱللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ ٱللَّهُ مِاْئَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُۥ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالَ بَل لَّبِثْتَ مِاْئَةَ عَامٍ فَٱنظُرْ إِلَىٰ طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ وَٱنظُرْ إِلَىٰ حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ ءَايَةً لِّلنَّاسِ وَٱنظُرْ إِلَى ٱلْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُۥ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (259)" ويقوم الباحث بتفسير الآيات الكريمة وتوضيح أهم القيم الاجتماعية والدينية المتضمنة داخل الآيات الكريمة مع ربطها بحياة الطالب واهتماماته في هذه المرحلة العمرية، وذلك من خلال تحليل سياق الكلمة والجملة والفقرة للآيات الكريمة، واستخدام السياقات التي توضح المعني وتقويه، ويستخدم في ذلك سياق المعني من خلال إبراز العلاقات المعنوية للكلمة والظروف الحالية والتعبيرية المحيطة بها، التي يأتلف بعضها مع بعض لتبين المعني الخالص لقيمة العفو، وكذلك تحليل النص القرآني في ضوء السياق اللغوي، وذلك من خلال تحليل مستويات الكلام اللغوية الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية، من خلال شرح مدلولات الكلمة، وأهم مظاهر البلاغة واقتصاد اللغة المتضمنة داخل الآيات وكذلك نظرية السياق غير اللغوي للنص وذلك من خلال دراسة المحيط الاجتماعي للكلام، من خلال الظروف المحيطة بالحدث الكلامي، وسياق الموقف، ونوع القول، وذلك بهدف إظهار مظاهر اقتصاد اللغة والذائقة البلاغية المتضمنة داخل الآيات، وتدريب الطلاب عليها.

استراتيجيات وطرق التدريس:

- **استراتيجيات الترميز والتذكر Encoding and Recognizing:** وذلك بهدف تنمية مهارات التذكر لدى الطلاب بهدف مساعدة الطلاب على استخدام مهارات اقتصاد اللغة والذائقة البلاغية في مواقف حياتية ويكون ذلك من السمات الشخصية للطالب أثناء الكتابة أو الكلام، ويتم ذلك من خلال واستخدام معينات الذاكرة أو التشفير أو التسجيل

على مفهوم الترميز، ويتم الاعتماد في ذلك بشكل مباشر في شرح الآيات الكريمة على السياق اللغوي من خلال دراسة الكلام في محيطه الاجتماعي الذي يقع فيه..

- **استراتيجية النص الأدبي:** وفيها تم عرض المقالات التي تشرح محتوى الآيات القرآنية، باستخدام السياق اللغوي، وإظهار الدلالة البلاغية للتراكيب اللغوية المتضمنة داخل الآيات، مع إظهار أهم مهارات اقتصاد اللغة والذائقة البلاغية المتضمنة داخل الآيات، وتدريب الطلاب عليها.
- **الطريقة التحاورية:** وفيها تم استخدام برنامج التحليل الدلالي للكلمات، والذي يقوم فيه البرنامج بتقديم سلسلة من الأسئلة المتدرجة تبدأ بتهيئة الطلاب لاستقبال المحتوي التعليمي، ثم يقوم البرنامج بعرض معاني ومدلولات التراكيب والمفردات اللغوية المتضمنة داخل النص باستخدام السياق اللغوي، والسياق النحوي، على أن يقوم الباحث بمناقشة الطلاب في هذه مظاهر اقتصاد اللغة والذائقة البلاغية المتضمنة داخل الآيات الكريمة، بهدف مساعدة الطلاب علي المتكن من هذه المهارات.
- **استراتيجيات الاسترجاع:** وذلك عن طريق تقديم مجموعة من المثيرات داخل برنامج التحليل الدلالي بهدف إثارة الطلاب نحو محتوي الدرس، والتمكن من مهارات الذائقة البلاغية واقتصاد اللغة.
- **استراتيجية الطريقة القياسية:** وفيها يتم من خلال مقطع فيديو عبارة عن خطب تتضمن مهارة اقتصاد اللغة والذائقة البلاغية يعرض على جهاز الكمبيوتر، يقوم الباحث بتحليل الخطبة في سياقها اللغوي من خلال السياق اللغوي والسياق الصرفي والسياق الصوتي، ثم يتم تقديم الأمثلة والشواهد التي توضح مهارات اقتصاد اللغة والذائقة البلاغية وتثبتها، ثم يتم مناقشة الطلاب في الفكرة العامة للخطبة، ومظاهر الإبداع الكلامي والبلاغي المتضمنة داخل الخطبة.
- **استراتيجية الاكتشاف:** التي تتمثل في مساعدة الطلاب على اكتشاف أهم مهارات اقتصاد اللغة والذائقة البلاغية المتضمنة داخل الآيات الكريمة، وذلك عن طريق استخدام السياق الصوتي، من خلال تقديم الآيات الكريمة في صورة تسجيلات صوتية، ويقوم الباحث بدراسة الصوت في سياقه، والصوت يؤدي وظيفة مهمة في المنطوق من حيث يميز

المنطوق عما يشبهه بما به من أصوات، وقد يكون المنطوق متوقفا علي صوت واحد من أصواته كالفرق بين نال ومال.

- **استراتيجية الطريقة الاستقرائية (الاستنباطية):** وفيها قام الباحث بالبدء من الجزء للوصول إلى الكل، وذلك عن طريق تحليل معاني الكلمات المتضمنة داخل الآيات الكريمة من خلال السياق النحوي، والسياق المعجمي، والسياق العاطفي، والسياق الثقافي، مع قيام الباحث بعرض أمثلة متنوعة لمهارات اقتصاد اللغة والذائقة البلاغية من خلال عرض لقطات فيديو أو أقوال مأثورة، مع تدريب الطلاب على استخدام مهارات اقتصاد اللغة والذائقة البلاغية في مواقف حياتية.
- **استراتيجية حل المشكلات:** وفيها يقدم برنامج النظم الآلي لمعالجة الكلمات كل نص من النصوص في صورة مشكلة تثير اهتمام الطلاب وتجعلهم يقبلون على الدرس بحماس وفاعلية، تكون هذه هي نقطة البدء لإثارة الطلاب نحو مهارات اقتصاد اللغة والذائقة البلاغية المتضمنة داخل الدرس.

الأنشطة التعليمية:

تم الحرص على زيادة الأنشطة التعليمية داخل الدروس وذلك لعلاج الشعور بالرهبة والخوف لدي الطلاب من عدم التمكن من مهارات اقتصاد اللغة والذائقة البلاغية، وكذلك للتغلب على عدم تدريب الطلاب في المراحل التعليمية السابقة علي مهارات اقتصاد اللغة، حيث لاحظ الباحث أن معظم مهارات اقتصاد اللغة تعد مهارات جديدة وغير مألوفة للطلاب، وكذلك مساعدة الطلاب علي التمكن من مهارات الذائقة البلاغية باعتبارها من اهم المهارات التي تساعد علي تنمية الحس الادبي والبلاغي لدى الطلاب، وقد تم تضمين الأنشطة التعليمية المتضمنة داخل نظرية السياقات اللغوية للقرآن الكريم، مجموعة من الأنشطة اللغة الإلكترونية وبعض الأنشطة المتعلقة بالرسم والتلوين، والأنشطة الحركية ، كذلك تم استخدام الأنشطة التعليمية المتضمنة داخل الدروس المقترحة التي تعالج صعوبات تعلم التحدث بلغة عربية سليمة خالية من الأخطاء النحوية والتعبيرية ، كما تم تصميم بعض الأنشطة التعليمية التي تتوافق مع اهداف الدراسة وتتوافق مع ميول ورغبات الطلاب مثل إنشاء صفحة على الفيس بوك خاصة بالدراسة ،عمل مسرحية تعليمية، رسم الخرائط الذهنية

الرقمية، جلسات نقاشية، تصوير مقاطع فيديو حول الموضوع بواسطة طلاب المجموعة التجريبية ونشرها علي صفحة البرنامج علي مواقع التواصل الاجتماعي.

أساليب التقويم:

تأكيد لأهمية التقويم في كل درس من دروس التصور المقترح لتوظيف نظرية السياقات اللغوية في التحليل الدلالي للنص القرآني، وضرورة استمرارية عملية التقويم، استخدم الباحث عملية التقويم في تدريس التصور المقترح، لمعرفة مدى تقدم الطلاب في مهارات اقتصاد اللغة والذائقة البلاغية، لذا جاء التقويم في الدراسة على ثلاث مراحل وهي: .

- التقويم القبلي: وجرى قبل التدريس، بهدف قياس مستوى الطلاب في مهارات اقتصاد اللغة والذائقة البلاغية، وتم ذلك من خلال تطبيق اختبار اقتصاد اللغة، واختبار الذائقة البلاغية.
- التقويم التكويني (البنائي): وجرى هذا التقويم بعد الانتهاء من تدريس كل درس من دروس التصور المقترح، بهدف تقديم التغذية الراجعة، والارتقاء بمستوى الطلاب أثناء السير في دراسة دروس التصور المقترح، والكشف عن الإيجابيات وتدعيمها، والكشف عن السلبيات ومحاولة علاجها، ويتم هذا التقويم من خلال تطبيق التدريبات التي تتضمنها كل مرحلة من مراحل الدرس، بهدف التعرف على مدى التقدم في تحقيق أهداف الدرس.
- التقويم التجميعي (النهائي): جرى بعد الانتهاء من تدريس دروس التصور المقترح للتعرف على مدى تحقيق التصور المقترح لتوظيف نظرية السياقات اللغوية في التحليل الدلالي للنص القرآني للأهداف التي صمم من اجلها.

إعداد دليل الطالب: تم إعداد دليل الطالب بهدف مساعدة الطلاب عند دراسة التصور المقترح وفق نظرية السياقات اللغوية في التحليل الدلالي للنص القرآني علي دراسة دروس التصور المقترح، وسهولة التنقل داخل الدروس، وقد تضمن الدليل ما يلي: –

- الهدف العام من توظيف نظرية السياقات اللغوية في التحليل الدلالي للنص القرآني.
- عنوان الدرس.
- الهدف الرئيسي.
- الأهداف الفرعية لكل درس.
- مكان تنفيذ كل درس.

- محتوى الدرس وفق استخدام نظرية السياقات اللغوية في التحليل الدلالي للنص القرآني.
- مواعيد الحصص: وفيها تم تحديد موعد كل درس وقد تم تدريس التصور المقترح لتوظيف نظرية السياقات اللغوية في التحليل الدلالي للنص القرآني
- تعليمات الدروس: وهي عبارة عن مجموعة من التعليمات الشفوية التي يقوم الباحث بالاتفاق مع الطلاب على تنفيذها بهدف تحقيق الانضباط أثناء الدروس، وعدم الغياب عن حضور الحصص، وتنفيذ تعليمات الباحث، وعدم الخروج عن الهدف العام لكل درس، واحترام الآراء، وذلك لضمان تحقيق أقصى استفادة من للطلاب خلال دراسة دروس التصور المقترح.
- طرق التدريس داخل كل درس من دروس التصور المقترح لتوظيف نظرية السياقات اللغوية في التحليل الدلالي للنص القرآني.
- دروس البرنامج.
- خاتمة الدليل.

تحكيم التصور المقترح لتوظيف نظرية السياقات اللغوية في التحليل الدلالي للنص القرآني:

بعد إعداد التصور المقترح في صورته الأولية ثم تم عرضها على مجموعة من أساتذة مناهج وطرق تدريس اللغة العربية، ومعلمي اللغة العربية، وعددهم ٣٥ محكم وذلك للتأكد من: .

- مدى مناسبة أهداف كل درس من الدروس لمحتواه، ومدى مناسبة الأنشطة المندرجة لقدرات وإمكانيات الطلاب.
- مناسبة نظرية السياقات اللغوية في التحليل الدلالي للنص القرآني لتنمية مهارات اقتصاد اللغة والذائقة البلاغية المتضمنة داخل الدرس.
- دقة السلامة اللغوية لكل درس من دروس التصور المقترح.
- مناسبة الأنشطة التعليمية لخصائص نظرية السياقات اللغوية للتحليل الدلالي للنص القرآني.
- إضافة الأنشطة التي ترونها سيادتكم لازمة لتحقيق أهداف الدراسة.
- مدي مناسبة وسائل التقويم في كل درس لمهارات اقتصاد اللغة والذائقة البلاغية.

وبعد عرض البرنامج على السادة المحكمين أظهرت نتائج التحكيم بعض الملاحظات، وقام الباحث بتنفيذها، حيث تم إضافة بعض الأنشطة التكنولوجية، والأنشطة التي تربط موضوع الدرس ببيئة الطلاب المحيطة، وإضافة بعض المواد التعليمية التي تساعد علي زيادة ثقة الطلاب في قدراتهم وإمكانياتهم، مع تعديل الصياغة اللغوية لبعض الأهداف التعليمية، وإضافة بعض المهارات الفرعية حتى يتمكن الطلاب من المهارات الرئيسية.

التجربة الاستطلاعية:

بعد أن تم تعديل دروس التصور المقترح في ضوء آراء السادة المحكمين تم تدريس دروس التصور المقترح لتوظيف نظرية السياقات اللغوية في التحليل الدلالي للنص القرآني على عينة استطلاعية من طلاب الصف الأول الإعدادي (٢٢ طالب من طلاب الصف الأول الثانوي بمدرسة الشهيد خالد عبد العاطي الثانوية بالخطارة التابعة لإدارة نقادة التعليمية بمحافظة قنا " **بعيدًا عن العينة الأساسية للدراسة)** خلال الفترة من الاحد ٥ نوفمبر ٢٠٢٣ حتي يوم الثلاثاء٣٠ نوفمبر ٢٠٢٣ بواقع ثلاثة دروس في الأسبوع، وذلك للتعرف على الصعوبات التي تواجه الطلاب أثناء السير في دروس التصور المقترح، وفى ضوء التجربة الاستطلاعية تم تعديل خطوات السير في الدروس لتتوافق مع القدرات الذهنية والعقلية والخلفية السابقة للطلاب.

الصورة النهائية لدروس التصور المقترح لتوظيف نظرية السياقات اللغوية في التحليل الدلالي للنص القرآني: بعد أن تم إجراء التعديلات أصبح التصور المقترح في صورته النهائية وجاهزا للتطبيق (ملحق ٤).

تدريس التصور المقترح علي الطلاب المجموعة التجريبية:

تم تدريس دروس التصور المقترح لتوظيف نظرية السياقات اللغوية في التحليل الدلالي للنص القرآني علي طلاب المجموعة التجريبية خلال خمسة أسابيع بواقع ثلاث حصص أسبوعيًا أيام " الأحد – الإثنين – الثلاثاء" مع استبعاد أيام العطلة الرسمية على أن يتم تعويضها في نفس الأسبوع طبقا لظروف مكان الدراسة وطلاب مجموعة الدراسة، خلال الفترة من يوم الاحد ٣ ديسمبر ٢٠٢٣ حتى يوم الثلاثاء ٢ يناير ٢٠٢٤.

ثانيا إعداد أدوات الدراسة.

١. اختبار اقتصاد اللغة.

الهدف من الاختبار: تمثل الهدف من الاختبار في قياس مهارات اقتصاد اللغة لدي طلاب الصف الأول الثانوي.

مصادر إعداد الاختبار: تم إعداد أسئلة الاختبار من خلال الرجوع للدراسات والبحوث والاطر النظرية السابقة التي تناولت قياس مهارات اقتصاد اللغة (دراسة خطاب، ٢٠٢٥ & دراسة غديري، وبشير،٢٠٢٣& الغجرش،٢٠١٦& دراسة Carlon, and Cross, 2022 & دراسة Jeffrey ،2019).

وصف الاختبار: تم تصميم الاختبار عبارة عن سورة الضحى وسورة العلق، ثم يندرج تحت كل سورة مجموعة من الأسئلة المقالية، وذلك لأن طبيعة مهارات اقتصاد اللغة لا يمكن قياسها باستخدام الأسئلة الموضوعية.

الصورة المبدئية للاختبار: قام الباحث بإعداد الصورة المبدئية لاختبار اللغة والذي تكون من ثمانية وعشرين سؤالا مقاليًا، موزعة حسب الأهمية النسبية لكل مهارة، ويسبق أسئلة الاختبار صفحة التعليمات والمعلومات الشخصية للطالب.

الكفاءة السيكو مترية للاختبار: تم التأكد من كفاءة الاختبار ومدى مناسبة الاختبار لطلاب عينة الدارسة، عن طريق التالي:

أولاً: صدق الاختبار:

تم التأكد من صدق الاختبار عن طريق صدق المحكمين، حيث تم عرض الاختبار على عدد من المحكمين المتخصصين في اللغة العربية وطرائق تدريسها، وذلك للتأكد من الصدق الظاهري للاختبار، حيث طلب منهم إبداء رأيهم بالإضافة أو التعديل على الاختبار من حيث مدى ارتباط الأسئلة بالهدف من الدراسة ومدى ارتباط الأسئلة بالمهارة التي تقيسها، ومدى تحقيقها لما وضعت من أجله، وقد تم حذف الأسئلة التي لم تحصل على نسب اتفاق بين المحكمين أعلى من (٨٠%) ، وكان عددها (أربعة) أسئلة، وقد أثني المحكمون على وضوح الأسئلة ومناسبتها لأهداف الدراسة وسلامة صياغتها اللغوية، مع بعض الملاحظات التي تم إجراؤها على النسخة النهائية من الاختبار.

كذلك تم التأكد من التجانس الداخلي Internal Consistency لأسئلة الاختبار ومدى تماسك أسئلة كل مهارة من مهارات اقتصاد اللغة مع بعضها البعض وذلك بحساب معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation Coefficient بين درجة السؤال والدرجة الكلية للمهارة التي ينتمي إليها السؤال.

جدول (٥):

معاملات الارتباط بين درجات أسئلة اختبار اقتصاد اللغة والدرجة الكلية للمهارة التي ينتمي إليها السؤال.

م	الارتباط	م	الارتباط	م	الارتباط	م	الارتباط
مهارة اقتصاد اللغة في الأصوات والحروف		مهارة اقتصاد اللغة في الكلمات		مهارة اقتصاد اللغة في التراكيب		مهارة اقتصاد اللغة في النحو والصرف	
١	**0.87	٧	**0.73	١٣	**0.79	١٩	**0.85
٢	**0.78	٨	**0.75	١٤	**0.82	٢٠	**0.77
٣	**0.67	٩	**0.80	١٥	**0.77	٢١	**0.89
٤	**0.78	١٠	**0.86	١٦	**0.84	٢٢	**0.72
٥	**0.61	١١	**0.75	١٧	**0.79	٢٣	**0.80
٦	**0.70	١٢	**0.82	١٨	**0.81	٢٤	**0.67

(دالة عند مستوى ٠.٠١):

يتضح من الجدول أن معاملات الارتباط بين درجات أسئلة الاختبار والدرجة الكلية للمهارة التي يقيسها السؤال معاملات ارتباط موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى ثقة ٠.٠١ وهو ما يؤكد تجانس أسئلة الاختبار في كل مهارة من مهارات اقتصاد اللغة فيما بينها وتماسكها مع بعضها البعض.

معاملات الصعوبة لأسئلة الاختبار وصدق التمييز:

تم كذلك التأكد من صدق الاختبار باستخدام معاملات التمييز *Discrimination Coefficient* وقدرة كل سؤال من أسئلة الاختبار على التمييز بين المرتفعين والمنخفضين في مهارات اقتصاد اللغة، حيث تتراوح معاملات التمييز ما بين (−١، +١) ويعتبر تمييز السؤال

منخفضاً إذا قل عن ٠.٤ وعندما يساوي معامل التمييز صفراً دل ذلك على انعدام قدرة السؤال على التمييز وعندما يساوي معامل التمييز الواحد الصحيح يكون السؤال مميزا تماماً وإذا كان معامل التمييز بالسالب فهذا يدل على خلل في السؤال حيث أن تمييزه معكوس (علام، ٢٠١٢، ١١٣)، وتم حساب معاملات التمييز لكل سؤال من أسئلة الاختبار؛ حيث تم ترتيب الدرجات الكلية للطلاب عينة الدراسة الاستطلاعية في اختبار اقتصاد اللغة ترتيباً تصاعدياً، ثم تم تحديد أعلى ٢٧% وأدني ٢٧% من الدرجات الكلية على الاختبار، فبلغ عدد الطلاب في كل مجموعة أحد عشر طالبًا ، ثم تم حساب الفرق بين عدد الإجابات الصحيحة بين مجموعتي أدنى وأعلى في كل سؤال من أسئلة الاختبار ثم تم حساب معامل التمييز، كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول رقم (٦)

معاملات الصعوبة ومعاملات التمييز لأسئلة اختبار اقتصاد اللغة

السؤال	معامل الصعوبة	معامل التمييز	السؤال	معامل الصعوبة	معامل التمييز	السؤال	معامل الصعوبة	معامل التمييز
.١	٠.٧٥	٠.٤٥	.٢	٠.٥٦	٠.٨٩	.٣	٠.٤٨	٠.٨٣
.٤	٠.٦٧	٠.٧٨	.٥	٠.٣٩	٠.٦٩	.٦	٠.٥٦	٠.٥٦
.٧	٠.٨٩	٠.٥٦	.٨	٠.٥٦	٠.٧٩	.٩	٠.٥٩	١.٠٠
.١٠	٠.٤٥	٠.٧٨	.١١	٠.٤٣	٠.٥٦	.١٢	٠.٥٦	٠.٥٦
.١٣	٠.٥٦	٠.٤٥	.١٤	٠.٧٦	٠.٥٦	.١٥	٠.٥٩	٠.٥٦
.١٦	٠.٧٨	٠.٦٧	.١٧	٠.٣٣	٠.٧٨	.١٨	٠.٧٨	٠.٧٩
.١٩	٠.٤٨	٠.٦٩	.٢٠	٠.٦٦	٠.٦٤	.٢١	٠.٦٧	٠.٧٦
.٢٢	٠.٥٦	٠.٥٢	.٢٣	٠.٣٨	١.٠٠	.٢٤	٠.٤٣	١.٠٠

ومن الجدول السابق يتضح أن أسئلة اختبار مهارات اقتصاد اللغة المستخدم في الدارسة حصل على معاملات صعوبة مقبولة حيث تراوحت معاملات الصعوبة ما بين ٠.٣٣ و٠.٨٩ كذلك يتأكد أن أسئلة الاختبار تميزت تمييزاً واضحاً ودالاً بين المرتفعين والمنخفضين في مهارات اقتصاد اللغة، حيث تراوحت معاملات التمييز لأسئلة الاختبار ما بين ٠.٣٩ و١.٠٠، وهو ما يؤكد صدق الاختبار من حيث القدرة على التمييز بين المرتفعين والمنخفضين في اقتصاد اللغة لطلاب الصف الأول الثانوي.

ثانياً: ثبات درجات الاختبار: تم التأكد من ثبات درجات الاختبار بطريقة التجزئة النصفية باستخدام معامل ثبات سبيرمان وبراون Spearman–Brown Coefficient وكذلك بطريقة كيودر ورتشاردسون (KR–20) والتي تنساب مثل هذا النوع من الاختبارات وجاءت معاملات الثبات كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول (٧)

معاملات ثبات اختبار اقتصاد اللغة

مهارات اقتصاد اللغة	معاملات الثبات	
	التجزئة النصفية	كيودر –ريتشاردسون
مهارة اقتصاد اللغة في الأصوات والحروف	٠.٨٧	٠.٧٦
مهارة اقتصاد اللغة في الكلمات	٠.٨١	٠.٧٩
مهارة اقتصاد اللغة في التراكيب	٠.٧٩	٠.٧٣
مهارة اقتصاد اللغة في النحو والصرف	٠.٨٧	٠.٨٠
الاختبار ككل	٠.٨٥	٠.٧٩

يتضح من الجدول السابق أن لاختبار اقتصاد اللغة المستخدم في الدراسة معاملات ثبات جيدة ومقبولة إحصائياً، ومما سبق يتأكد أن للاختبار مؤشرات إحصائية موثوق فيها، وهو ما يؤكد صلاحية استخدامه في الدراسة.

الصورة النهائية للاختبار:

بعد أن تم التأكد من صدق وثبات مفردات الاختبار أصبح الاختبار في صورته النهائية يتكون من أربعة وعشرين سؤالا مقالًا"، يحصل الطالب على ثلاث درجات في حالة الإجابة على السؤال بصورة كاملة ودرجتان في الاجابة عن السؤال بصورة متوسطة، ودرجة في حالة الإجابة عن السؤال بدرجة ضعيفة، ولا يحصل على أي درجة في حالة الإجابة الخطأ أو عدم الاجابة، وبذلك تصبح الدرجة الكلية للاختبار اثنان وسبعون درجة (٧٢ درجة).

زمن الاختبار: تم تحديد زمن الاختبار عن طريق حساب متوسط زمن الإجابة عن الاختبار من طلاب المجموعة الاستطلاعية مع إضافة ٢٠ دقيقة، وبذلك تم تحديد زمن الاختبار ب ٩٠ دقيقة.

تطبيق اختبار اقتصاد اللغة قبليًا: تم تطبيق اختبار اقتصاد اللغة على طلاب المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية قبليا يوم السبت الموافق ٢ ديسمبر ٢٠٢٣.

٢. اختبار الذائقة البلاغية.

الهدف من الاختبار: تمثل الهدف من الاختبار في قياس مهارات الذائقة البلاغية لدي طلاب الصف الأول الثانوي.

مصادر إعداد الاختبار: تم إعداد اختبار الذائقة البلاغية وذلك بالرجوع للدراسات والبحوث والاطر النظرية السابقة التي تناولت قياس مهارات الذائقة البلاغية (دراسة رزق، ٢٠٢٣ & دراسة حماني ،٢٠٢٠& دراسة جبر، ٢٠٢٠& دراسة Horstink,2020 & دراسة Gladding,2025).

وصف الاختبار: تم تصميم الاختبار عبارة عن سورة الضحى وسورة العلق، يندرج تحت كل منهم مجموعة من الأسئلة من الاختيار من متعدد تتناول مهارات الذائقة البلاغية.

الصورة المبدئية للاختبار: قام الباحث بإعداد الصورة المبدئية لاختبار الذائقة البلاغية، والذي تكون من خمسة وثلاثين سؤالا موضوعيا "اختيار من متعدد"، موزعة حسب الأهمية النسبية لكل مهارة، ويسبق أسئلة الاختبار صفحة التعليمات والمعلومات الشخصية للتلميذ.

الكفاءة السيكو مترية للاختبار:

تم التأكد من كفاءة الاختبار ومدى مناسبة الاختبار لطلاب عينة الدارسة، عن طريق التالي:

أولاً: صدق الاختبار:

تم التأكد من صدق الاختبار عن طريق صدق المحكمين، حيث تم عرض الاختبار على عدد من المحكمين المتخصصين في اللغة العربية وطرائق تدريسها، وذلك للتأكد من الصدق الظاهري للاختبار، حيث طلب منهم إبداء رأيهم بالإضافة أو التعديل على الاختبار من حيث مدى ارتباط الأسئلة بأهداف الدراسة، ومدى ارتباط الأسئلة بالمهارة التي تقيسها، ومدى قدرة كل سؤال لقياس ما وضع من أجله، وقد تم حذف الأسئلة التي لم تحصل على نسب اتفاق بين المحكمين أعلى من (٨٠%)، وكان عددها (خمسة) أسئلة.

كذلك تم التأكد من التجانس الداخلي Internal Consistency لأسئلة الاختبار ومدى تماسك أسئلة كل مهارة من مهارات الذائقة البلاغية مع بعضها البعض وذلك بحساب معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation Coefficient بين درجة السؤال والدرجة الكلية للمهارة التي ينتمي إليها السؤال.

جدول (٨)

معاملات الارتباط بين درجات أسئلة اختبار الذائقة البلاغية والدرجة الكلية للمهارة التي ينتمي إليها السؤال.

م	الارتباط	م	الارتباط	م	الارتباط	م	الارتباط
مهارة فهم الأساليب البلاغية		مهارة استخدام الأساليب البلاغية		مهارة التذوق البلاغي		مهارة التفاعل مع الأساليب البلاغية	
١	**0.75	8	**0.77	١٦	**0.72	٢٣	**0.87
٢	**0.67	٩	**0.78	١٧	**0.64	٢٤	**0.67
٣	**0.78	١٠	**0.69	١٨	**0.70	٢٥	**0.62
٤	**0.56	١١	**0.80	١٩	**0.76	٢٦	**0.78
٥	**0.71	١٢	**0.79	٢٠	**0.74	٢٧	**0.78
٦	**0.85	١٣	**0.68	٢١	**0.74	٢٨	**0.87
٧	**0.67	١٤	**0.68	٢٢	**0.66	٢٩	**0.67
		١٥	**0.75			٣٠	**0.75

(دالة عند مستوى ٠.٠١):

يتضح من الجدول أن معاملات الارتباط بين درجات أسئلة الاختبار والدرجة الكلية للمهارة التي يقيسها السؤال معاملات ارتباط موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى ثقة ٠.٠١ وهو ما يؤكد تجانس أسئلة الاختبار في كل مهارة من مهارات الذائقة البلاغيةفيما بينها وتماسكها مع بعضها البعض.

معاملات الصعوبة لأسئلة الاختبار وصدق التمييز:

تم كذلك التأكد من صدق الاختبار باستخدام معاملات التمييز *Discrimination Coefficient* وقدرة كل سؤال من أسئلة الاختبار على التمييز بين المرتفعين والمنخفضين في مهارات الذائقة البلاغية؛ حيث تم ترتيب الدرجات الكلية للطلاب عينة الدراسة الاستطلاعية في اختبار مهارات الذائقة البلاغية ترتيباً تصاعدياً، ثم تم تحديد أعلى ٢٧% وأدني ٢٧% من الدرجات الكلية على الاختبار، فبلغ عدد الطلاب في كل مجموعة أحد عشر طالبًا ، ثم تم حساب الفرق بين عدد الإجابات الصحيحة بين مجموعتي أدنى وأعلى في كل سؤال من أسئلة الاختبار ثم تم حساب معامل التمييز، كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول (٩)

معاملات الصعوبة ومعاملات التمييز لأسئلة اختبار الذائقة البلاغية

السؤال	معامل الصعوبة	معامل التمييز	السؤال	معامل الصعوبة	معامل التمييز	السؤال	معامل الصعوبة	معامل التمييز
١.	٠.٦٧	٠.٦٧	٢.	٠.٤٥	٠.٦٧	٣.	٠.٤٦	٠.٦٧
٤.	٠.٣٥	٠.٦٦	٥.	٠.٣٥	٠.٥٨	٦.	٠.٣٥	٠.٦٤
٧.	٠.٧٦	٠.٧٨	٨.	٠.٥٢	٠.٨٥	٩.	٠.٧٨	١.٠٠
١٠.	٠.٣٤	٠.٦٧	١١.	٠.٣٤	٠.٨٨	١٢.	٠.٧٤	٠.٧٨
١٣.	٠.٥٦	٠.٧٩	١٤.	٠.٧٦	٠.٨٠	١٥.	٠.٦٥	٠.٥٩
١٦.	٠.٦٧	٠.٧٨	١٧.	٠.٣٧	٠.٦٧	١٨.	٠.٣٤	١.٠٠
١٩.	٠.٦٩	٠.٥٦	٢٠.	٠.٥٦	٠.٧٩	٢١.	٠.٤٨	٠.٩٠
٢٢.	٠.٣٨	٠.٥٦	٢٣.	٠.٤١	١.٠٠	٢٤.	٠.٦٧	١.٠٠
٢٥.	٠.٨٩	٠.٧٨	٢٦.	٠.٧٠	٠.٩٨	٢٧.	٠.٨٩	٠.٩٨
٢٨.	٠.٧٦	٠.٨٧	٢٩.	٠.٦٥	٠.٥٧	٣٠.	٠.٦٧	٠.٨٩

ومن الجدول السابق يتضح أن لأسئلة اختبار مهارات الذائقة البلاغية المستخدم في الدارسة معاملات صعوبة مقبولة حيث تراوحت معاملات الصعوبة ما بين ٠.٣٤ و٠.٨٨ كذلك يتأكد أن

Print: (ISSN: 0561-2537) Online:(ISSN: 5292-2735)

أسئلة الاختبار تميزت تمييزاً واضحاً ودالاً بين المرتفعين والمنخفضين في مهارات الذائقة البلاغية، حيث تراوحت معاملات التمييز لأسئلة الاختبار ما بين ٠.٥٩ و١.٠٠، وهو ما يؤكد صدق الاختبار من حيث القدرة على التمييز بين المرتفعين والمنخفضين في مهارات الذائقة البلاغية لطلاب الصف الأول الثانوي.

ثانياً: ثبات درجات الاختبار:

تم التأكد من ثبات درجات الاختبار بطريقة التجزئة النصفية باستخدام معامل ثبات سبيرمان وبراون Spearman–Brown Coefficient وكذلك بطريقة كيودر ورتشاردسون (KR–20) والتي تنساب مثل هذا النوع من الاختبارات وجاءت معاملات الثبات كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول (١٠)

معاملات ثبات اختبار الذائقة البلاغية

مهارات الذائقة البلاغية	معاملات الثبات	
	التجزئة النصفية	كيودر –ريتشاردسون
مهارة فهم الأساليب البلاغية	٠.٧٧	٠.٧٤
مهارة استخدام الأساليب البلاغية	٠.٨٧	٠.٧٧
مهارة التذوق البلاغي	٠.٧٦	٠.٨٤
مهارة التفاعل مع الأساليب البلاغية	٠.٩٢	٠.٧٩
الاختبار ككل	٠.٨١	٠.٨٨

يتضح من الجدول السابق أن لاختبار الذائقة البلاغية المستخدم في الدراسة معاملات ثبات جيدة ومقبولة إحصائياً، ومما سبق يتأكد أن للاختبار مؤشرات إحصائية موثوق فيها، وهو ما يؤكد صلاحية استخدامه في الدراسة.

الصورة النهائية للاختبار:

بعد أن تم التأكد من صدق وثبات مفردات الاختبار أصبح الاختبار في صورته النهائية يتكون من ثلاثين سؤالا موضوعيا" اختيار من متعدد"، يحصل الطالب على درجة واحدة في حالة

الإجابة الصحيحة ويحصل الطالب على صفر في حالة الإجابة الخطأ، وبذلك تصبح الدرجة الكلية للاختبار ثلاثون درجة.

زمن الاختبار:

تم تحديد زمن الاختبار عن طريق حساب متوسط زمن الإجابة عن الاختبار من طلاب المجموعة الاستطلاعية مع إضافة ٢٠ دقيقة، وبذلك تم تحديد زمن الاختبار ب ٧٠ دقيقة.

التطبيق القبلي لاختبار الذائقة البلاغية:

تم تطبيق اختبار الذائقة البلاغية على طلاب المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية قبليا يوم السبت ٢ ديسمبر ٢٠٢٣.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية في الدراسة من خلال الحزمة الإحصائية في العلوم الاجتماعية SPSS V.21 كما هو موضح في التالي:

- معاملات ارتباط بيرسون Pearson Correlation Coefficients في التحقق من الاتساق الداخلي لأدوات الدراسة.
- معامل ثبات ألفا كرونباخ Alpha Cronbach للتأكد من ثبات أبعاد اختبار اقتصاد اللغة واختبار الذائقة البلاغية لطلاب الصف الأول الثانوي.
- معاملات التمييز Discrimination Coefficient ومؤشر الصعوبة Difficulty Indicators في الكشف عن القدرة التمييزية وصعوبة مفردات اختبار اقتصاد اللغة واختبار الذائقة البلاغية لطلاب الصف الأول الثانوي.
- الثبات بطريقة التجزئة النصفية Split–Half باستخدام معادلة سبيرمان وبراون Spearman–Brown وكذلك الثبات بطريقة كيودر–ريتشاردسون KR–20 للتأكد من ثبات اختبار اقتصاد اللغة واختبار الذائقة البلاغية لطلاب الصف الأول الثانوي، ومعامل ثبات ألفا كرونباخ Alpha–Cronbach في التأكد من ثبات اختبار اقتصاد اللغة واختبار الذائقة البلاغية لطلاب الصف الأول الثانوي.
- اختبار (ت) للمجموعات المستقلة Independent Samples T–Test وللمجموعات المترابطة Paired Samples T–Test في المقارنة بين متوسطات درجات القياسات القبلية

والبعدية لمتغيرات الدراسة، وحجم التأثير في حالة اختبار "ت" للكشف عن دلالة توظيف نظرية السياقات اللغوية في التحليل الدلالي للنص القرآني.

- **ضبط متغيرات الدراسة:** ضبط تكافؤ مجموعتي الدراسة (التجانس بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في الاختبار القبلي) وقد قام الباحث بالتأكد من تكافؤ مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة من حيث اختبار اقتصاد اللغة واختبار الذائقة البلاغية لطلاب الصف الأول الثانوي

أولاً تكافؤ مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في اختبار اقتصاد اللغة:

قام الباحث بحساب متوسطات درجات الطلاب في اختبار اقتصاد اللغة، وكذلك الانحرافات المعيارية وقيمة اختبار "ت" لدلالة الفروق، وذلك بهدف التحقق من تكافؤ مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة، كما يوضح الجدول التالي.

جدول (١١)

نتائج اختبار ت للمقارنة بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق القبلي لاختبار اقتصاد اللغة.

المتغيرات		المجموعة	متوسط	انحراف معياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
مهارات اقتصاد اللغة	مهارة اقتصاد اللغة في الأصوات والحروف	ضابطة	٦.٨٩	٦.٨٩	٠.٧٨	٠.٤٠ غير دالة
		تجريبية	٦.٥٤	٥.٨٧		
	مهارة اقتصاد اللغة في الكلمات	ضابطة	٥.٦٨	٩.٧٨	٠.٧٨	٠.٤٥ غير دالة
		تجريبية	٦.١٣	٥.٨٩		
	مهارة اقتصاد اللغة في التراكيب	ضابطة	٧.١٢	٦.٠٩	٠.٧٨	٠.٥١ غير دالة
		تجريبية	٦.٨٩	٧.١٢		
	مهارة اقتصاد اللغة في النحو والصرف	ضابطة	٥.٩٠	٧.٤٥	٠.٦٩	٠.٥٣ غير دالة
		تجريبية	٦.٠٩	٦.٧٨		
	الاختبار ككل	ضابطة	٢٥.٥٩	٩.٠٩	٠.٨١	٠.٤٤ غير دالة
		تجريبية	٢٥.٦٥	٨.٤٩		

Print: (ISSN: 0561-2537) Online:(ISSN: 5292-2735)

يتضح من الجدول السابق أنه: لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي لمهارات اقتصاد اللغة (الدرجة الكلية والمهارات الفرعية)، مما يدل على تكافؤ المجموعتين الضابطة والتجريبية في مهارات اقتصاد اللغة.

ثانياً: تكافؤ مجموعتي الدارسة التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لاختبار الذائقة البلاغية.

جدول (١٢)

نتائج اختبار ت للمقارنة بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق القبلي لاختبار الذائقة البلاغية

المتغيرات		المجموعة	متوسط	انحراف معياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
اختبار الذائقة البلاغية	مهارة فهم الأساليب البلاغية	ضابطة	٢.٧٨	٢.٥٦	0.56	0.52 غير دالة
		تجريبية	٢.٩٨	٣.١٢		
	مهارة استخدام الأساليب البلاغية	ضابطة	٢.٩٨	٤.٤٥	0.67	0.59 غير دالة
		تجريبية	٢.٥٤	٣.٧٨		
	مهارة التذوق البلاغي	ضابطة	٢.٢٩	٤.١٢	0.69	0.65 غير دالة
		تجريبية	٢.٦٧	٤.٦٧		
	مهارة التفاعل مع الأساليب البلاغية	ضابطة	٢.٨٩	٣.٦٧	0.54	0.56 غير دالة
		تجريبية	٢.١٤	٤.٤٥		
	الاختبار ككل	ضابطة	١٠.٩٤	٦.٣٤	0.67	0.62 غير دالة
		تجريبية	١٠.٣٣	٦.٧٨		

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي لكل متغير من متغيرات اختبار الذائقة البلاغية، مما يدل على تكافؤ المجموعتين في متغيرات اختبار الذائقة البلاغية.

ويتأكد مما سبق تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في المستوى القبلي لمهارات اقتصاد اللغة ومهارات الذائقة البلاغية.

نتائج الدراسة وتفسيراتها:

للإجابة عن السؤال الثالث من الدراسة والذي نصه " ما أثر توظيف نظرية السياقات اللغوية في التحليل الدلالي للنص القرآني على تنمية مهارات الاقتصاد اللغوي لدي طلاب الصف الأول الثاني؟ تمت الإجابة عن السؤال من خلال التحقق من صحة الفرضين الأول والثاني على النحو التالي:

تم التحقق من صحة الفرض الأول والذي نصه" توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى ثقة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات اقتصاد اللغة." من خلال استخدام اختبار "ت" للمجموعات المرتبطة في الكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات درجات الطلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار اقتصاد اللغة.

جدول (١٣)

دلالة الفروق بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار اقتصاد اللغة (درجات الحرية = ٦٤)

المتغيرات		المجموعة	متوسط	انحراف معياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
مهارات اقتصاد اللغة	مهارة اقتصاد اللغة في الأصوات والحروف	قبلي	٦.٥٤	٥.٨٧	١٧.٨٩	0.01
		بعدي	١٦.٣٤	٨.٩١		
	مهارة اقتصاد اللغة في الكلمات	قبلي	٦.١٣	٥.٨٩	٢٠.٥٦	0.01
		بعدي	١٦.٨٩	٨.٢٣		
	مهارة اقتصاد اللغة في التراكيب	قبلي	٦.٨٩	٧.١٢	١٢.٧٨	0.01
		بعدي	١٥.٨٧	٩.٠١		
	مهارة اقتصاد اللغة في النحو والصرف	قبلي	٦.٠٩	٦.٧٨	١٩.٦٧	0.01
		بعدي	١٦.٨٩	١٠.٠٨		
	الاختبار ككل	قبلي	٢٥.٥٩	٩.٠٩	٢٥.٧٨	0.01
		بعدي	٦٥.٩٩	١٢.٧٨		

يتضح من الجدول السابق أنه: توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى ثقة ٠.٠١ بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار اقتصاد اللغة (الدرجة الكلية والمهارات الفرعية)، لصالح التطبيق البعدي، ويرجع ذلك لأثر توظيف نظرية السياقات اللغوية في التحليل الدلالي للنص القرآني، ويمكن تفسير ذلك من خلال: .

- أسهم توظيف نظرية السياقات اللغوية في التحليل الدلالي للنص القرآني تنمية المهارات اللغوية للطلاب مجموعة الدراسة، من خلال التحليل الدلالي للنص القرآني في ثلاث أنواع وهي، سياق الآية وذلك في حالة وجود خلاف في معني الآية لمعرفة المعني الراجح في الآية، وسياق المقطع، لبيان الموضوع القرآني ومعرفة المعاني التي احتواها المقطع في السورة، وسياق السورة، للتعرف علي الهدف الإلهي من السورة، كل ذلك ساهم في زيادة الثروة اللغة للطلاب، ومساعدة الطلاب علي التمكن من استخدام المصطلحات الدقيقة التي تعبر عن المعني الذي يرد أن يوصله للمستمع أو القارء، مما ساهم في قلة عدد الكلمات المنطوقة أو المكتوب مع توضيح أقوي للمعني، وهو ما يتفق مع نتائج دراسة خطاب (٢٠٢٥) التي أشارت نتائجها أن تنمية مهارات اقتصاد اللغة يعتمد في الأساس علي زيادة الثروة اللغوية للطلاب، وتنمية قدرتهم علي البيان، واستخدام المصطلحات الدقيقة والمعبرة، وكذلك زيادة ثقة الطلاب في قدرتهم وإمكانياتهم.
- ساعد توظيف نظرية السياقات اللغوية في التحليل الدلالي للنص القرآني علي تنمية مهارات اقتصاد اللغة في الكلمات لدي الطلاب، حيث أن ثمة الألفاظ في القرآن الكريم ذات دلالة متسعة، يحتمل السياق كل أوجهها الدلالية من جهة إعجازية تدل علي قدرة خارقة في الاستعمال، وتحديد مدلولات الألفاظ بدقة، واستخدام التحليل الدلالي للنص القرآني ساهم في مساعدة الطلاب علي التميز بين المعاني المختلفة للمفردة الواحدة في سياقات قرآنية مختلفة من خلال إظهار المعني الحقيقي للمفردات، استخراج المعاني المختلفة للكلمات والعبارات داخل النص القرآني، الأمر الذي ساعد علي تفاعل الطالب مع النص القرآني والإحساس به، وهو ما تم الحرص علي توفيره في توظيف نظرية السياقات اللغوية في التحليل الدلالي للنص القرآني من خلال ربط تفسير الآيات القرآنية بحياة الطلاب وواقعهم المحيط، وتنمية قدرة الطلاب علي تحديد مدلولات الألفاظ بدقة والتميز بين المعاني المختلفة للمفردة الواحدة، الأمر

الذي ساهم في زيادة قدرة الطلاب علي استخدام كلمات قليلة للتعبير عن معاني متعددة ، وهو ما يعرف باقتصاد الكلمة، وهذا ما يتفق مع نتائج دراسة بشير(٢٠١١) التي أشارت نتائجها أن التحليل الدلالي للنص القرآني له أهمية كبيرة في إظهار المعني الحقيقي للمفردات، لأن النص القرآني حمال أوجه، إذ تتعدد الوجوه بتعدد السياقات مما يكون له أثر في توجيه الدلالة وتنويعها.

- ساهم استخدام نظرية السياقات اللغوية والتحليل الدلالي للنص القرآني، في تنمية مجموعة من المهارات المرتبطة باقتصاد اللغة، مثل مهارة تنمية قدرة الطلاب علي التعرف علي معني كلام الله، والترجيح عند الخلاف، وزيادة قدرة الطلاب علي تحديد دلالة الالفاظ ومعانيها، والتعرف علي الألفاظ الدقيقة والمعبرة عن الشعور الذي يحاول الطالب أن يوصله للقارئ أو المستمع، ومهارة تحديد الشعور السائد للكاتب أو المتكلم من خلال تحليل الكلام، وهذا يتفق مع نتائج دراسة المطيري(٢٠٠٧) التي أشارت نتائجها أن استخدام نظرية السياقات اللغوية في التحليل الدلالي للقرآن الكريم ينمي لدى الطلاب مهارات التعرف علي مدلول الكلمة، وتفسير النص القرآني.
- ساهم استخدام نظرية السياقات اللغوية في توضيح المعاني الغامضة للألفاظ الغير ما لومة للطلاب، وتوضيح الدلالة المقصودة من خلال الربط بين الجمل والأجزاء المختلفة من النص القرآني، وتحديد الدلالة المقصودة لتراكيب اللغوية من خلال تحليل التراكيب اللغوية، ودراسة العلاقة بين الفظ والظروف المحيطة به في القرآن الكريم، كذلك تم شد انتباه الطلاب تجاه هذه المفاهيم والتراكيب اللغوية من خلال مجموعة من المثيرات السمعية، والبصرية بهدف مساعدة الطلاب علي استخدام هذه التراكيب أثناء الحديث أو الكتابة بما يساهم في تنمية مهارات اقتصاد اللغة في التراكيب لدى الطلاب، وهذا يتفق مع نتائج دراسة فتح الرحمن، وفيل (٢٠٢٢) التي أشارت نتائجها أن استخدام السياق اللغوي في تفسير القرآن الكريم يساعد علي فهم المدلول الحقيقي لمعاني التراكيب اللغوية المتضمنة داخل القرآن الكريم، والتعرف علي الكلمات المحذوفة من سياق الجملة، والتعرف علي المعني الحقيقي الذي يريد الخالق أن يخبرنا به من خلال الآية الكريمة.

- ساهم توظيف نظرية السياقات اللغوية في التحليل الدلالي للنص القرآني في تنمية مهارات الطلاب في النحو والصرف حيث أن التحليل الدلالي للنص القرآني والنحو هما مجالان مترابطان في دراسة النص القرآني، حيث يهدف التحليل الدلالي إلى فهم المعنى المقصود من النص، بينما يركز التحليل النحوي على دراسة تركيب الجملة وعلاقات الكلمات ، كما تم استخدام مجموعة من الإستراتيجيات التدريسية اللغوية التي تعتمد على أن يكون دور الطالب نشيط وإيجابي، وكذلك تم استخدام مجموعة من الوسائل التكنولوجية الحديثة في تدريس بعض القواعد النحوية، الأمر الذي ساهم في تنمية قدرة الطلاب على الاستخدام الصحيح للضمائر، كما تم تدريب الطلاب على مهارات اقتصاد اللغة في النحو والصرف من خلال مجموعة من الأنشطة اللغوية مثل المسرحيات التعليمية، والحلقات النقاشية، بما ساهم في تنمية مهارات اقتصاد اللغة لدي الطلاب، وهذا يتفق مع نتائج دراسة غديري(٢٠٢٣) التي أشارت نتائجها أن اكتساب مهارات اقتصاد اللغة يعتمد بنسبة كبيرة علي الأنشطة التعليمية اللغوية التي تعمل علي تدريب الطلاب علي مهارات اقتصاد اللغة من خلال الممارسة.
- تم جذب انتباه الطلاب لأهمية محتوى الآيات القرآنية من خلال إثارة انتباه الطلاب تجاه محتوى الآيات من خلال ربط الآيات بواقع وحياة الطلاب، وإبراز أهمية اكتساب بعض القيم في تنمية شعور الطالب بالسعادة والرضا عن ذاته، الأمر الذي ساهم في ارتباط الطلاب عاطفيا ووجدانيًا مع بعض الكلمات والتراكيب اللغوية، واستخدامها أثناء حديثهم بما ساهم في قلة عدد الكلمات التي يستخدمونها للتعبير عن معاني متعددة، وقد تم استخدام مجموعة من المعاينات السمعية أو البصرية الإلكترونية، كما تم تفعيل تكتيكات الانتباه، والتنوع في قنوات الإحساس، وقد تم استخدام نظرية السياق فوق اللغوي في ذلك من خلال دراسة المحيط الاجتماعي للبيئة التي نزل فيها القرآن الكريم.
- ساهم توظيف نظرية السياقات اللغوية في التحليل الدلالي للنص القرآني في زيادة القدرة البلاغية للطلاب من خلال إظهار جمال معاني مفردات القرآن الكريم من خلال التبحر في معاني الآيات الكريم، حيث أن نظرية السياقات اللغوية للتحليل الدلالي للنص القرآني يجعل الطالب أكثر ارتباط بمحتوى القرآن الكريم ، وهو ما يساعد علي استخدام الكلمات والتراكيب اللغوية الواردة في القرآن الكريم في مواقف حياتية، مما ساعد الطلاب أن يوصلوا المعني الذين

يرودون أن يوصلوه بأقل مجهود وأقل عدد من الكلمات، وهذا يتفق مع نتائج دراسة كاظم ومهدي(٢٠٢٤) التي أشارت إلي أن الغاية من اقتصاد اللغة هو أن يبلغ المتكلم أكبر عدد من الفوائد بأقل كمية من الجهود الذهنية والعلاجية لآلة الخطاب، حيث ان عملية الاقتصاد عملية معقدة تتطلب جهودًا ذهنية وعلاجية، تتم علي مستويين الدماغ وجهاز النطق

وللتحقق من الفرض الثاني والذي نصه " توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى ثقة ($\alpha \leq$ 0.05) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات اقتصاد اللغة، تم التأكد من صحة الفرض من خلال استخدام اختبار "ت" للمجموعات المستقلة في الكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار اقتصاد اللغة.

جدول (١٤)

دلالة الفروق بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار اقتصاد اللغة (درجات الحرية = ٦٤).

المتغيرات		المجموعة	متوسط	انحراف معياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	حجم التأثير
مهارات اقتصاد اللغة	مهارة اقتصاد اللغة في الأصوات والحروف	ضابطة	٦.٨٩	٢.٩٨	١٨.٨٩	0.01	٠.٨٧
		تجريبية	١٦.٣٤	٨.٩١			
	مهارة اقتصاد اللغة في الكلمات	ضابطة	٦.٤٥	٣.٠٩	١٦.٠٩	0.01	٠.٧١
		تجريبية	١٦.٨٩	٨.٢٣			
	مهارة اقتصاد اللغة في التراكيب	ضابطة	٥.٩٩	٣.٦٥	٩.٨٩	0.01	٠.٨٠
		تجريبية	١٥.٨٧	٩.٠١			
	مهارة اقتصاد اللغة في النحو	ضابطة	٦.٧٦	٢.٩٩	١٣.٨٩	0.01	٠.٦٩
		تجريبية	١٦.٨٩	١٠.٠٨			

المتغيرات		المجموعة	متوسط	انحراف معياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	حجم التأثير
	والصرف						
	الاختبار ككل	ضابطة	٢٦.٠٩	٩.٣٤	١٢.٩٠	0.01	٠.٨٥
		تجريبية	٦٥.٩٩	١٢.٧٨			

يتضح من الجدول السابق أنه: توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى ثقة ٠.٠١ بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار اقتصاد اللغة (الدرجة الكلية والمهارات الفرعية)، لصالح طلاب المجموعة التجريبية، وكان حجم التأثير كبيراً، ويمكن تفسير ذلك من خلال: .

- قدم توظيف نظرية السياقات اللغوية في التحليل الدلالي للنص القرآني لطلاب المجموعة التجريبية نموذج لتفسير الالفاظ والتراكيب اللغوية المتضمنة داخل الآيات القرآنية من خلال الاعتماد علي السياقات بأنواعه المختلفة اللغوية غير اللغوية الذي تؤدي إلي فهم معني الآيات الكريمة ومدلولاها، والتحليل الدلالي للنص القرآني، ساعد علي غوص الطلاب في أعماق النص القرآني وفهم المقاصد والأهداف التي أرادها الله تعالى من خلال آياته.، وتقديم رؤى جديدة للطلاب حول النص القرآني، الأمر الذي شكل خلفية ساعدت الطلاب للوصول إلي دلالة كلمات الآيات والجماليات التي تشمل عليها بما يساعد علي تمكنهم من الاستخدام الصحيح للكلمات والتراكيب اللغوية في موضعها الصحيح لإظهار المعني واستخدام أقل عدد من الكلمات أثناء التحدث أو الكتابة مع إيصال المعني، وهذا هو جوهر اقتصاد اللغة، بعكس طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون تفسير الآيات القرآنية والنصوص اللغوية من خلال التعرف علي معني الكلمة المفردة دون التطرق إلي سياق الكلمة، مما أدي إلي حدوث تضارب ولبس بين المعني الظاهري للكلمة ومدلول الكلمة في سياقها، مما أدي إلي عدم تمكن الطلاب من الكثير من المهارات اللغوية المتعلقة بكيفية استخدام بعض الكلمات والتراكيب اللغوية لإظهار أكثر من معني، الأمر الذي ساعد في عدم تمكن طلاب المجموعة الضابطة مهارات اقتصاد اللغة، وهذا يتفق مع نتائج دراسة بوحسون(٢٠٠٢) التي أشارت الي أهمية السياق

اللغوي في فهم المعني، وإظهار مدلولات الكلمة، والتمكن من مهارات الاستخدام الصحيح للغة.

- ساهم استخدام نظرية السياقات اللغوية في التحليل الدلالي للنص القرآني علي ربط محتوى الآيات بواقع طلاب المجموعة التجريبية وحياتهم في تعميق فهم الطلاب لمعاني الآيات الكريمة، الأمر الذي ساهم في تربية الذوق الفني للطلاب، وتوسيع أفقهم ، وتنمية ثروتهم اللغوية، وتدريبيهم علي إجادة النطق، وحسن الإلقاء، وتكوين شخصيتهم، وإثراء خبراتهم، بما ساهم في تنمية مهارات اقتصاد اللغة لديهم، بعكس طلاب المجموعة الضابطة الذي يدرسون الآيات القرآنية والنصوص الأدبية بصورة منعزلة عن واقعهم وحياتهم الشخصية، ويهتمون بحفظ النص دون الشعور به، ويقوم المعلم بمساعدة الطلاب علي تفسير المعني الظاهري لبعض الكلمات ويطلب من الطلاب حفظ معاني الكلمات، دون الاهتمام بمدلول اللفظ، بما ساهم في وجود عزلة بين الطلاب وبين النصوص، بما ساهم في عدم قدرة الطلاب علي استخدام هذه الكلمات في حديثه أو كتاباته، الأمر الذي أدي إلي عدم تمكن الطلاب من مهارات اقتصاد اللغة ، وهذا يتفق مع نتائج دراسة شعيب (٢٠١٦) التي أشارت إلي أن فهم النص وتفسيره لا يأتي إلا بالرجوع إلي السياق، باعتباره يلعب دورًا كبيرًا في جلاء معني النص وتوضيحه.
- ساعد توظيف نظرية السياقات اللغوية في التحليل الدلالي للنص القرآني علي زيادة قدرة طلاب المجموعة التجريبية علي الإحساس بمدلول الآيات الكريمة بما ساهم في تنمية مهارات التذوق الأدبي والبلاغي لدي الطلاب، من خلال فهم وإدراك العلاقات والارتباطات بين الكلمات والتراكيب اللغوية داخل الآيات الكريمة ، الأمر الذي ساهم في تنمية قدرة الطلاب علي التحدث ببلاغة وبيان بلغة سليمة وقوية بأقل عدد من الكلمات، بما ساهم في تنمية مهارات اقتصاد اللغة لدى الطلاب، بعكس طلاب المجموعة الضابطة الذي يدرسون النصوص القرآنية بصورة جامدة بعيد عن مظاهر البلاغة، وحتي عند دراسة مظاهر البلاغة يقوم المعلم بذكر هذه المظاهر ويطلب من الطلاب حفظ المظاهر، دون الاهتمام بمساعدة الطلاب علي تذوق المظاهر البلاغية، وهذا يتفق مع نتائج دراسة راشيدي (٢٠١٩) التي

أشارت إلي تنمية مهارات اقتصاد اللغة يتطلب تنمية القدرة علي التحدث، وتنمية المهارات البلاغية للمتكلم، بما يساعد المتكلم أن يبلغ أكبر عدد من الفوائد باقل كمية من المجهود.

- ساهم استخدام نظرية السياقات اللغوية في التحليل الدلالي للنص القرآني في تنمية مهارات طلاب المجموعة التجريبية في الاقتصاد اللغوي في المستوى الصرفي، والمتمثل في ظاهرة الحذف الصرفي، والاقتصاد اللغوي في المستوى التركيبي، من خلال التعرف علي مظاهر الإيجاز في القرآن الكريم، وتدريب الطلاب إيجاز القصر، وإيجاد الحذف، حذف الخبر، حذف الصفة، حذف الحال، حذف المضاف إليه، حذف الجمل، بما ساهم في تنمية مهارات اقتصاد اللغة لدي الطلاب، بعكس طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون النصوص القرآنية بطرق التدريس التقليدية التي تعتمد علي أن يقوم المعلم بقراءة الآيات الكريمة ثم يقوم بشرحها للطلاب شرح مبسط، دون الاهتمام بتفسير مظاهر الإيجاز وتحليل السياقات اللغوية للكلمات والتراكيب اللغوية داخل الآية، وهذا يتفق مع نتائج دراسة فتح الرحمن، و فضيل (٢٠٢١) التي أشارت أن دراسة القرآن الكريم يجب أن تتم من خلال تفسير السياق اللغوي للكلمة والجملة، وتفسير مظاهر الحذف للحرف والكلمة والجملة، حتي يتم الوصول إلي التفسير الصحيح لمدلول الآية الكريمة.
- ساعد استخدام نظرية السياقات اللغوية في التحليل الدلالي للنص القرآني في تنمية مهارة اقتصاد اللغة في النحو والصرف لطلاب المجموعة التجريبية، حيث يركز التحليل الدلالي على استكشاف المعاني العميقة للآيات الكريمة، وكيف تتفاعل مع بعضها البعض لتكوين صورة متكاملة، مما ساهم في تفاعل طلاب المجموعة التجريبية مع الآيات الكريمة، مما ادي إلي تنمية مهارات الاعراب اللفظي، من خلال مساعدة الطلاب علي تفسير الحركات الظاهرة أخر الكلمة، أو تفسير حركة الإعراب بالحروف، وتنمية مهارات الإعراب التقديري وهو ما كانت الحركات فيه مقدرة علي أواخر الكلمات، لتعذر ظهورها أو للثقل، وهو ما ساعد الطلاب علي فهم معني الكلام، وتقدير المحذوف، سواء كانت جملًا، أو أجزاء الجمل، أو الحروف أو العلامات، بعكس طلاب المجموعة الضابطة الذين لا يهتمون بتفسير الآيات القرآنية في ضوء سياقات النحو والصرف، حيث يقتصر دراسة النحو والصرف علي دروس النحو والصرف دون الاهتمام بتطبيق هذه القواعد علي الآيات القرآنية لمحاولة فهم الإعجاز اللغوي في القرآن

الكريم، والاستفادة من ذلك في تنمية المهارات اللغوية للطلاب، وهذا يتفق مع نتائج دراسة العبادي (٢٠٢١) التي أشارت أن استخدام السياقات اللغوي في تفسير آيات القرآن الكريم يبرز البنية النحوية وعلاقات الكلمات ومواقعها، من حيث التركيب، والتقديم والتأخير، والذكر، والحذف، وزمان الفعل، ماضيا كان أو مضارعًا، أو أمر، ويضاف إلي هذه السوابق واللواحق، بهدف زيادة إظهار المعني.

- ساهم استخدام مجموعة من الإستراتيجية اللغوية المناسبة لمهارات اقتصاد اللغة في تدريس التصور المقترح لتوظيف نظرية السياقات اللغوية لطلاب المجموعة التجريبية في زيادة إقبال الطلاب علي التدريب علي التمكن من مهارات اقتصاد اللغة، كما ساهم إضفاء جو من التعاون وربط الآيات القرآنية بواقع وحياة الطلاب في ارتباط الطلاب بالمصطلحات والتراكيب اللغوية والتعرف علي مدلولاتها، واستخدامها أثناء الحديث أو الكتابة، كما ان استخدام مجموعة من المعينات السمعية والبصرية في تفسير الآيات الكريمة، ساهم في زيادة الحصيلة اللغوية للطلاب، كما أن استخدام الأنشطة التعليمية والمسرحيات التعلمية، ساعد علي تدريب الطلاب علي مهارات اقتصاد اللغة، كل ذلك ساهم في تمكن طلاب المجموعة التجريبية من مهارات اقتصاد اللغة، بعكس طلاب المجموعة الضابطة التي يعتمد فيها المعلم في تدريس الآيات القرآنية، والنصوص الأدبية علي طرق التدريس التقليدية التي تعتمد علي الحفظ والتلقين، ويقتصر فيها دور الطلاب علي أن يكون متلقي فقط دون المشاركة الإيجابية في عملية التعلم، كما ان تفسير المعلم محتوى الآيات يعتمد علي تفسير المعني الظاهري للكلمة، دون الاهتمام بالمعني العام للجملة، كما أن المعلم لا يهتم بتنمية مهارات اقتصاد اللغة لدي الطلاب، وهذا يتفق مع نتائج دراسة Yuko (2025) التي أشارت نتائجها أن تنمية مهارات اقتصاد اللغة لدي الطلاب يعتمد علي استخدام إستراتيجيات تدريسية حديثة، تساعد علي تدريب الطلاب علي توفير الجهد المبذول أثناء التحدث أو الكتابة، مع تحقيق أكبر فائدة.

للإجابة عن السؤال الرابع من الدارسة:

ما أثر توظيف نظرية السياقات اللغوية في التحليل الدلالي للنص القرآني علي تنمية مهارات الذائقة البلاغية لدي طلاب الصف الأول الثانوي؟ تمت الإجابة عن السؤال من خلال التحقق من صحة الفرضين الثالث والرابع.

الفرض الثالث: والذي ينص على " توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى ثقة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار لذائقة البلاغية". وللتأكد من صحة الفرض تم استخدام اختبار "ت" للمجموعات المرتبطة في الكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الذائقة البلاغية.

جدول (١٥)

دلالة الفروق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الذائقة البلاغية (درجات الحرية = ٣١).

المتغيرات		المجموعة	متوسط	انحراف معياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
اختبار الذائقة البلاغية	مهارة فهم الأساليب البلاغية	قبلي	٢.٩٨	٣.١٢	٩.٩٨	0.01
		بعدي	٥.٩٧	٩.٨٩		
	مهارة استخدام الأساليب البلاغية	قبلي	٢.٥٤	٣.٧٨	١٢.٦٧	0.01
		بعدي	٦.٠١	٨.٦٧		
	مهارة التذوق البلاغي	قبلي	٢.٦٧	٤.٦٧	١٠.٦٧	0.01
		بعدي	٥.٦٥	١٠.٧٨		
	مهارة التفاعل مع الأساليب البلاغية	قبلي	٢.١٤	٤.٤٥	١٢,٧٨	0.01
		بعدي	٦.٣٤	٩.٦٧		
	الاختبار ككل	قبلي	١٠.٣٣	٦.٧٨	١٤.٧٨	0.01
		بعدي	٢٣.٩٧	٩.٨٧		

يتضح من الجدول السابق أنه: توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى ثقة ٠.٠١ بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الذائقة البلاغية، في جميع المتغيرات، وفى الاختبار ككل، لصالح القياس البعدي، ويرجع ذلك لتوظيف نظرية السياقات اللغوية في التحليل الدلالي للنص القرآني ويمكن تفسير ذلك من خلال: .

- ساهم توظيف نظرية السياقات اللغوية في التحليل الدلالي للنص القرآني علي زيادة وعي الطلاب بمدلول الكلمة في سياقها اللغوي، وتفسير التراكيب اللغوية من خلال سياق الجملة،، بما ساهم في تذوق الطلاب للمصطلحات والتراكيب اللغوية للقرآن الكريم، الأمر الذي ساعد علي تنمية قدرة الطلاب علي استيعاب الأساليب البلاغية ، وتنمية قدرتهم علي التمير بين الأساليب اللغوية، وتفسير الغرض من استخدام الأساليب اللغوية، الأمر الذي ساهم في تنمية مهارات الذائقة البلاغية لدي الطلاب، وهذا يتفق مع نتائج دراسة رزق (٢٠٢٣) التي أشارت نتائجها إلي أن تنمية مهارات الذائقة البلاغية لدي طلاب الصف الأول الثانوي يعتمد في الأساس علي تنمية قدرتهم علي فهم مدلول الكلمة، وتفسير معني الجملة، والتعرف علي سياق الكلمة، وتنمية إحساس الطالب بالجملة.
- ساهم استخدام نظرية السياق اللغوي وغير اللغوي للتحليل الدلالي للنص القرآني، في مساعدة الطلاب علي فهم مراد الله في كل آية، والتوصل إلي الوجه البلاغي في النص وتذوقه، وذلك من خلال الفهم الدلالي والرمزي للكلمات والتراكيب اللغوية داخل كل آية كريمة، كما أن فهم الطلاب السليم للتفسير الصحيح للنص القرآني ساهم في تفاعل الطلاب عقليًا، ووجدانيًا، وجماليًا مع النص القرآني من خلال استبصار ما في النص القرآني من جمال تفسيري وبلاغي يستسيغه الذوق وتميل إليه النفس، الأمر الذي ساهم في تنمية مهارات الذائقة البلاغية لدي الطلاب، وهذا يتفق مع نتائج دراسة العوفي(٢٠٢٢) التي أشارت إلي أن تذوق مظاهر البلاغة في النصوص القرآنية يعتمد في الأساس علي التحليل الدلالي للنص القرآني في سياق الكلمة، وسياق الجملة، وسياق السورة، حيث ان من إعجاز القرآن الكريم أن الكلمة الواحدة قد يختلف مدلولها طبق للجملة، ولا يمكن فهم مدلول الكلمة بعيدا عن الجملة، ولا يمكن تذوق الإعجاز البلاغي في القرآن الكريم بعيدًا عن نظرية السياق اللغوي وغير اللغوي للنص القرآني.
- ساعد توظيف نظرية السياقات اللغوية في التحليل الدلالي للنص القرآني الطلاب علي تذوق لغة القرآن الكريم من خلال تبسيط معاني الآيات وتقريبها لذهن الطلاب ، فلغة القرآن الكريم لغة عربية بليغة ترفع مستوى التذوق لدى المستمع أو القارئ، وقد ساهم استخدام نظرية السياقات اللغوية في التحليل الدلالي لآيات القرآن الكريم في مساعدة الطلاب علي، التعايش

مع القرآن الكريم وجدانيا، وتذوق ما به من جمال في التراكيب، والتعبير عن ذاتهم وآرائهم وأفكارهم من خلال تنمية ثروتهم اللغوية، وتنمية مهارات اقتصاد اللغة لديهم، كل ذلك ساهم علي تنمية مهارات التذوق البلاغي لدي الطلاب، وهذا يتفق مع نتائج دراسة الهتاري (٢٠٢٣) التي أشارت نتائجها إلي أن معايشة الطلاب لآيات القرآن الكريم وجدانيا، وتبسيط معاني المفردات والتراكيب اللغوية للطلاب، يساعد علي تنمية المهارات البلاغية لدى الطلاب، كما يتفق مع نتائج دراسة محمود، رشوان، ومحمد (٢٠٢٠) التي أشارت إلي أن تنمية مهارات الذائقة البلاغية تمكن الطلاب من التعايش مع ما يقرؤونه أو يسمعون إليه، من خلال التوصل إلى مقصود النصوص القرآنية.

- ساهم استخدام نظرية السياقات اللغوية في إعطاء الطلاب وصف صريح ومنظم للوحدة اللغوية لآيات القرآن الكريم، من خلال دراسة النص القرآني والسياق، في ضوء مستويات الخطاب اللغوي، الصوت، والبنية ، والتركيب، والدلالة، وربط تحليل البنية التركيبية بالنص الكلي، والمقام الخارجي، وخصائصه الإدراكية والاجتماعية والثقافية، بما ساهم في تنمية مهارات تقدير الأساليب البلاغية ، ومهارة الاستمتاع بالجمال والفاعلية التي تنشأ من استخدام الأساليب البلاغية داخل النص القرآني، ومهارة توضيح دلالة الصور والتعبيرات داخل النص القرآني ، لدى الطلاب الأمر الذي ساهم في تنمية مهارات الذائقة البلاغية لديهم، وهذا يتفق مع نتائج دراسة عبد العظيم (٢٠١٥) التي أشارت إلي انه لا يمكن أن يتم تذوق الطالب النص القرآني، دون أن يتمكن من فهم الرسالة الدلالية التي تكمن فيه، ويفهمها فهمًا تتناسب والسياقات المختلفة التي قيلت فيها، وعليه فلا يقتصر تحليل الخطاب القرآني علي وصف الوحدات اللغوية في جانبها الشكلي، بل يجب تحليل كل ما يتعلق بمضمون الخطاب وسياقه، وكل ما يعين علي تحقيق الخطاب لوظيفته التواصلية، حتي يمكن الطالب تذوق النص القرآني بلاغيًا.
- ساعد توظيف نظرية السياقات اللغوية في التحليل الدلالي للنص القرآني علي تنمية مهارات التأمل والبحث والتقصي والدقة في فحص النصوص القرآنية وتفسير العلاقات بين الجمل والكلمات داخل النص القرآني والتحليل البلاغي للنص القرآني، واستنباط مظاهر الجمال داخل النص وشرح معاني الكلمات والتراكيب اللغوية والشعور ببلاغة وقوة التعبير

الإلهي، وذلك من خلال تقديم مجموعة من الأنشطة التعليمية تتطلب ممارسة مهارات عقلية، بما ساهم علي تنمية مهارات الذائقة البلاغية لدي الطلاب، وهذا يتفق مع نتائج دراسة Mouna (2018) التي أشارت إلي أن تنمية مهارات الذائقة البلاغية لدى الطلاب يعتمد علي قيام المعلم باستخدام وسائل إيضاح تمكن الطلاب من تفسير العلاقات بين الجمل والكلمات داخل النص ، واستنباط مظاهر الجمال داخل النص، كما يتفق مع نتائج دراسة Muallem (٢٠١٧) التي أشارت إلي ان تقديم برامج تعليمية تنشط العمليات العقلية العليا وتوفر فرص المشاركة الفعالة، وتعمل علي التواصل الإيجابي بين الطلاب والمحتوى التعليمي من خلال تقديم محتوى تعليمي مرتبط بواقع وحياة الطلاب، وإتاحة فرصة لتبادل الآراء بين الطلاب أثناء الدرس، كل ذلك يساهم في تحقيق فهم أعمق للنصوص الأدبية وتنشيط العمليات العقلية العليا لدي الطلاب بما يساهم في تنمية مهارات الذائقة البلاغية.

وللتحقق من الفرض الرابع والذي نصه: " توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى ثقة ($\alpha \leq$ 0.05) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار لذائقة البلاغية" تم استخدام اختبار "ت" للمجموعات المستقلة في الكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار الذائقة البلاغية.

جدول (١٦)

دلالة الفروق بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار الذائقة البلاغية (درجات الحرية = ٦٤).

المتغيرات		المجموعة	متوسط	انحراف معياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	حجم التأثير
اختبار الذائقة البلاغية	مهارة فهم الأساليب البلاغية	ضابطة	٢.٠٩	٢.٤٥	٣.٩٨	0.01	٠.٩٠
		تجريبية	٥.٩٧	٩.٨٩			
	مهارة استخدام الأساليب البلاغية	ضابطة	٢.٦٧	٢.٦٧	٥.٨٦	0.01	٠.٧٨
		تجريبية	٦.٠١	٨.٦٧			
	مهارة التذوق البلاغي	ضابطة	٢.٢٤	٢.٩٨	٦.٨٣	0.01	٠.٨٦

المتغيرات		المجموعة	متوسط	انحراف معياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	حجم التأثير
		تجريبية	٥.٦٥	١٠.٧٨			
	مهارة التفاعل مع الأساليب البلاغية	ضابطة	٢.٩١	٣.٦٧	٥.٩٠	0.01	٠.٥٩
		تجريبية	٦.٣٤	٩.٦٧			
	الاختبار ككل	ضابطة	٩.٩١	٢.٦٧	٧.١٤	0.01	٠.٨٧
		تجريبية	٢٣.٩٧	٩.٨٧			

يتضح من الجدول السابق أنه: توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى ثقة ٠.٠١ بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار الذائقة البلاغية، لصالح طلاب المجموعة التجريبية، وكان حجم التأثير كبيراً، ويرجع ذلك لتوظيف نظرية السياقات اللغوية في التحليل الدلالي للنص القرآني، ويمكن تفسير ذلك من خلال: .

- ساهم توظيف نظرية السياقات اللغوية في التحليل الدلالي للنص القرآني علي تنمية مهارات الذائقة البلاغية لدى طلاب المجموعة التجريبية من خلال تنمية المهارات المتعلقة بتحليل معاني الألفاظ والتراكيب في سياق الكلمة وسياق الجملة، والمهارات المتعلقة بتفسير الأفكار والعاطفة والصور الجمالية داخل النص القرآني، التحليل الدلالي للنص القرآني يساعد الطلاب علي الغوص في أعماق النص القرآني لفهم المقاصد والأهداف التي أرادها الله تعالى من خلال آياته، ويساعد علي تجاوز المعاني الحرفية للكلمات إلى معاني أعمق وأكثر شمولية، مما يكشف عن جوانب خفية في النص ، كما أن السياق اللغوي يساعد علي تنمية معرفة الطلاب بالمعني وتوضيح الأفكار من خلال فهم العلاقات اللغوية، وتنمية شعور الطاب الوجداني بالنص، بما يساهم في تذوق الطلاب للنص بما يساعد علي تنمية مهارات الذائقة البلاغية لديهم، كما أن تحليل الكلمات في السياق غير اللغوي يقدم للطلاب احتمالات الأوضاع الكلامية للألفاظ التي ترتبط بعضها ببعض لتكوين وحدة المعني، بما يساهم في إظهار المعني وتوضيح الصور الجمالية والبلاغية للنص القرآني، بعكس طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون النصوص القرآنية والأدبية بالطريقة التقليدية، حيث يقوم المعلم بقراءة النص وتوضيح معني الكلمات والصور الجمالية، مما يضع الطلاب في عزلة شديدة عن

النص مما يساهم في عدم تمكن الطلاب عن مهارات الذائقة البلاغية، وهذا يتفق مع نتائج دراسة العوفي (٢٠٢٢) التي أشارت نتائجها أن التذوق البلاغي لآيات القرآن الكريم يعتمد علي بتحليل معاني الألفاظ والتراكيب اللغوية في سياقها الصحيح.

- ساعد توظيف نظرية السياقات اللغوية في التحليل الدلالي للنص القرآني طلاب المجموعة التجريبية، علي الفهم الصحيح لتفسير الآيات القرآنية من خلال فهم مدلول الكلمة والجملة داخل النص القرآني، الأمر الذي ساعد الطلاب علي تذوق جمال التراكيب اللغوية في القرآن الكريم والاستفادة من هذه التراكيب في التحدث بما يساهم في تنمية مهارات الذائقة البلاغية، الأمر الذي ساعد علي تربية وجدان الطلاب، و تنمية مقومات البلاغة لديهم، بما ساهم في تنمية مهارات الذائقة البلاغية، بعكس طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون النصوص القرآنية عن طريق أن يقوم المعلم بقراه النص القرآني ثم يقوم بتوضيح معاني المفردات بعيد عن سياقها اللغوي، بما يساهم في عدم تذوق الطالب للنص القرآني بما يعمل عدم تمكنه من تذوق مظاهر الإبداع البلاغي في القران الكريم، وهذا يتفق مع نتائج دراسة دراسة جبر (٢٠٢٠) التي أشارت إلي أهمية توظيف نظرية السياقات اللغوية في القرآن الكريم في تنمية المهارات اللغوية للطلاب، وذلك لأهميتها في ضبط السياق الكلامي من أجل فهم المتقي للمعني الحقيقي للنص، وعدم قابلية السياق القرآني للتفكك أو التجزئة، ومرونة وحيوية السياق القرآني، وكذلك نتائج دراسة قاسم (٢٠١٧) التي أشارت إلي أهمية توظيف السياق اللغوي في القرآن الكريم في تنمية المهارات اللغوية للطلاب من خلال مجموعة أمور منها يعين السياق اللغوي علي بيان معني كلام الله، والترجيح عند الخلاف، وتحديد دلالة الألفاظ ومعانيها.
- ساعد استخدام نظرية السياقات اللغوية في التحليل الدلالي للنص القرآني طلاب المجموعة التجريبية علي التعرف علي معدلات استخدام الحروف، والكلمات، والصيغ الصرفية، والموازين الشعرية، والتوزيع النسبي للأفعال المعتلة والصحيحة، مما ساهم في تنمية المهارات المتعلقة بالألفاظ والتراكيب، ومهارات التعرف علي الصور الجمالية داخل النص القرآني، الأمر الذي ساهم في تنمية مهارات استخدام الأساليب البلاغية، ومهارة فهم الأساليب البلاغية، ومهارة التذوق البلاغي، بعكس طلاب المجموعة الضابطة الذين تعتمدون علي الحفظ والتلقين للتعرف علي معاني الألفاظ والتراكيب داخل الآيات القرآنية، وكذلك حفظ الصور الجمالية

المتضمنة داخل النص القرآني دون الارتباط العاطفي بمجال التعبيرات البلاغية داخل النصوص القرآنية، وهذا يتفق مع نتائج دراسة علام (٢٠٢٢) التي أشارت نتائجها أن تذوق مظاهر البلاغة في القرآن الكريم يعتمد في الأساس علي الربط الوجداني بين القارئ والنص القرآني، من خلال نظرية السياقات اللغوية وغير اللغوية للنص.

- قدم توظيف نظرية السياقات اللغوية مجموعة من المواقف التعليمية والأنشطة الإلكترونية التي تساعد علي تنمية مهارات التفكير المنطقي والاستقلالي لدي طلاب المجموعة التجريبية، كما أنها ساعدت علي تهيئة الجو لتشجيع الطلاب علي التعبير الصحيح عن أفكارهم وأحاسيسهم، ومساعدتهم علي استخدام لغة سلمية خالية من الأخطاء اللغوية والنحوية أثناء الكتابة أو التحدث من خلال قيام الباحث علي تدريب الطلاب علي مهارات اقتصاد اللغة والذائقة البلاغية أثناء عرض المسرحيات التعليمية، وغيرها من الأنشطة اللغة المضمنة داخل التصور المقترح ، عكس طلاب المجموعة الضابطة التي تعتمد علي أن يقوم المعلم بشرح الدرس ويكون دور الطالب متلقي فقط دون المشاركة في عملية التعلم، وهذا يتفق مع نتائج دراسة رزق(٢٠٢٢) التي أشارت إلي أن اكتساب مهارات الذائقة البلاغية يعتمد علي تنمية مهارات التفكير المنطقي والاستقلالي لدي طلاب.
- ساعد استخدام مجموعة من الإستراتيجيات التدريسية الحديثة في تدريس التصور المقترح لطلاب المجموعة التجريبية على تنشيط ذهن الطلاب، وتهيئة الطلاب لتلقى المعنى والبحث عن مراد الله في آيات القرآن الكريم عن طريق الربط بين المعلومات التي تقدمها هذه النصوص مع المخزون الثقافي لدى الطلاب، كما أن التحليل الدلالي لآيات القرآن الكريم تعد من الأمور التي تثير حفيظة الطلاب، وتجذب انتباههم مما ساعد على زيادة أثر توظيف نظرية السياقات اللغوية في التحليل الدلالي للنص القرآني في تنمية مهارات الذائقة البلاغية، كما حرص الباحث علي ربط محتوي الآيات الكريمة بحياة الطلاب مما ساعد على التفاعل بين معرفة الطلاب القبلية ومعرفته الجديدة، والتي تعد أحد المكونات المهمة في عملية التعلم ذي المعنى، مما ساعد على إدراك الطلاب للكثير من المعاني المتضمنة داخل النصوص القرآنية داخل التصور المقترح، بعكس طلاب المجموعة الضابطة التي تدرس النصوص القرآنية في صورة وحدات منفصلة منعزلة عن حياة الطالب وواقعه ، وهذا يتفق مع نتائج دراسة حسن (٢٠١٠) التي أشارت

نتائجها أن الفهم الصحيح لمدلول آيات القرآن الكريم يساعد على تنمية مهارات الذائقة البلاغية ، وذلك لما تحتويه من ألوان بيانية وبلاغية في النصوص ليس لها مثيل، كما يتوافق نتائج دراسة فرج (٢٠٠٩) التي أشارت نتائجها أن النصوص القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة تساعد على تنمية مهارات الذائقة البلاغية لدي طلاب شعبة الدراسات الإسلامية بكليات التربية.

توصيات الدراسة:

- ضرورة تضمين مهارات اقتصاد اللغة ضمن مناهج اللغة العربية لجميع المراحل التعليمية، مع التركيز على مرحلة التعليم الثانوي، باعتبار أن مهارات اقتصاد اللغة مقصدًا لغويًا يساعد الطلاب على تفسير كثير من الظواهر اللغوية؛ كالحذف، والتخفيف، والاختصار، والاستغناء، والنيابة، بما يساعد الطلاب على فهم المحتوي التعليمي، وإزالة اللبس والغموض في فهم كثير من الكتابات والخطب.
- تدريس محتوى الآيات القرآنية في سياقها اللغوي وغير اللغوي، وذلك بهدف مساعدة الطلاب على الفهم الصحيح لمحتوى الآيات الكريمة، وإزالة البس في تفسير من الآيات القرآنية، الناتج من اجتزاء الكلمة من سياقها، بما يعمل على انتشار الكثير من المعتقدات الدينية الخاطئة التي أساسها، عدم تدريس القرآن باستخدام السياقات اللغوية.
- الاهتمام بتدريس مهارات الذائقة البلاغية بطريقة تساعد على تهذيب وجدان الطلاب، والارتقاء بالذوق العام، من خلال استخدام الإستراتيجيات التدريسية التي تخاطب الوجدان، بعيداً عن الاعتماد على عملية الحفظ والتلقين، حيث أن الذائقة البلاغية تعتمد في الأساس على التذوق.
- ضرورة تفسير آيات القرآن الكريم، باستخدام التحليل الدلالي للنص القرآني، وذلك للتعرف علي مدلول كل كلمة في النص، بهدف الوقوف على مقاصد القرآن الكريم، والمعاني التي أراد الله تعالى إيصالها للناس من خلال هذا النص المقدس، واستنباط الأحكام الشرعية من خلال فهم دلالات الألفاظ والسياقات المختلفة للكلمة والجملة.
- عقد دورات تدريبة لتدريب معلمي اللغة العربية على أهم الإستراتيجيات والنظريات التدريسية التي تساعد على تنمية مهارات الاقتصاد اللغوي، وإظهار أهمية مهارات اقتصاد اللغة

للطلاب، ودورها في تنمية قدرات الطلاب في فهم المواد الدراسية المختلفة، واختيار الكلمات المناسبة للإجابة عن الأسئلة المقالية.

- الاهتمام بربط النصوص القرآنية بواقع وحياة الطلاب، ومحاولة جذب الطلاب لأهمية التعرف على المدلول الصحيح لمعاني المفردات والتراكيب اللغوية داخل القرآن الكريم، من خلال التحليل الدلالي للمفردات والتراكيب في سياقها اللغوي وغير اللغوي، واستخدام النصوص القرآنية في الارتقاء بمهارات الذائقة البلاغية للطلاب، والارتقاء بأخلاقهم.
- الاهتمام بتوعية معلمي اللغة العربية، وطلاب كلية التربية قسم اللغة العربية بأهمية اقتصاد اللغة، ومهارات اقتصاد اللغة، وأهم الإستراتيجيات والنظريات التدريسة لتنمية مهارات اقتصاد اللغة للطلاب، مع اقتراح أنشطة تعليمية التي تساعد على تنمية مهارات اقتصاد اللغة للطلاب.
- العناية بتحديد قائمة بمهارات الذائقة البلاغية لكل مرحلة دراسية تعمم على معلمي اللغة العربية بجميع المراحل التعليمية، مع إعداد برامج تعليمية لتنمية هذه المهارات، مع استخدام أساليب وإستراتيجيات، ونظريات تدريسية حديثة في إكساب الطلاب هذه المهارات، والبعد عن الإستراتيجيات التقليدية التي تعتمد على الحفظ والتلقين. مع الاهتمام بربط هذه المهارات بواقع وحياة الطلاب.
- توجيه الباحثين في مجال تدريس اللغة العربية إلى دراسة نظرية السياقات اللغوية، وتقديم تصورات للتحليل الدلالي للآيات القرآنية في ضوء السياقات اللغوية، ودراسة أثر توظيف السياقات اللغوية في التحليل الدلالي لآيات القرآن الكريم في القضاء على الأفكار والمعتقدات الدينية الخاطئة المنتشرة نتيجة التفسير الخطأ لبعض الآيات القرآنية.
- توجيه نظر وزارة التربية والتعليم إلى أهمية اقتصاد اللغة، باعتبارها من أهم المهارات اللغوية التي يحتاج إليها الطلاب في جميع المراحل التعليمية، وكذلك مهارات الذائقة البلاغية، ودورها في تهذيب وجدان الطلاب، والارتقاء بالذوق العام.

البحوث المقترحة:

في ضوء نتائج البحث يقترح الباحث إجراء مجموعة من الأبحاث وهي: .

- دراسة العلاقة بين استخدام نظرية السياقات اللغوية في التحليل الدلالي للنص القرآني والسيطرة على الأفكار والمعتقدات الدنية الخاطئة وأثر ذلك علي صلاح المجتمع.
- وحدة مقترحة قائمة على نظرية السياق اللغوي لتنمية بعض المهارات اللغوية وأثر ذلك على تنمية مهارات التعبير الشفوي لدى طلاب الصف الأول الثانوي.
- تطوير منهج اللغة العربية لطلاب الصف الأول الثانوي في ضوء بلاغة العدول المعجمي من الاسم إلى الذات في السياق القرآني وأثره على تنمية مهارات تحليل النصوص الأدبية لدى الطلاب.
- برنامج نحوي بلاغي قائم على نظرية السياقات اللغوية وأثره على تنمية مهارات التواصل اللغوي لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- تصور مقترح لتطوير مقرر البلاغة طلاب الصف الأول الإعدادي في ضوء مبادئ اقتصاد اللغة لتنظيم البنية المعرفية للطلاب وزيادة لدافعيتهم للتعلم.
- تقويم منهج البلاغة لطلاب الصف الأول الثانوي للتحقق من مدى صلاحيتها لتنمية مهارات الذائقة البلاغية وتهذيب الوجدان لدي الطلاب.
- برنامج قائم على نظرية السياقات اللغوية في النصوص الشعرية للآدب الجاهلي " قصيدة بانت سعاد نموذجًا" وأثره على تنمية المهارات الدلالية والبلاغية لدي الطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية بكلية التربية جامعة جنوب الوادي.

المراجع.

- ال لمحمد، ليث محمد (١٤١٥). الاقتصاد اللغوي وبعض مظاهره في العربية، رسالة ماجستير، جامعة أم القري– كلية اللغة العربية وآدابها: المملكة العربية السعودية.
- أبو سكين، نادر أحمد. (٢٠١٠). فاعلية برنامج مقترح في تنمية مهارات الفهم القرائي والتذوق البلاغي لدى تلاميذ الصف الأول الثانوي، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر كلية التربية: القاهرة.
- أحمد، سناء، وأحمد إيمان (٢٠٢١). فاعلية تدريس البلاغة باستخدام المدخل المعرفي الأكاديمي لتعلم اللغة على تنمية التذوق البلاغي والتفكير الناقد لدي طالبات الصف الأول الثانوي الأزهري، المجلة التربوية لكلية التربية جامعة سوهاج، جامعة سوهاج– كلية التربية،٨٨(١)٨٦٧–٩٥٦.
- بشير، خليل خلف (٢٠١١). السياق اللغوي في النص القرآني، مجلة مركز دراسات الكوفة، جامعة الكوفة، ٤(١)، ٢٣٦–٢٧٣.
- بو حسون، حسين حسن (٢٠٠٢). الأسلوبية والنص الأدبي، مجلة الموقف الأدبي، اتحاد الكتاب العرب بدمشق، ٣٧٨(١)، ١–٥٦.
- بوسالمي، عطا الله (٢٠٢٣). ظاهرة الاقتصاد اللغوي في الدرس اللغوي العربي، مجلة المركز الجامعي الشريف، المركز الجامعي الشريف بوشوشة أفلو الأنمواط الجزائر، معهد الآداب واللغات، ٥(٩)، ١١٢–١٢٥.
- الجارحي، أبو بكر عبد القاهر (١٤٧١هـ). دلائل الإعجاز في علم المعاني، مطبعة المدني، ط١: القاهرة.
- جبر، بسمة عبد الرحمن (٢٠٢٠). فاعلية برنامج لتدريس النصوص القرآنية قائم على مدخل التحليل البلاغي في تنمية بعض مهارات الحس اللغوي والوعي الصوتي للطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية بكلية التربية، رسالة دكتوراة، جامعة المنيا– كلية التربية: المنيا.

- حسانين، إسماعيل أحمد. (٢٠١٤). استراتيجيات تدريس البلاغة العربية للناطقين بغير العربية، الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا كلية التربية، مجلة العلوم التربوية، ٣٦ (٣)، ١٧٥-١٩٣.
- حسن، ثناء محمد. (٢٠١٠). فاعلية برنامج قائم على مقاصد الشريعة الإسلامية في تنمية فهم بعض قضايا المستحدثات البيولوجية والتفكير الناقد والاتجاهات نحو تلك القضايا لدى طالبات شعبة التربية بكلية الدراسات الإنسانية جامعة الأزهر، جامعة عين شمس كلية التربية، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، دراسات في المناهج وطرق التدريس، ١٦١ (١)، ٢٤٤-٣٠٠.
- حسن، نور محمد. (٢٠١٣). أثر تدريس البلاغة باستخدام بعض استراتيجيات نظرية " تريز " في تنمية مهارات التذوق البلاغي والتفكير الإبداعي لدى طالبات الثانوية الأزهرية، رسالة ماجستير، جامعة سوهاج كلية التربية: سوهاج.
- حماني، حسن أحمد (٢٠٢٠). التحليل البلاغي للنص القرآني من الاستبانة إلى التذوق من زاوية علم النص، المجلة العربية للنشر العلمي، جامعة مولاي إسماعيل مكناس- الكلية المتعددة للتخصصات الرشيدية، ١٥(١)، ٩٩-١١٣.
- خطاب، عصام محمد (٢٠٢٥). برنامج قائم على التعلم التكيفي الذكي لتنمية مهارات الاقتصاد اللغوي لدى طلبة ستيم بكلية التربية، مجلة القراءة والمعرفة، جامعة عين شمس- كلية التربية-الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، ٢٨٢(١)،٩-٥١.
- خير الله، وليد محمد (٢٠٠٧). الاقتصاد في البنية والتراكيب، رسالة ماجستير، جامعة القاهرة، كلية دار العلوم: الجيزة.
- الدراجي، أحمد خلف. (٢٠٢٠). دلالة حذف حروف الجر في السياق القرآني، المجلة العربية للدراسات الإسلامية والشرعية، الجامعة المستنصرية، كلية التربية، ٤(١١)،١-٨.
- راشدي، حميدة السيد (٢٠١٩). مظاهر الاقتصاد اللغوي في القرآن الكريم وأثره على إعرابه: سورة إبراهيم أنموذجًا، مجلة الدراسات الإسلامية، المجلس الإسلامي الأعلى، ١٩(١)، ٧١-١٠٢.

- راشدي، حميدة السيد. (٢٠١٩) السمة الاقتصادية للصيغ الصرفية في اللغة العربية، مجلة الحكمة للدراسات الأدبية واللغوية، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، ١٨(١)، ١٧٣-١٩٠.
- رزق، عبد الوهاب عادل (٢٠٢٣). تقويم محتوى مقرر التفسير بالمرحلة الثانوية الأزهرية في ضوء مهارات الذائقة البلاغية للنصوص القرآنية، رسالة دكتوراة، جامعة الزقازيق- كلية التربية: الشرقية.
- رزق، عبد الوهاب، إبراهيم السيد، البحيري، عطاء، وأبو النجا، عبد الله (٢٠٢٤) تقويم مقرر التفسير بالمرحلة الثانوية الأزهرية في ضوء مهارات الذائقة البلاغية للنصوص القرائية، مجلة القراءة والمعرفة، جامعة عين شمس- كلية التربية- الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، ٢٧٦(١)،٨٥-١٤١.
- ساسي، عمار (٢٠١٢) صناعة المصطلح في اللسان العربي، ط١، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع: الأردن.
- سلمان، سرحان جفات (٢٠٢٠). الاقتصاد اللغوي في لغة الخبر: أخبار الشعراء أنموذجًا، مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية، جامعة القادسية- كلية التربية، ٢٠(٣)، ١-٣٢.
- شعيب، عمرو جمال (٢٠١٦). فاعلية استراتيجية دوائر الادب في تدريس النصوص الأدبية وتنمية مهارات فهم النص الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، رسالة ماجستير، جامعة المنيا- كلية التربية: المنيا
- العابدي، علي عبد الأمير (٢٠٢٢). أثر السياق في توجيه أساليب النحو في القرآن الكريم، رسالة ماجستير، جامعة كربلاء- كلية العلوم الإسلامية: العراق.
- عبد العظيم، ريم أحمد (٢٠١٥). تنمية مهارات تحليل الخطاب اللغوي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخري باستخدام برنامج قائم على النظرية التداولية، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، جامعة عين شمس- كلية التربية- الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، ٢١٠(١)، ٧١-١١٨.
- عباس، تحسين فاضل (٢٠٢٢). الاقتصاد اللغوي بالحذف: دراسة في المورفيم الصفري، مجلة اللغة العربية وآدابها، جامعة الكوفة- كلية الآداب، ٣٥(١)، ١١-٤٢.

- عبد الفتاح، نيازي أحمد (٢٠١٦). الاقتصاد النحوي في شعر محمود درويش: الحذف أنموذجًا، مجلة سرديات، جامعة قناة السويس، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، الجمعية المصرية للدراسات السردية،٢٠(١)، ٤١١-٥٤٠.
- العجرش، فائزة أحمد (٢٠١٦). البعد الاقتصادي للغة العربية والسياسة اللغوية، ملتقي أسبار، المملكة العربية السعودية
- عطية، رحاب طلعت. (٢٠١٨). برنامج قائم على استراتيجيتي تآلف الأشتات والخرائط المتتابعة لتنمية المفاهيم البلاغية ومهارات التذوق الأدبي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، الجمعية التربوية لتدريس اللغات، مجلة بحوث في تدريس اللغات، ٢ (١)، ٢٢-٩٧.
- علام، محمود محمد (٢٠٢٣). بلاغة العدول المعجمي من الاسم إلى اسم الذات في السياق القرآني، مجلة كلية الآداب، جامعة سوهاج- كلية الآداب، ٦٥(١)،٤٤٣-٤٨٤.
- العوافي، حمد بن عبد الله (٢٠٢٢). الدلالات البلاغية للأمر بالتمتع والتمنيع في القرآن الكريم، مجلة العلوم العربية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ٦٧(١)، ٥٠٣-٥٧٤.
- عيسى، محمد أحمد. (٢٠١٢). فاعلية برنامج تدريبي مقترح في تنمية مهارات تدريس البلاغة لدى التلاميذ المعلمين في ضوء الاتجاهات الحديثة لتعليمها، مجلة العلوم التربوية والنفسية، ١٣ (١)، ٤٩٥-٥٢٧.
- غديري، وبشير (٢٠٢٣). سمات الاقتصاد اللغوي في العربية – دراسة وصفية تحليله، رسالة ماجستير، جامعة الحاج لخضر باتنه- كلية الآداب والعلوم الإنسانية: الجزائر.
- طعمة، عبد الرحمن عمرو (٢٠٢٠) . التحليل الدلالي في القرآن الكريم، ط١، رؤية للنشر والتوزيع: القاهرة.
- فتح الرحمن، هنادي، وفضيل، أحمد (٢٠٢٢). أثر قرينة السياق اللغوي في القرآن الكريم، حولية كلية اللغة العربية بنين بجرجا، جامعة الأزهر- كلية اللغة العربية بنين بجرجا، ٢٦(٢)،١٣٧٩-١٤٠٢.
- فرج، محمود عبده. (٢٠٠٩). فاعلية مدخل المقاصد الشرعية في تنمية ما وراء النصوص القرآنية والأحاديث النبوية لدى تلاميذ شعبة التربية الإسلامية بكليات التربية، جامعة عين شمس كلية التربية، مجلة القراءة والمعرفة، ٩٨ (١)، ١-٥٦.

- قاسم، سلطان أحمد (٢٠١٧) السياق القرآني وأثره في ترجيح المعاني في بداية الجزء الحادي عشر إلى نهاية الجزء الخامس عشر (دراسة وصفية تحليله) رسالة دكتوراه، جامعة القران الكريم والعلوم الإسلامية– كلية الدراسات العليا: السودان.
- قباوة، فخر الدين (٢٠٠١). الاقتصاد اللغوي في صياغة المفرد، ط١، الشركة المصرية العالمية للنشر – لونجمان: القاهرة.
- كاظم، صفاء، ومهدي، دعاء (٢٠٢٤). الاقتصاد الدلالي في نهج البلاغة: دراسة في البنية والتراكيب، حوليات آداب عين شمس، جامعة عين شمس– كلية الآداب، ٥٢(١)، ٣٤٠–٣٦٠.
- كحول، كريم، وعثماني، على (٢٠٢١). تطبيق النظرية السياقية في القرآن الكريم، مجلة الإعلام والمجتمع، جامعة الجزائر، ٥(٢)،٥١٨–٥٢٥.
- مجمع اللغة العربية (٢٠٠٣). المعجم الوسيط، مطابع الأوفيست ط٣: القاهرة.
- محبت، نصير، وعابد، محمد (٢٠٢٠) دراسة دور الإيجاز في كلام العرب، المجلة الدولية للبحوث التطبيقية، جمعية البحث العلمي والقانون،٧ (١)،٣٣٨–٣٤٢.
- محمد، أشرف محمود (٢٠٢٠) تأثير الأنشطة اللاصفية في تنمية مهارات التحدث والتلخيص لدي طلاب الصف الثاني الإعدادي، مجلة كلية التربية، جامعة بني سويف– كلية التربية، ٩٩(١٧)،٣٧٩–٣٩٩.
- محمد، رودينا، شحاتة، حسن، وخطاب عصام (٢٠٢٣). أثر وحدة مقترحة في تحليل بعض السياقات اللغوية في القرآن الكريم في تنمية بعض مهارات الحس اللغوي لدى طالبات الثانوية الأزهرية، دراسات تربوية ونفسية، جامعة الزقازيق– كلية التربية، ١٢١(١)، ٤٣–١٠١.
- محمد، مؤيد جاسم (٢٠٢١). أثر السياق في توجيه أساليب النحو في القرآن الكريم، رسالة ماجستير، جمعة كربلاء– كلية العلوم الإسلامية: العراق.
- محمود، المثني عبد الفتاح (٢٠٠٨). السياق القرآني وأثره في الترجح الدلالي، رسالة دكتوراه، جامعة اليرموك–كلية الآداب: الأردن.

- محمود، رودينا خيري (٢٠٢١). فعالية برنامج قائم على نظرية السياقات اللغوية في تحليل النصوص الأدبية وتنمية مهارات الحس اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير، جامعة الزقازيق– كلية التربية، الشرقية.
- محمود، عبد الرازق، رشوان، أحمد، ومحمد حسام الدين. (٢٠٢٠). أثر استخدام التعلم المنظم ذاتياً في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى تلاميذ الصف الأول الثانوي، جامعة سوهاج كلية التربية، المجلة التربوية، ٦٩ (١)، ٣٥٨–٣٩٢.
- محمود، محمد فاروق (٢٠٢٠). برنامج في تدريس البديع قائم على مدخل تحليل الخطاب لتنمية التذوق البلاغي والإبداع اللغوي لطلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، جامعة الفيوم– كلية التربية، ١٤(٣)، ٣٢٣–٣٧٠.
- مرعي، مصطفي عبد الفتاح (٢٠١٧). السياق القرآني وأثره في ترجيح المعاني من بداية الجزء الأول إلي نهاية الجزء الخامس (دراسة وصفية تحليله)، رسالة دكتوراة، جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية – كلية الدراسات العليا: السودان.
- الهتاري، عبده علي (٢٠٢٣) تصور تدريسي مقترح لتنمية مهارات التذوق البلاغي في نصوص القرآن الكريم لدي طلبة الجامعة، مجلة جامعة العلوم والتكنولوجيا للعلوم الإدارية والإنسانية، جامعة العلوم والتكنولوجيا– مؤسسة المشاع الإبداعي، ١(١)، ٨٩–١١٣.
- اليزيدى، شريفة سيف (٢٠٢٤). أثر السياق اللغوي في حصول الدلالة عند علماء الإعجاز وعلماء التفسير، مجلة معالم، جامعة الإمارات العربية المتحدة– كلية اللغة العربية، ٢٤٩–٢٥٧.
- Carlon, M., and Cross, J. (2022). Knowledge Tracing for Adaptive Learning in a Metacognitive Tutor. Open Education Studies, 4 (1),206-224.
- Carson, F. (2018). Codes of conduct in the private Sector: A Review of the Academic Literature forum 1997to 2017, the Canadian Centre for ethics and Corporate policy, Ethics center, Canada: Toronto.
- Ghahremani, M., Karami, S. and Balcaen, P. (2017). Pentagram of habits: Considering science teachers‟ conceptions of “habits of mind” associated with critical thinking in several of Iran’s special gifted

schools. Gifted and Talented international, World Council for Gifted and Talented Children, 32 (1), 3–26.

- Gladding, S. (2025). Creativity and Family Counseling: The SCAMPER Model as a template for Promoting Creative Processes, Family Journal, 56 (3), 789-823.
- Horstink.H. (2020). the Effects of social Networks on Group Moral Reasoning in the Royal Nether lands Army, Master thesis, Communication studies, Universities Twenties.
- Horstink.H. (2020). the Effects of social Networks on Group Moral Reasoning in the Royal Nether lands Army, Master thesis, Communication studies, Universities Twenties.
- Husain, W, and Jantan, A. (2021). Adaptive Navigation Design Model for Education Learning System. In 2021 International Conference on Electrical Engineering and Informatics (ICEEI). (9) 1-5.
- Inan, F, Flores, R., and Grant, M (2020). Perspectives on the design and evaluation of adaptive web-based learning environments. Contemporary educational technology, 1(2), 148-159
- Jeffrey, O (2019). scientific values and moral education in the teaching of science" Journal of perspectives on science, Spring 45 (1), 45-87.
- Josef, D. (2017). Technology, Science, Physics and Culture; Scientific View of the world as a Non-Technical Subject in Engineering Education, European Journal of Engineering Education, 56 (2), 679-712.
- Lewis, R (2025) Technology, Science, Physics and Culture; Scientific View of the world as a Non-Technical Subject in Engineering Education, European Journal of Engineering Education, 56 (2), 679-712.
- Miqdadi, S., and Ababneh, S. (2023). analysis of Linguistic Economy as Conversational Feature According to Arab Mentality. Journal of Linguistic and Literary Studies,14(1) 84–102.
- Momda, P. (2018). Values: it`s Meaning, Characteristics Types, importance, Communication Teacher ,67 (1), 36-78.
- Mouna, F. (2018). Developing the Writing Skill through Written Discourse Analysis the Case of Second Year students of English at El-Oued University. Ph.D. dissertation and Thesis, KASDI MERBAH UNIVERSITY –OUARGLA.

- Mouna, F. (2018). Developing the Writing Skill through Written Discourse Analysis the Case of Second Year students of English at El-Oued University. Ph.D. dissertation and Thesis, KASDI MERBAH UNIVERSITY –OUARGLA.
- Muallem, N. (2017). Engineering the Arabic language: a national demand and a strategic goal, Journal Pendidikan Bahasa Arab dan Kebahasaaraban, 4, (1), 2017, 88-101.
- Nurlaela, S. (2013). The Importance of Teaching Moral Values to the students, Journal of English and Education, 20 (2), 154-162.
- Obdalova, R. (2022). Exploring the Possibilities of the Cognitive Approach for Non-linguistic EFL Students Teaching, National Research Tomsk State University, Tomsk, 36, Lenin Ave.,634050, Russia Procedia - Social and Behavioral Sciences202(1) 64 – 71.
- Olatunji, S. (2011). English Language and Communication Skills for Tertiary Education, 1 st ed. Ibadan Jota Educational Services.
- Porfell, E. (2017). Work Values system during adolescence, Journal of vocational Behavior, 97 (1), 42-60.
- Schwartz, R. (2024). Pentagram Spirals. Experimental Mathematics schools. Gifted and Talented international, World Council for Taylor & Francis Group, LLC, 22(4), 384–405.
- Terzieva, V., Ivanova, T., and Todorova, K. (2022). Toward Personalization in Intelligent Learning Systems. In Proceedings of International Conference on Data Science and Applications, (4) 299-311.
- Yuko, I (2025). Metacognition awareness and strategy use in academic English reading among adult English as a Second Language (ESL) students PhD dissertation, University of Southern Mississippi-MI.